

وساطة مع التيار الوطني الحر لايجاد مخرج لسحب ترشيح فرنجية

## عون رئيساً بأكثر من الثلاثين؟ [2]



بعد صراع مع المرشحين، انطلقا الفئات ملحم بركات امس في اولئك ديو حيث احتشد محبوه لوداعه امام باب المستشفى

### وثائق



هكذا اشعلت  
واشنطن  
الحرب الأهلية

6

### سوريا

لقاء موسكو  
الثلاثي  
خارطة تعاون  
«حاسم»  
في الميدان

13

### 04

#### تقرير

الحريري و«تورك»  
تيليكوم  
قصة إفلاس  
تركية



### 12

#### اليمن

التجويم آخر  
أوراق «الحسم»  
السعودي

### 14

#### العراق

تجميد «عملية»  
الموصل»  
واشنطن لإشراك  
تركيا وتجميع  
«الحشد»

المشهد السياسي

## وساطة مع التيار الوطني الحر لايجاد مخرج لسحب ترشيح فرنجية عون رئيساً بأكثر من الثلثين؟

لم يعد اسم الفائز بالانتخابات الرئاسية يوم الاثنين المقبل خاضعاً للنقاش. إنه الجنرال ميشال عون. لكن البحث صار متركزاً على عدد الأصوات الذي سيناله في الدورة الأولى، فيما تجزم مصادر التيار الوطني الحر بأن العدد سيتجاوز الثلثين



عدد الأصوات "المؤكد" لعون لن يقل عن 84 نائباً (هيثم الموسوي)

بات الأمر خارج النقاش. العماد ميشال عون سيُنْتخَبُ رئيساً للجمهورية بعد غد الاثنين. في السياسة، القضية محسومة إلى درجة أن السعودية «استلحقت» نفسها وقررت الدخول في موكب المهنيين وغير المعطلين، عبر وزيرها ثامر السبهان الذي جال على الشخصيات السياسية أمس، مرخياً «بما يتفق عليه اللبنانيون». القوى السياسية انشغلت أمس باحتساب الأصوات التي سيحصل عليها عون، مرجحة إمكان فوزه من الدورة الأولى. فحتى الآن، يحظى عون، بصورة شبه مؤكدة، بتأييد 84 نائباً على الأقل، وفق الآتي:

كتلة تيار المستقبل: 27 صوتاً من أصل 33 نائباً،

كتلة التغيير والإصلاح: 23 صوتاً

(20 نائباً من كتلة التيار الوطني الحر ونائبان من كتلة الطاشناق،



**بري لجنبلات: أنت أخ  
وصديق وحليف، وأنا حريص  
على مصالحة الجبل**

**نصائح لفرنجية بعدم الاستمرار إذا  
لم يكن عدد الأصوات التي سينالها  
يتجاوز ما حصل عليه جعجع**

والنائب إميل رحمة)،  
كتلة الوفاء للمقاومة: 13 نائباً،  
اللقاء الديموقراطي: 9 نواب (من  
بينهم النائب هنري حلو)،  
كتلة القوات اللبنانية (8 نواب)،  
النواب محمد الصفدي وقاسم  
عبد العزيز ونقولا فتوش وميشال  
فرعون.

ويبقى في خانة المترددين أحد  
نواب كتلة المستقبل المعارضين،  
والرئيس تمام سلام، ونائباً  
الحزب السوري القومي  
الاجتماعي والنائب طلال أرسلان  
والنائب ميشال المر، رغم أنه أبلغ



### سلامة يتراجع

قالت مصادر معنية إن المجلس المركزي لمصرف لبنان لم يقرّ في جلسته الاستثنائية أمس اقتراح حاكم المصرف رياض سلامة الرامي إلى حظر تحويل القروض القائمة لدى المصارف من الدولار إلى الليرة. وأشارت المصادر إلى أن المجلس ارتأى أن التعاميم الموجودة كافية للتعامل مع عمليات المضاربة التي يمكن أن تنشأ عبر حصول زبائن على تسليفات بالليرة لتسديد تسليفات بالدولار في المصرف نفسه، ولا سيما التعميم الأساسي رقم 46 الصادر في 4 حزيران عام 1998، وبالتالي لا حاجة لإصدار تعاميم جديدة. وكان سلامة قد اقترح إصدار القرار، بذريعة تخفيف الضغط عن الليرة، وهو ما رأت فيه قوى سياسية محاولة لافتعال أزمة نقدية عشية الانتخابات الرئاسية. وتجدر الإشارة إلى أن جزءاً لا بأس به من هذا الضغط سببته إجراءات المصرف المركزي («هندسة مالية») التي هدفت إلى جمع أكبر قدر ممكن من الاحتياطات بالعملات الأجنبية، بعد تحذيرات تلقاها من مؤسسات نقدية عالمية. وأدت تلك الإجراءات إلى منح المصارف وكبار المودعين وصناديق استثمارية أرباحاً استثنائية وصلت إلى نحو 4,2 مليارات دولار.

ويحظر التعميم 46 على المصارف أن تمنح زبائنها تسليفات بالعمل اللبنانية، غايتها تكوين ودائع بالعمل الأجنبية لغير الأغراض التجارية. ويفرض على المصارف المخالفة تكوين احتياطي أدنى خاص بنسبة 15% من قيمة الوديعة بالعمل الأجنبية و40% من مبلغ القرض المقابل بالليرة اللبنانية، وذلك اعتباراً من يوم إنشاء الوديعة ومن يوم منح القرض وحتى تصفية الوديعة وتسديد قيمة القرض. وينص التعميم على تطبيق هذه الأحكام حتى لو اختلفت شخصية الدائن والمدين وإذا جرت عملية الإقراض والإيداع في مصرف واحد، أو جرت هذه العمليات لدى عدة مصارف، وإن كان بعضها في الخارج، ومهما كان شكل أو نوع الرابطة القانونية بين الحسابات لدى تلك المصارف.

يفرض التعميم نفسه أن يكون إيداع الاحتياطي الأدنى الخاص في حسابات خاصة مجمدة لدى مصرف لبنان بالعمل اللبنانية وبالعملات الأجنبية ويجري تحريره تبعاً عند تصفية العمليات المذكورة. وأشارت المصادر نفسها إلى أن وجود التعميم 46 يعزز التساؤلات عن حقيقة النيات من محاولة إصدار تعميم جديد بالمعنى نفسه في جلسة المجلس المركزي أمس، قبل يومين فقط من جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

(الأخبار)

قبل جلسة الاثنين المقبل. وفي المعلومات أن أصحاب الوساطة فاتحوا فرنجية بالأمر قبل دق أبواب التيار. كذلك علمت «الأخبار» أن «حريصين على فرنجية» يتحدثون عن إمكان انسحابه، إذا تيقن من أن عدد الأصوات الذي سيحصل عليه سيكون أقل من العدد الذي حصل عليه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عام 2014. وحصل جعجع حينذاك على 48 صوتاً. وبحسابات مختلف القوى، فإن فرنجية لن يحصل على هذا الرقم، حتى لو صوت له غالبية من أعلنوا اقتراعهم بورقة بيضاء.

في هذا الوقت، استكمل الموفد السعودي ثامر السبهان جولته على القوى السياسية، فتحدّث مع مستقبله بشكل عام، من دون تسمية عون. لكنه شدّد عندما التقى

التيار الوطني الحر بأنه سيمنح صوته لعون. ويحتاج الأخير إلى صوتين إضافيين لضمان حصوله على أكثرية الثلثين (86 نائباً). لكن مصادر التيار الوطني الحر أكدت له «الأخبار» أن «البواتج» الأخير يشير إلى أن العماد عون «سيكون في جلسة الاثنين رئيساً بأكثر من الثلثين»، ما يعني فوزه حكماً من الدورة الأولى، من دون الحاجة إلى السجل بشأن ما إذا كانت الجلسة المقبلة ستفتتح بدورة أولى أو ثانية. ولفتت المصادر إلى أن عدد النواب المستقبليين الراضين لانتخاب عون قد ينخفض إلى ما دون الستة.

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن هناك محاولات جسّ نبض تقوم بها أطراف جديدة مع التيار الوطني الحر لإيجاد مخرج لسحب الوزير سليمان فرنجية ترشيحه

## تقرير

# الحريري: الرئيس بري عم يفش خلقه فيني...

كرئيس حكومة مكلف،  
خرج النائب سعد الحريري  
في إطلالة تلفزيونية  
أمس، فظهر «مستقوياً»  
بعاملين جديدين طرا على  
المشهد السياسي: إعلان  
السمودية دعمها للمبادرة،  
وتأكيد النائب وليد جنبلاط  
أنه سيصوت للعماد ميشال  
عون

شخصيات سياسية من الطائفة  
السنية على ضرورة «توحيد كلمة  
الطائفة، والابتعاد عن التوتر».  
وعلمت «الأخبار» أنه سمع كلاماً  
عن مخاطر انتخاب عون من كل من  
الرؤساء تمام سلام ونجيب ميقاتي  
وفؤاد السنيورة.

من جهة أخرى، يزور الرئيس سعد  
الحريري البطريرك الماروني بشارة  
الراعي اليوم، لوضعه في صورة  
تطورات الملف الرئاسي، وشكره  
على مواقفه. لكن يبقى الحدث  
الأبرز أمس إعلان النائب وليد  
جنبلاط تصويت غالبية أعضاء  
اللقاء الديموقراطي لعون. وأتى  
إعلان جنبلاط بعد استقباله عون  
في كليمنصوه، فقال: «إن نواب  
اللقاء الديموقراطي توافقوا على  
تأييد ترشيح العماد ميشال عون  
لرئاسة الجمهورية». وأضاف:

«سيترجم هذا الأمر عملياً نهار  
الاثنين في المجلس النيابي، وغداً  
سيكون اجتماع أخير للتشاور  
مع اللقاء الديموقراطي، وكما  
سبق وذكرت هناك من قد يعترض  
أو لا يوافق، ولكن أغلبية اللقاء  
الديموقراطي والحزب التقدمي  
الاشتراكي مع ترشيح العماد  
ميشال عون لرئاسة الجمهورية».  
ولفت إلى وجود ظروف دولية  
وإقليمية تساعد على الخروج  
من حالة الفراغ. بدوره شكر عون  
«وليد بك على تأييده لي لموقع  
رئاسة الجمهورية، وفي نفس  
الوقت تحدثنا عن المستقبل أثناء  
ولايتي هذا الموقع، وسنتعاون  
سويًا لبناء لبنان ولتحسين الواقع  
الاجتماعي والوحدة الوطنية».

وكان جنبلاط قد استبق هذه  
الخطوة بزيارة عين التينة،  
حيث التقى الرئيس نبيه بري  
الذي عاد أمس من جنيف.

وأعلن جنبلاط بعد اللقاء أنه  
شرح لرئيس المجلس حيثيات  
موقفه، وقال: «هناك بعض من  
التفاوت، وفي النهاية هناك تاريخ  
قديم من التضال تعمد بالدم  
في سبيل قضية عروبة لبنان  
وفلسطين». وشدد على أن «بري  
رجل الدولة الأول الحريص على  
سير المؤسسات والاستقرار».  
وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط  
لفت إلى تأثير التفاهم بين التيار  
الوطني الحر والقوات اللبنانية  
على وضع منطقة الشوف،  
وتأثيرها على «المصالحة بين  
الدروز والمسيحيين في الجبل».

وبعد شرح للواقع السياسي  
وضرورة الخروج من المأزق، رد  
بزي بأنه يتفهم موقف جنبلاط  
«الأخ والصديق والحليف»،  
وأنه حريص أشد الحرص  
على «تمتين مصالحة الجبل».  
وعلمت «الأخبار» أن لقاء جمع  
أمس النائب هنري حلو وعددًا  
من النواب المنتخبين إلى اللقاء  
الديموقراطي. وأشارت أجواء  
المجتمعين إلى أن حلو سيعلن  
سحب ترشيحه، وسيصوت لعون.  
على صعيد آخر، كان لافتاً أمس  
إصدار وزير التربية الياس  
بوصعب قراراً بإقفال المدارس يوم  
الاثنين المقبل، وردّ مؤسسات أمل  
التربوية (التابعة لحركة أمل)  
ببيان مقتضب أكدت فيه أن يوم  
الاثنين هو يوم تدرّيس عادي.

من مبادرتي بترشيح فرنجية، هل  
هناك من مخرج لانتخابه رئيساً،  
لكنني لم ألق جواباً، حينها أبلغته  
بأنني ذاهب للتفاوض مع الجنرال  
عون، لكنه لم يتصور أنني جدي  
وأريد إنهاء الفراغ». واعتبر أن «بري  
يعرف أن الناس تعبت وهو لا ينطلع  
إلى مكتسبات سياسية، ورفضه  
لعون موقف سياسي اختاره، وهو  
ليس قادراً على مواجهة من أوصلنا  
إلى هنا، فعم يفش خلقه فيني، بس  
هوي بمون». وبالنسبة إلى المملكة

البلد، لأنها أهم شيء وفوق كل  
اعتبار». ورفض أن «يشكك أحد بأن  
هاجسنا الوحيد في كل المرحلة  
السابقة كان الفراغ وما يؤدي إليه».

وقال: «بدأت منذ سنتين ونصف  
مشاورات مع العماد عون، لأننا ندرك  
تماماً أن الفراغ هو مقتل لبنان والدولة  
والمؤسسات، وكان يجب القيام بأي  
شيء لإنهائه». وأشار إلى أنه «عندما  
بادرنا باتجاه الوزير سليمان  
فرنجية كنت متردداً وخائفاً من هذا  
الخيار، لكنني وجدت أن هناك أموراً  
كثيرة تجمعنا، كما تجمعني اليوم  
مع العماد عون الكثير من الأمور، بدءاً  
بالاقتصاد، وصولاً إلى مؤسسات  
الدولة، ونظرتنا متشابهة». وقال:

«لم أخضع للابتزاز السياسي، بل  
لقناعاتي بأن البلد واستقراره هو  
المهم، مع علمي بأن المبادرة التي  
قمت بها تجاه عون وفرنجية مكلفة  
شعبياً». وأكد أن «طموحي ليس أن  
أكون رئيس حكومة أو نائباً، بل إنهاء  
الفراغ، الذي كان هو مرشح الفريق  
الإيراني في لبنان». وبالنسبة إلى  
الرئيس بري، أكد أنه «صديق واخ  
كبير وسأكون معه ظالماً أو مظلوماً.  
ومشكلته ليست معي بل مع حزب  
الله». وقال إنه سأل بري: «بعد أشهر

بالعربية السعودية، أشار إلى أنه  
عندما عرض على المسؤولين هناك  
خياره، «لم يتفاجأوا لأن الاستقرار  
وثبات اتفاق الطائف هو انتصار  
للسعودية وللعرب». واعتبر أن من  
المبكر التحدث عن الحكومة، معتبراً  
أن «عرقلة تشكيلها ستكون في وجه  
رئيس الجمهورية، وليس رئيس  
الحكومة». وأضاف: «جمهور سعد  
الحريري هم الناس الذين عانوا  
أمنياً واقتصادياً، وأنا لم أعد لكي  
استعيد الثروة، وما أقوم به هو من  
أجل الشراكة الفعلية، والنهوض  
بالاقتصاد». أما عن المعارضة داخل

«نحن مرتبطون معه بتفاهمات.  
وفي الفترة الأخيرة كان هناك زيارات  
متبادلة بين الطرفين والتواصل دائم».  
ما جمعهما هو «تفاهمات وطنية  
لها علاقة بالمقاومة وسوريا».

المرشح الرئاسي الآخر، رئيس تيار  
المردة، هو أيضاً حليف لـ «القومي».  
عدد من أعضاء الحزب يطالبون  
بانتخابه مرتكزين على عرويته

«للاقسام».

الملك الرئاسي انعكس سلباً على  
مكونات فريق الثامن من آذار.  
تصريحات كل حزب أو تيار توحى  
بأنه لم يعد هناك مجال لتراجع أي  
منهم وبأن كل ماض بتصعيده. لا  
يُغرد قانصو في الفضاء نفسه. يبدو  
كمن يُحاول إيجاد ثغرة يعيد من  
خلالها تجميع ما تفرق. يؤكد أن  
«الأمل لم ينقطع. هناك كلام بأنه إذا  
تمكنا من إنجاز مسالة تفاهم فهذا  
سيكون إنجازاً وطنياً». يعتقد الرجل  
الذي انتُخب رئيساً للحزب قبل قرابة  
شهرين أن «ما تسكرت الأبواب على  
التفاهم. هذا المنطق سنكون معه  
وسندافع عنه».

ولكن ألا تستفزكم شخصية ميشال  
عون؟ يرد قانصو بأن «عون حليف  
وسليمان فرنجية أيضاً حليف».  
وحيث نتحدث عن العماد، «لا يكون  
حديثاً عن شخصية لا تملك حيثية  
كبيرة. بالعكس تماماً». وهو ينفي  
أن يكون عون يُشكل استفزازاً  
لـ «القومي»، فالأخير ينظر إلى رئيس  
وتحتل التغيير والإصلاح «باحترام  
وتقدير».

ما بين الموقفين، المؤيد للتسوية  
والمعارض لها، يبرز رأي رئيس  
الحزب القومي الوزير السابق علي

الاجتماعي راين. أصحاب الرأي الأول  
يعتقدون بضرورة أن يكون الخيار  
متجانساً مع توجهات حزب الله  
السياسية. ففي آخر المطاف، «عون  
حليف، ووصوله إلى بعيدا مكسب  
لفريق 8 آذار». أما الفريق الثاني،  
فيفضل أن يتناغم موقفه مع موقف  
رئيس مجلس النواب نبيه بري.  
ولهؤلاء حججهم التي تُلخصونها  
بأثنتين: خطورة إعلان النيات بين  
التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية  
وتحول عون إلى رئيس للمسيحيين،  
والحجة الثانية هي أن النائب  
سليمان فرنجية أكثر ثباتاً على  
مواقفه من عون.

أسس، عُقدت جلسة مشتركة للمجلس  
الأعلى ومجلس العُمد خُصصت  
لنقاش الملف الرئاسي بكافة تفرعاته.  
ويتوقع، بحسب مصادر قومية  
شاركت في الاجتماع، أن «تستكمل  
النقاشات مع الحلفاء والأصدقاء.  
الحركة ماشية». الهدف هو «إيجاد  
قاعدة واسعة من الائتلاف الرئاسي».  
تُعيد المصادر تأخير صدور القرار  
إلى هذا السبب، «وما يؤثر علينا هو  
المعيار الوطني لا شيء آخر». من دون  
أن تحسم المصادر ما قيل عن وعود  
قدمها التيار الوطني الحر لـ «القومي»  
تتعلق بضمان حصة وزارية له  
وتحالف في الانتخابات النيابية  
المقبلة، وخاصة في دائرتي الكورة  
وعكار. ولكن من حيث المبدأ «القومي»  
طرف أساسي مُمثل في الوزارة وفي  
المجلس النيابي ويُقدّم نموذجاً  
من خلال المبادئ التي يرفعها». أما  
بالنسبة إلى التيار الوطني الحر،

«نحن مرتبطون معه بتفاهمات.  
وفي الفترة الأخيرة كان هناك زيارات  
متبادلة بين الطرفين والتواصل دائم».  
ما جمعهما هو «تفاهمات وطنية  
لها علاقة بالمقاومة وسوريا».

المرشح الرئاسي الآخر، رئيس تيار  
المردة، هو أيضاً حليف لـ «القومي».  
عدد من أعضاء الحزب يطالبون  
بانتخابه مرتكزين على عرويته

«للاقسام».

الملك الرئاسي انعكس سلباً على  
مكونات فريق الثامن من آذار.  
تصريحات كل حزب أو تيار توحى  
بأنه لم يعد هناك مجال لتراجع أي  
منهم وبأن كل ماض بتصعيده. لا  
يُغرد قانصو في الفضاء نفسه. يبدو  
كمن يُحاول إيجاد ثغرة يعيد من  
خلالها تجميع ما تفرق. يؤكد أن  
«الأمل لم ينقطع. هناك كلام بأنه إذا  
تمكنا من إنجاز مسالة تفاهم فهذا  
سيكون إنجازاً وطنياً». يعتقد الرجل  
الذي انتُخب رئيساً للحزب قبل قرابة  
شهرين أن «ما تسكرت الأبواب على  
التفاهم. هذا المنطق سنكون معه  
وسندافع عنه».

ولكن ألا تستفزكم شخصية ميشال  
عون؟ يرد قانصو بأن «عون حليف  
وسليمان فرنجية أيضاً حليف».  
وحيث نتحدث عن العماد، «لا يكون  
حديثاً عن شخصية لا تملك حيثية  
كبيرة. بالعكس تماماً». وهو ينفي  
أن يكون عون يُشكل استفزازاً  
لـ «القومي»، فالأخير ينظر إلى رئيس  
وتحتل التغيير والإصلاح «باحترام  
وتقدير».

ما بين الموقفين، المؤيد للتسوية  
والمعارض لها، يبرز رأي رئيس  
الحزب القومي الوزير السابق علي

الاجتماعي راين. أصحاب الرأي الأول  
يعتقدون بضرورة أن يكون الخيار  
متجانساً مع توجهات حزب الله  
السياسية. ففي آخر المطاف، «عون  
حليف، ووصوله إلى بعيدا مكسب  
لفريق 8 آذار». أما الفريق الثاني،  
فيفضل أن يتناغم موقفه مع موقف  
رئيس مجلس النواب نبيه بري.  
ولهؤلاء حججهم التي تُلخصونها  
بأثنتين: خطورة إعلان النيات بين  
التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية  
وتحول عون إلى رئيس للمسيحيين،  
والحجة الثانية هي أن النائب  
سليمان فرنجية أكثر ثباتاً على  
مواقفه من عون.

أسس، عُقدت جلسة مشتركة للمجلس  
الأعلى ومجلس العُمد خُصصت  
لنقاش الملف الرئاسي بكافة تفرعاته.  
ويتوقع، بحسب مصادر قومية  
شاركت في الاجتماع، أن «تستكمل  
النقاشات مع الحلفاء والأصدقاء.  
الحركة ماشية». الهدف هو «إيجاد  
قاعدة واسعة من الائتلاف الرئاسي».  
تُعيد المصادر تأخير صدور القرار  
إلى هذا السبب، «وما يؤثر علينا هو  
المعيار الوطني لا شيء آخر». من دون  
أن تحسم المصادر ما قيل عن وعود  
قدمها التيار الوطني الحر لـ «القومي»  
تتعلق بضمان حصة وزارية له  
وتحالف في الانتخابات النيابية  
المقبلة، وخاصة في دائرتي الكورة  
وعكار. ولكن من حيث المبدأ «القومي»  
طرف أساسي مُمثل في الوزارة وفي  
المجلس النيابي ويُقدّم نموذجاً  
من خلال المبادئ التي يرفعها». أما  
بالنسبة إلى التيار الوطني الحر،

«نحن مرتبطون معه بتفاهمات.  
وفي الفترة الأخيرة كان هناك زيارات  
متبادلة بين الطرفين والتواصل دائم».  
ما جمعهما هو «تفاهمات وطنية  
لها علاقة بالمقاومة وسوريا».

المرشح الرئاسي الآخر، رئيس تيار  
المردة، هو أيضاً حليف لـ «القومي».  
عدد من أعضاء الحزب يطالبون  
بانتخابه مرتكزين على عرويته

«للاقسام».

الملك الرئاسي انعكس سلباً على  
مكونات فريق الثامن من آذار.  
تصريحات كل حزب أو تيار توحى  
بأنه لم يعد هناك مجال لتراجع أي  
منهم وبأن كل ماض بتصعيده. لا  
يُغرد قانصو في الفضاء نفسه. يبدو  
كمن يُحاول إيجاد ثغرة يعيد من  
خلالها تجميع ما تفرق. يؤكد أن  
«الأمل لم ينقطع. هناك كلام بأنه إذا  
تمكنا من إنجاز مسالة تفاهم فهذا  
سيكون إنجازاً وطنياً». يعتقد الرجل  
الذي انتُخب رئيساً للحزب قبل قرابة  
شهرين أن «ما تسكرت الأبواب على  
التفاهم. هذا المنطق سنكون معه  
وسندافع عنه».

ولكن ألا تستفزكم شخصية ميشال  
عون؟ يرد قانصو بأن «عون حليف  
وسليمان فرنجية أيضاً حليف».  
وحيث نتحدث عن العماد، «لا يكون  
حديثاً عن شخصية لا تملك حيثية  
كبيرة. بالعكس تماماً». وهو ينفي  
أن يكون عون يُشكل استفزازاً  
لـ «القومي»، فالأخير ينظر إلى رئيس  
وتحتل التغيير والإصلاح «باحترام  
وتقدير».

ما بين الموقفين، المؤيد للتسوية  
والمعارض لها، يبرز رأي رئيس  
الحزب القومي الوزير السابق علي

«نحن مرتبطون معه بتفاهمات.  
وفي الفترة الأخيرة كان هناك زيارات  
متبادلة بين الطرفين والتواصل دائم».  
ما جمعهما هو «تفاهمات وطنية  
لها علاقة بالمقاومة وسوريا».

المرشح الرئاسي الآخر، رئيس تيار  
المردة، هو أيضاً حليف لـ «القومي».  
عدد من أعضاء الحزب يطالبون  
بانتخابه مرتكزين على عرويته

ليس هناك كتلة  
للسنيورة، هي كتلة  
سعد الحريري ونقطة  
على السطر

ليس هناك كتلة  
للسنيورة، هي كتلة  
سعد الحريري ونقطة  
على السطر

## تقرير

# «القومي» لم يحسم أمره: عون أيضاً حليف ولا يستفزنا

قرار الحزب السوري القومي  
الاجتماعي في ما خص  
التسوية الرئاسية لم يتخذ  
بعد. الانقسام في الآراء بين  
المسؤولين القوميين بين  
من يعتقد أن فوز عون هو  
انتصار لخطهم السياسي، ومن  
يتوجس من هذا الخيار. وفي  
انتظار الفرج من قيادة الروشة،  
يوكد رئيس الحزب علي قانصو  
أن عون لا يُشكل استفزازاً  
للقومي

### ليا القزبي

التردد ليس الصفة الأدرق لوصف حالة  
الحزب السوري القومي الاجتماعي،  
رغم أنه لم يحسم بعد قراره في ما  
خص انتخاب رئيس تكمل التغيير  
والإصلاح النائب ميشال عون رئيساً  
للجمهورية من عدمه. داخل أروقة  
المركز الرئيسي في الروشة، مناقشات  
يخوضها القوميون قبل أن يصدر  
القرار النهائي عن المجلس الأعلى غداً.  
وكلما تأخر الدخان الأبيض، كثرت  
الأقاويل المتعلقة بموقف الحزب،  
خصوصاً أن معظم القوى الحليفة  
والخصمة حسمت موقفها من  
التسوية الرئاسية.

المعلومات التي يجري التداول بها  
تفيد بأن في الحزب السوري القومي

«نحن مرتبطون معه بتفاهمات.  
وفي الفترة الأخيرة كان هناك زيارات  
متبادلة بين الطرفين والتواصل دائم».  
ما جمعهما هو «تفاهمات وطنية  
لها علاقة بالمقاومة وسوريا».

## رسائل إلى المحرر

### من هو العماد ميشال عون؟

هو لبناني ارتبط اسمه ببلد يُدعى «لبنان» على مثال: الفينيقيين، جبران خليل جبران، سعيد عقل، فيروز، شارل مالك وغيرهم من اللبنانيين.

هو ابن حارة حريك، التي يفخر بانتمائه إليها وبالسنين التي قضاه فيها حيث ترعرع وقضى طفولته. هو خريج المدرسة العسكرية التي حمل اسمها ورفعها عالياً، وناضل من أجل توحيدها وضونها من يد العدو. إنه صهر مدينة زحلة الصامدة صمود الأسود، تلك المدينة التي تخرّج إبنائها الدائمة وبنظافتها الأنيقة وبسالتها الوطنية.

إنه أب عائلة لمعت في تاريخ لبنان المعاصر بفضل حبها ونضالها ودفاعها عن وطن اسمه لبنان.

إنه مؤمن بالله الآب، الابن والروح القدس، والذي ينتمي إلى الكنيسة المارونية السريانية الإنطاكية.

عون هو ذاك الشبل الذي تعلّم وترعى في مدرسة اسمها «الوطن».

عون هو ذاك القائد الذي دافع عن لبنان وحرّيته وسيادته واستقلاله.

عون هو ذاك التاريخ اللباني الذي لا يمكن فصله عن تاريخ لبنان الحديث.

ميشال عون نائب في البرلمان اللبناني، يُمثل كلّ منتخبه وكلّ الأمة اللبنانية.

ميشال عون قبطان مسيرة التحرير والكلمة الحرّة في عصرنا.

ميشال عون سيّد الموقف والقرار، والمؤمن بوطن لكلّ أبنائه وبإله تجسّد في شرقنا العزيز.

اليوم، هو الأقوى مسيحياً والأكثر تمخياً، هو مرشح الأوّل للجمهورية، هو رئيس تكفل له حجمة الوطني وهو عزّاب التفاهم الوطني.

الاب فادي الراعي

## تقرير

# الحريري و«تورك تيليكوم»: قصة إفلاس تركية

يحدث سعد الحريري نفسه مجبراً على بيع «أوجيه تيليكوم» بعد أن تطرقت هذه التطورات أسئلة جديدة حول قدرة مجموعة الحريري على تغطية ديونها عبر بيع الأصول. وعن المصير الذي تتجه إليه، في وقت يطمح الحريري بثقّة، لأن يكون رئيس الوزراء المقبل في لبنان

### عامر محسن

السوق التركية، يشرح أحد المحلّين لوكالة «بلومبرغ»، معروفة تاريخياً بخضوعها لدورات متوالية من الطفرة والركود. حين يحلّ الكساد، ينخفض سعر العملة بشكل كبير، فيقلص الاستهلاك وتستفيد الشركات التركية (خاصة الصناعات التصديرية) من الميزة التنافسية للعملة، فتنعش أعمالها ويبدأ الاستثمار والنمو من جديد. يمكن للعديد من المؤسسات التركية، حقيقة، أن تستفيد من انخفاض الليرة، ولكن مع شرط مهم: أن لا تكون على دفاتر الشركة ديون كبيرة بالعملة الأجنبية، فيما إيراداتها بالليرة التركية. في هذه الحالة، يصبح حجم الدين وكلفة خدمته أكبر بكثير ممّا كان عليه في الأصل، وقد تنوء الشركة تحت عبء الدين وتقلّس.

هذا، تحديداً، هو الخطر الذي يحرق بقطاع الأعمال في تركيا اليوم، حيث أثقلت الشركات الوطنية نفسها بمئات مليارات الدولارات من «الدين الرخيص» خلال السنوات الماضية، ثمّ تباطأ الاقتصاد وخسرت العملة أكثر من ثلث قيمتها. المفارقة هي أن أوّل من انكسر أمام هذا الواقع الجديد في تركيا كان سعد الحريري، حيث

عجزت شركته - «أوجيه» التركية - عن خدمة قرض ضخم يقارب الخمسة مليارات دولار كأنت قد استلفته عام 2013، في قمة ازدهار السوق التركية، واضعة أسهمها في «تورك تيليكوم» ضماناً للدين. ولكن أرباح شركة الاتصالات التركية، التي تتلقى عوائدها بالليرة، لم تعد كافية لدفع الأقساط، وشركة «أوجيه» الأم مفلسة، فعجزت «أوجيه» التركية عن تسديد دفعة قدرها 290 مليون دولار في أيلول الماضي، ووجّه لها الدائنون انذاراً بالسداد ينتهي مع نهاية الشهر الجاري.

اليوم، تقول «بلومبرغ»، تفاوض عائلة الحريري على بيع حصة من «أوجيه تيليكوم» (مقرّها دبي)، المالك لـ «أوجيه» التركية، التي تحوز بدورها على 55% من أسهم «تورك تيليكوم». هذه الأسهم، التي جانب حصة عائلة الحريري في البنك العربي، هي أهمّ الأصول المتبقية لسعد الحريري وشركائه. بسبب مفاوضات البيع، تطالب «أوجيه» مدينيها بتأجيل سداد القرض إلى آخر شهر تشرين الثاني، حتى تكون الصفقة قد تمّت والأرصدة تأمّنت. اثر هذه الأخبار، قفزت أسهم «تورك تيليكوم» في البورصة (وهي، بالمناسبة، شركة ناجحة، وإن هبطت أرباحها في السنوات الأخيرة) لأن المستثمرين تفاعّلوا باحتمال أن يبتعد الحريري، المثقل بالديون، عن الشركة ومجلس ادارتها (يرأسه حالياً محمد الحريري).

### الازمة في تركيا

كلّ انخفاض للعملة التركية يزيد



قفزت أسهم الشركة في البورصة مع التفاؤل بابتعاد الحريري عنها



على مدى سنوات، حذّر العديد من الخبراء من سياسة «النمو بالدين» في تركيا، أي استخدام الدين الخارجي لتمويل الاستهلاك، الذي يؤدي إلى زيادة الاستيراد، وسبب انكسار الميزان التجاري التركي. هذا، بدوره، يعني إضعافاً للعملة، ما يجعل القروض الأجنبية أكبر كلفة على الاقتصاد والشركات التي عرفت من بحرّ الدين في سنوات الوفرة. الأتراك، بالمناسبة، هم من الشعوب التي تندفع جماعياً لشراء عملتها في فترات الأزمات والمحن، وتؤثّر

جديداً على السوق بهذه الطريقة؛ ولكن هذه الامكانية قد استنفدت، والشعب سيكون أوّل من يدفع ثمن السياسات الحالية - ارتفاعاً في الأسعار، وتدهوراً في قدرته الشرائية، وحسماً كبيراً في قيمة مدّخراته.

### عن لبنان

عام 2013، سحبت «أوجيه» القرض الضخم حتّى تدفع جزءاً من ثمن استحوادها على «تورك تيليكوم» (كلّفها الصفقة 6,5 مليارات دولار). كامل حصة الحريري في «تورك تيليكوم» اليوم لن تكفي لسداد قيمة القرض، وهذا يُظهر أبعاداً جديدة لأزمة الحريري و«أوجيه» المالية، ولصرف الآلاف من اللبنانيين من شركات الحريري المختلفة، من بينهم مئات الإعلاميين. فيما ينتظر هؤلاء رواتبهم المتأخرة وتعيوضات

في لبنان. وقد كلفه الأخير بالعمل أمنياً في لبنان لمصلحة التنظيم، وزوّده بمبلغ من المال، ودربّه على أساليب التواصل الأمني. كذلك كلفه باستئجار شقة في مدينة صور لإيواء انتحاريين يصلون لاحقاً لتنفيذ عمليات ضد أهداف حدّدها «أبو محمد» وكلفه باستطلاعها. واعترف الموقوف بأن مشغله الرئيسي أبلغه بأنه سيؤمن المواد الأولية اللازمة لتصنيع الأحملة والعبوات الناسفة، لكنه نفى علمه بألية تسلّم المواد المتفجرة، وأعرب عن اعتقاده بأن أشخاصاً يقيمون في أحد المخيمات سيحضرونها.

وأفاد «أبو الوليد» بأنه عاد من الرقة بمساعدة مهزّبين عبروا به سيراً

فيان الموقوف الرئيسي السوري محمود ن. (مواليد 1994)، الملقب بـ «أبو الوليد»، هو منسق الخلية، وقد اتّخذ من عمله في فرن في منطقة برج أبي حيدر غطاءً لمهامه الأمنية واللوجستية. واعترف «أبو الوليد» بأنه أعجب بتنظيم «الدولة» من خلال تتنّع أخباره وإصداراته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد سافر، بمساعدة مهزّبين، إلى الرقة حيث تلقى دروساً في الشريعة والتفسير، وخضع لدورة عسكرية تدرب خلالها على أنواع مختلفة من الأسلحة وتصنيع الأحملة الناسفة والمتفجرات. وأفاد بأنه تعرّف في الرقة على شخص يلقب بـ «أبو محمد الفلسطيني» كان يعمل سابقاً

## تقرير

# «بنك أهداف» خلية صور: سيّاح وقوات اليونيفيل

### رضوان مر ترضي

أظهرت تحقيقات الأمن العام مع سبعة أشخاص تابعين لتنظيم «الدولة الإسلامية»، أوقفهم الشهر الجاري، أن هؤلاء كانوا مكلفين من قيادة التنظيم في الرقة برصد «بنك أهداف»، لتنفيذ تفجيرات أمنية في مدينة صور. وتضمّن «البنك» حسينية وحاجراً للجيش ومطاعم ومقاهي على الكورنيش البحري، يرتادها سياح أجانب وعناصر من قوات اليونيفيل، وأماكن مماثلة في منطقة البص. لائحة الأهداف حدّتها قيادة التنظيم، بناءً على معلومات حصلت عليها من سوريين عملوا في لبنان سابقاً. وبحسب التحقيقات،

على الأقدام عبر الجبال المحاذية لبلدة مجدل عنجر حيث مكث لدى ابن خالته محمد ش. لمدة يومين. ثم استطلع أهدافاً في منطقة النبطية، قبل أن يُكلف زوج شقيقته محمد ن. باستئجار شقة له في مدينة صور حيث نفّذ عمليات رصد واستطلاع مع السوري حسين خ. على متن دراجة نارية. وبقي على تواصله مع «أبو محمد الفلسطيني»، وكان يضعه في أجواء نشاطاته وتفاصيل عمليات الاستطلاع. وتلقّى منه أموالاً أرسلت إليه من الرقة، وتسلمها شقيقه محمد. وقد أوقف «أبو الوليد» منتصف الشهر الجاري، وكشفت اعترافاته باقي أفراد الخلية الذين تبين أن علاقة قرابة وصداقة تربطهم به. وتبين أن

وجهة نظر

## ليتحقق الحلم...

خلق الديناميكية المطلوبة لمساعدة الرئيس على الانطلاق بقوة وثبات في العهد الجديد. أملاً بأن يكون فريق العمل الرئاسي، وقياديو التيار الوطني الحر، منكبين على العمل لتحديد العناوين الثابتة، وعلى صياغة خطة عمل ممنهجة وقابلة للتحقيق، لا بد من أن نعد بعضاً من هذه العناوين واعتبارها أولوية.

أولاً: العمل على إقرار قانون انتخابي عصري وحديث يؤمن التمثيل الصحيح ويسمح بإنتاج مجلس نيابي خارج الاصطاف التقليدي.

ثانياً: تفعيل المؤسسات وعمل مجالس الرقابة والتفتيش المالي والإداري وتسليحها بقوانين جديدة تسهم في محاربة الفساد بكل وجوهه.

ثالثاً: العمل على إصلاح إداري يبدأ بتفعيل دور مجلس الخدمة المدنية وإبعاد التدخلات عنه.

رابعاً: العمل على إحداث نقلة نوعية في كيفية مقارنة حق المواطنين الأساسي في العيش الكريم، من خلال إقرار سياسة صحية مستدامة مبنية على الكشف المبكر للأمراض، وتطوير قانون الضمان الاجتماعي وضمان الشيخوخة، وذلك بناءً على الفصل بين الصندوقين لمزيد من الفاعلية والشفافية.

خامساً: إعادة النظر في قانون الإجراءات ليكون عادلاً بحق المستأجر والمالك، على أن لا يؤدي إلى إفراغ المدن الكبرى من أهلها.

هذه العناوين التي تمثل أولويات العيش الكريم للمواطن اللبناني، لا يمكن لها أن تتحقق من دون تضافر كل القوى المؤمنة بدولة القانون والمؤسسات، مهما اختلفت هذه القوى في انتمائها السياسي أو الطائفي.

أما تلك الأكثرية الصامتة، التي خرجت مجموعات منها عن صمتها يوم غرق اللبنانيون في نفاياتهم، إلى تلك الأكثرية التي لازمت منازلها خوفاً، أو استسلاماً، أو استنزافاً، أو يأساً، فهي اليوم مطالبة بالعمل، العمل معاً،

حزبيين ومؤيدين، يميناً أو يساراً، معارضين وموالين، كي نحول هذه الفرصة إلى واقع أفضل لأجل حياة كريمة لنا وللأجيال اللاحقة، ولكي يذكر التاريخ يوماً أن عهداً بدأ بعد أكثر من ربع قرن على انتهاء الحرب اللبنانية، تحول اللبنانيون فيه إلى قوة فاعلة، ليعود لبنان وطنهم وتعود بيروت مدينتهم كما يريدونها فعلاً أن تكون.

هذا هو الحلم الكبير، فقدنا بعضاً من رومسيتنا لنذكر أن تحقيقه قد لا يكتمل في المدى القريب، وإن كان إيماننا لا يزال ثابتاً.

منهم من قال إن العماد ميشال عون هو حالة شعبية رومنسية لا يحدها إطار حزبي، ومنهم من قال إنه صاحب رؤية وإرادة وبصمة ستكون بوصلتهم اللاحقة في التغيير، ومنهم من قال فيه إنه سيرتك إرثه لحزب قد ينجح وقد لا ينجح في الحياة السياسية. منهم من شبهه بفؤاد شهاب، ومنهم من شبهه بكميل شمعون، ومنهم من قال إنه سيلتحق بلائحة الرؤساء التقليديين.

يبقى ميشال عون هو اليوم الفرصة، فرصة لتحقيق بعض أحلامه وأحلامنا، مشاريعه ومشاريعنا، لبناء دولة العدالة الاجتماعية التي لا تحصر نفسها بحزب أو بذهاب.

مع وصول الرئاسة لمستحقها، نأمل جميعاً أن نهض بلبنان، لأن الشعب اللبناني يستحق أيضاً أن تثمر نضالاته حياة كريمة.

\* قيادي سابق في التيار الوطني الحر

## زياد عبس\*

يوم صار ميشال سليمان رئيساً للجمهورية على قاعدة «الحيادية الافتراضية»، التي تغلبت يومها على منطق وصول المستجق الي سدة الرئاسة، تزامنت التساؤلات في أذهان مناضلين كثر لطلما اعتقدوا أن الحلم ممكن. إذا بانتخاب سليمان رئيساً يعيدهم إلى قعر الإحباط وهم يشاهدون أحلامهم تنهوى من جديد.

ومع ذلك، لم يفقد هؤلاء الأمل. يومها كتبت مقالة نشرت في 2008/6/2 قلت فيها إننا لن نسمح بأن يكون وطننا مقبرة للأحلام، وإن جيلنا لن يقبل بأن يسرق منه الحلم، حلم التخلص من الطبقة الفاسدة، حلم التغيير، ودولة المؤسسات، حلم لبنان القوي القادر.

اليوم، صار الحلم قاب قوسين أو أدنى من التحقق. تملأني بعض الأفكار التفاؤلية من دون أن تهجرني الهواجس، فتتصارع الأحلام ومشاعر الخشية. مزيج من نشوة الانتصار وكثير من الخوف. الخوف من خسارة آخر الفرص. نحن الذين ناضلنا لأجل لبنان سيد حر مستقل، حققنا الانسحاب السوري الذي اعتبرناه مدخلاً لبناء الدولة، ولم نبني الدولة. ضاعت فرصة عام 2005، وأعيد إنتاج السلطة نفسها والنظام نفسه. تحالف المتخاصمون في حلف رباعي ليس لشيء أكثر من الإبقاء على سلطة تقاسم مقدرات الدولة، وبقي الحلم واستمر الأمل يدفع من تسونامي الإرادة الشعبية التي قالت كلمتها يومها.

دخلنا إلى السلطة، إلى مجالسها التشريعية والتنفيذية. أضعنا فرصاً ثمينة للتغيير واكتفينا بما تبسّر. بقي الحلم بعيد المنال واستمر النضال. نضال من نوع آخر، قد يكون أصعب وأشد إيلاماً من احتلال معالمة واضحة. نضال كشف لنا أن الاحتلال لم يكن سوى الحجر الأول، وأن خلفه جبلاً تفصلنا عن ذلك الحلم البعيد المنال.

مجدداً، ها نحن اليوم، وقد أثبتنا رغم كل شيء أن الحق لا يضع، إن كان وراءه مطالب. ها هو العماد ميشال عون يعود إلى قصر الشعب الذي خرج منه تحت القصف في ذلك الصباح الأسود، وها نحن أمام فرصة ذهبية ليست سوى حجر آخر ندرجه لنبدأ المعركة الأصعب من هنا. لم تكن الرئاسة بذاتها يوماً الهدف، بل هي الجمهورية. لذا، إن المرحلة المقبلة تفرض علينا العمل بمسؤولية بالغة. كيف ذلك؟ كيف نبني على هذه الفرصة؟ كيف نعمل على تحويل هذا الاستحقاق إلى خطوة على درب تحقيق الحلم النهائي؟ كيف نحولها إلى مشروع متكامل نتشارك فيه مع الآخرين لنطلق نهجاً نورثه للأجيال القادمة؟ هذا هو التحدي الكبير اليوم كي لا تضيع البوصلة من جديد كما حصل منذ عام 1943.

مفهوم أن تغيير النظام دستوره وقوانينه صعب المنال في يومنا الحاضر، ومفهوم أيضاً أننا مكبلون بإرث يصعب التخلص منه، أو الاستقلال عنه في معاركنا السياسية، إلا أن الثابت هنا أن مقولة تأسيس دولة القانون والمؤسسات تبدأ بعناوين لا جدال عليها، ولا لبس فيها. عناوين تتطلع آمال الناس إليها بألم كبير ورجاء أكبر.

كما أثبتت التجارب والدراسات التي عاينت علاقة الثقة بين الرأي العام والسلطة السياسية، ستكون المئة يوم الأولى مصيرية في هذه العلاقة الجدلية. مئة يوم، إما نعيد ما فقدناه من ثقة الرأي العام بمشروعنا السياسي، وإما نضيع كل شيء. مئة يوم على كل عامل بيننا أن يسهم في



تعهد الدائب سبغب على الحريري معهم هيلم الموسوي

التي بالكاد تتكلم على طرد الموظفين في مؤسسات الحريري والماسي التي يمزون بها - لا ترى بأن مثل هذه الأخبار جديرة بأن يعرفها الشعب اللبناني.

من يراقب حماسة اللبنانيين لأحداث السياسة في بلدهم اليوم قد يندفع ويصدق بأن لهذه التطورات معنى وأهمية. ولكن «العودة السياسية» لسعد الحريري، فيما شركاته مفلسة وعليه ديون لنسبة لا يستهان بها من أفراد الشعب اللبناني، قد تكون العامل الأكثر سوريالية في المشهد: ما معنى «الزعامة» هنا، وما نوع الإرث الذي يجعل الحريري قائداً وصاحب شرعية؟ إن كان المال هو مصدر سلطته فالمال قد ذهب، وإن كان هناك من يعتقد بأن الناس تؤيد الحريري عن قناعة وعقيدة واتفاق ايدولوجي، فإن صدمة عنيفة في انتظاره.

صرفهم، قد يجهل الكثير منهم أن أيمن الحريري (الأخ الأصغر لسعد، وأحد العباقرة الاقتصاديين الذين تعاقبوا على إدارة «أوجيه» وابصالحها إلى دركها الحالي) قد دفع في آب 2014، أي قبل سنتين لا أكثر، 3,2 مليون دولار ثمناً للعدد الأول من مجلة «سوبرمان»! المسألة ليست أنه قد أنفق مبلغاً يوازي حقوق مئات العمال على مجلة كارتون، بل أنه كان يملك هذا العدد النادر أصلاً، فاشترى نسخة ثانية بثلاثة ملايين دولار ليضيفها إلى مجموعته. بعد ذلك بقليل دفع الحريري، بحسب صحيفة بريطانية، مبلغاً غير معلوم حتى يظهر في فيلم «سوبرمان ضد باتمان» الذي خرج منذ أشهر. بمعنى آخر، لو أنك شاهدت هذا الفيلم التافه فستجد أيمن الحريري كومبارساً في خلفية أحد المشاهد. من المدهش أن الصحافة اللبنانية -

## والجيش وحسينية

أخذ منسق، خلية داعش من عمله في فرن غطاء لمهمته الامنية واللوجستية

السوريين والشك في احتمال إعادهم لعمل إرهابي.

وتكشف توقيفات الأجهزة الأمنية أن تنظيم «الدولة» يحاول بأي طريقة تنفيذ عمل أمني ضخم على الساحة اللبنانية. وهذا ما يتبين مع كل عملية توقيف. ويتكشف من خلال اعترافات عشرات الموقوفين أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل باباً رئيسياً لجذب المتطوعين إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». غير أن نجاح الأجهزة الأمنية اللبنانية في ترجمة مفهوم الأمن الاستباقي على أرض الواقع، يساهم إلى حد كبير في تجنب لبنان الويلات، رغم أن أصداء عمليات التوقيف هذه لا تسجل وقعاً كبيراً، ما دام التفجير قد صببط قبل تنفيذه.

أحد الموقوفين مسح كافة التطبيقات والبرامج عن الكمبيوتر الشخصي ل«أبو الوليد».

عملية التوقيف جاءت بعد اشتباه الأمن العام في تحركات عدد من

تقرير

## انتخابات المستقبل: الجسر وريفي يراحمان الحريري!

بعد غد، بالرغم من شكوك تحوم حول قدرته هذه المرة على تثبيت هذا الواقع.

القوة الثانية هي تلك التي تعدّ نفسها موالية مباشرة للرئيس الحريري، وأبرز وجوهها عضو المكتب السياسي مصطفى علوش، هيثم مبيض، راسم الحسن وغيرهم. وهذه القوة برزت في اللقاء الذي نظمته أخيراً وأعلنت فيه دعمها لموقف الحريري في مواجهة الجسر ومنسقية التيار.

تبقى القوة الثالثة التي استطاع وزير العدل المستقيل أشرف ريفي استمالتها إلى جانبه، وهي تمثل جزءاً لا يُستهان به من قاعدة التيار الأزرق في المدينة. كانت قد اعترضت على سياسة الحريري والنواب والمنسقية في ما يتعلق بمقاربة شؤون طرابلس والقضايا العامة. وينتظر بحسب مصادر في التيار أن «تفرز الانتخابات الداخلية المرتقبة بعد غد حجم هذه القوة وثقلها، فضلاً عن القوتين السابقتين، بما يرسم ملامح مشهد جديد داخل تيار المستقبل، ومرحلة مغايرة لم تتضح ملامحها بعد».

## عبد الكافي الصمد

يخطو تيار المستقبل غدا الخطوة التنفيذية الأولى نحو مؤتمر العام المقرر في 26 و27 تشرين الثاني المقبل، وسط أجواء يسودها إنقسام وارتباك كبيران، وخصوصاً في طرابلس، بعد تبني الرئيس سعد الحريري ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية.

وكشفت تطورات الأيام الماضية عن إنقسام قواعد التيار الأزرق في عاصمة الشمال وتوزعها على ثلاث قوى رئيسية. ويُنتظر أن يتظهر هذا الإنقسام على نحو واضح في انتخابات الأحد المقبل، من دون استبعاد حصول مفاجآت.

القوة الأولى يقودها النائب سمير الجسر ومنسق التيار في المدينة ناصر عدرة، المقرّب من الجسر، وأعضاؤها يلتزمون عادة - كما في كل استحقاق - ما يملية عليهم الجسر من توجيهات، بما يبقيه «مرجعية» التيار في المدينة ومركز الثقل فيه، وهو ما يحاول أن يؤكد في انتخابات

## هكذا أشعلت واشنتن الحرب الأهلية [9]

# كيسنجر: تدخل إسرائيل قد يؤدي إلى وحدة عربية عملنا طويلاً لمنعها

يكشف، كتاب صدر حديثاً في الولايات المتحدة دور واشنتن في السياسة اللبنانية في بداية الحرب الأهلية. الكتاب الذي يحمل عنوان «ميادين التدخل: السياسة الخارجية الأميركية وانهيار لبنان، 1967 - 1976»، يعتمد على الأرشيف الأميركي من سجلات وزارة الخارجية ودوائر استخبارية وغيرها، ويظهر في صفحاته ضلوع واشنتن في إشعال الحرب الأهلية وإذكائها وكيفية تعاملها مع «حلفائها» في بيروت. في ما يأتي، الحلقة التاسعة من السلسلة التي نشرها «الأخبار»

### اسعد ابو خليل

هناك أكثر من جانب يجنب التنهيه له لدى الحديث عن السياسة الأميركية تجاه الحرب الأهلية في لبنان. وقد سبقت الإشارة إلى أن المخابرات الأميركية ووزارة الدفاع لم تكونا بالضرورة تعلمان السفارات الأميركية في الشرق الأوسط بعملية التمهيد، خصوصاً في ما يتعلق بتسليح الميليشيات في لبنان. كان ذلك في زمن تمتعت فيه المخابرات الأميركية باستقلالية حركة لم تتمتع بها بعد «إصلاحات» لجنة فرانك تشرش في السبعينيات (باستثناء فترة رئاسة ويليام كيسي). وهو زمن كان فيه هنري كيسنجر يدير السياسة الخارجية لإدارة بصرية مطلقة، ولا يعير كثير اهتمام لآراء الخبراء في الشرق الأوسط الذين كان يقول عنهم إنهم يضعونه بين خيارين فقط: خياراتهم هم بناء على اقتراحاتهم، وخيار حرب كونية نووية.

التسليح الأميركي للميليشيات اليمينية تم بطرق مباشرة (من أميركا نفسها)، وبطرق غير مباشرة عبر إسرائيل ودول أوروبية. إذ لا تستطيع إسرائيل أن تصدر أسلحة أميركية (مهما صغرت) من دون إذن من واشنتن حول وجهة التصدير وطرق الاستعمال. كما أن التسليح الأوروبي لم يكن يحدث من دون علم الإدارة الأميركية، خصوصاً إبان الحرب الباردة التي كان كيسنجر يُسَيِّر فيها السياسة الخارجية لأوروبا، وكانت واشنتن تمول الحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا لمنع الحزب الشيوعي من الوصول إلى السلطة.

تعمق الخلاف بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من جهة والنظام السوري من جهة أخرى. ولم تكن «الوثيقة الدستورية» والتمسك بسليمان فرنجية إلا تعبيراً عن هذا الخلاف. وفي المقابل،

تعمقت العلاقة بين حزب «الكتائب» ودمشق التي تعهدت بضبط المقاومة الفلسطينية في لبنان. بحسب رواية وليد الخالدي في كتابه عن الحرب الأهلية. أما انقلاب عزيز الأحدب، في آذار 1976، فكان بترتيب من أبو حسن سلامة (أذكر أنني رأيت شاحنات مقاتلين من حركة «فتح» أمام منزل الأحدب عشية الانقلاب أثناء زيارتي لجاره الصديق باسم قطان في منطقة فردان). لكن ياسر عرفات كان يخشى من مضاعفات التورط الفلسطيني في الحرب، ومن عواقب تدخل العدو الإسرائيلي في لبنان.

بدأ النظام السوري، بشخص حكمت الشهابي، جس نبض الإدارة

الأميركية حول تدخل عسكري سوري في لبنان ورصد احتمالات تدخل إسرائيلي مضاد. وكانت التقارير المخبرية الأميركية تقدر بأن النظام السوري قد يواجه خطر السقوط في حال تدخل عسكرياً في لبنان، وبأن هذا السيناريو يمكن أن يؤدي إلى قيام نظام عسكري أكثر راديكالية في سوريا. فيما كانت دمشق على قناعة بأن تدخلها العسكري سيؤدي حكماً إلى تدخل إسرائيلي مضاد. لكن النظام السوري نشر قوات سورية نظامية برّي جيش التحرير الفلسطيني لمنع اليسار اللبناني والمقاومة الفلسطينية من تحقيق انتصار. وفي 18 آذار 1976، أبلغ الرئيس حافظ الأسد السفير ريتشارد مورفي أن فرنجية طلب تدخلاً عسكرياً سورياً (ص. 175 من كتاب ستوكر). وهنا بدأ الحوار السوري - الأميركي حول التدخل العسكري السوري في لبنان.

استدعى وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام القائم بالأعمال الأميركي روبرت بلترو (رأس وفد بلاده في ما بعد في أول حوار بين الحكومة الأميركية ومنظمة التحرير في أواخر عهد رونالد ريغان) وأبلغه أن الرئيس اللبناني طلب تدخلاً عسكرياً سورياً. وأضاف أن حكومته «تأمل في الحصول على موافقة عدد من الدول، التي تعتبر الحكومة السورية «موافقتها ضرورية» (ص. 175 من كتاب ستوكر). وفيما لم يُشر المسؤول السوري إلى حجم التدخل، قال إن حكومته ستنظر بإيجابية إلى أي اقتراح أميركي في هذا الصدد.

حاول كيسنجر الماطلة في الحوار وحذر دمشق من تدخل إسرائيلي مضاد قد يؤدي إلى احتلال أقسام كبيرة من جنوب لبنان و«ربما» أقسام أخرى خارج الجنوب، ووضعت حكومة العدو، للمرة الأولى، شروطاً يمكن في حال توفرها القبول بتدخل عسكري سوري في لبنان - كانت هذه بداية لتلحين موقف كيسنجر - ضمنها في مذكرة إلى الحكومة الأميركية، وهذه الشروط هي الخطوط الحمر الشهيرة: (1) لا دخول عسكرياً سورياً مفتوحاً ومعلنناً في لبنان. (2) عدم دخول قوات فوق حجم اللواء (حدث لغت بين تل أبيب وواشنطن حول الترجمة الإنكليزية للواء لقياسها على الجيش السوري). (3) عدم إدخال أسلحة على طول الشاطئ اللبناني، وعدم تحريك قوات أو معدات لمسافة عشرة كيلومترات

جنوب خط بيروت - الشام. وأبلغ كيسنجر زملاءه أن سيمحا دبتنر، السفير الإسرائيلي في واشنتن، أخبره سراً أن إسرائيل ستحتل «بهدوء» مناطق استراتيجية في جنوب لبنان وتأخذها رهينة حتى يغادر السوريون لبنان، ويستغل الطرف ل«تنظيف» «فتح لاند».

وعندما حذر الأميركيون النظام السوري، عبر الملك حسين، من عواقب إدخال قوات كبيرة في لبنان، حاول ملك الأردن، مُخادعاً على الأرجح، التنصل من القرار السوري في البداية. لكنه عاد ودافع عن وجهة نظر دمشق بالتدخل في لبنان، ودعا إلى «تفهم أميركي» لهذا القرار. التقى خدام بلترو مجدداً وأبلغه بأن الجيش السوري سيدخل إلى «بيروت والبقياع وبعض مناطق الجبل»، وأن قوات النظام لن تدخل جنوب لبنان. وطلب الرئيس السوري من الملك حسين التدخل لدى واشنتن لإعطائه «دعماً كاملاً في إبعاد إسرائيل» عن لبنان خلال التدخل السوري. وبيدو من مطالعة التقارير الأميركية، وتعليقات ستوكر وغير برغسون غوز (في أطروحته في جامعة أوسلو في عام 2014)، أن كان هناك تضارب بين الخبراء الأميركيين بالشرق الأوسط في السفارات الأميركية في المنطقة وبين كيسنجر. إذ كان رأي الأخير مغايراً لرأي هؤلاء المتحسسين للتدخل السوري. وفي هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الحرب، درس كيسنجر فكرة إطلاق يد سوريا وإسرائيل في لبنان من دون إعطاء ضوء أخضر صريح، وذلك من أجل القضاء على المقاومة الفلسطينية في الجنوب وإنقاذ الميليشيات «المسيحية» في الشمال (ص. 82 من أطروحة غير برغسون غوز).

وفي اجتماع في البيت الأبيض في 24 آذار 1976 ضمه مع كيسنجر وجيرالد فورد ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد، أبلغ مستشار الأمن القومي برنت سكوكرفت (شغل منصب مستشار الأمن القومي في إدارة جورج بوش الأب في ما بعد) الرئيس فورد في تقييم رسمي أن منظمة التحرير ستتنصر في لبنان من دون تدخل خارجي (ضدّها). هنا، توصل كيسنجر إلى قناعة بجدوى التدخل السوري على أن يكون محدوداً، وأن تنقى قوات النظام السوري شمال اللبثاني. ورأى أن تدخل سورياً قصير الأمد هو أفضل حل للقضاء على منظمة التحرير، مشبهاً الوضع بـ «أيلول الأسود» في الأردن عام 1970. وبات هو الضامن لمنع تدخل إسرائيلي مضاد. لكنه بقي خائفاً من حصول حرب عربية - إسرائيلية في جنوب لبنان، وحذر من أن يؤدي ذلك إلى «حصول ما عملنا كل هذه السنوات بالضبط لمنع، أي خلق وحدة عربية» (ص. 83، من أطروحة غير برغسون غوز).

وكان على الحكومة الأميركية أن توازن بين تحالفها مع النظام المصري وتعارفها مع النظام السوري. وأعلم إسماعيل فهمي،

راسك شارك مالك  
الأميركيين محذراً من  
«خطر» سيطرة اليسار  
ونصح بالتعاون مع  
أوروبا وسوريا

السفير الإسرائيلي  
في واشنتن: سنحتل  
«بهدوء» مناطق  
استراتيجية حتى يغادر  
السوريون لبنان



أبلغ جنرال الأسد بدمع واشنتن قراره بالقتال فوصف كيسنجر ذلك بأنه «كذبة خبيثة وشريرة»

خصوصاً غودلي في لبنان، يدل على اعتدال قيادة ياسر عرفات في الحرب الأهلية ومحاولتها تجنب الغرق في أوحال الحرب. وحتى جوزيف سيسكو (الذي عُرف في ما بعد بتضليله إزاء التعاطي مع منظمة التحرير وقربه من اللوبي الصهيوني) فإنه رأى أن التعاطي الإيجابي مع قيادة عرفات يمكن أن يسهل إضفاء الاعتدال على الساحة اللبنانية برمتها. وكان التعاطي بين السفارة الأميركية في بيروت وقيادة عرفات جارياً عبر أبو علي حسن سلامة. وكان هذا التعاطي استخبارياً حتى لا يخرق الحظر الدبلوماسي الذي لا يسري على المخابرات الأميركية. وكان التنسيق الأمني مستمراً لحماية الجامعة الأميركية والسفارة الأميركية في بيروت. وكان عرفات يعمل سراً على الإفراج عن مواطنين أميركيين مخطوفين وعن ممثلين حكوميين أميركيين (مثل الكولونيل مورغان). كما كان يحمي السفارة الأميركية عبر قوات من «جيش لبنان العربي» كي لا يجرح الإدارة الأميركية التي لا تريد أن تظهر بأنها تتعاطى مع من تصنفه الحكومة الأميركية بالإرهابيين».

وكان الأسد منزعجاً من تمنع الحكومة الأميركية عن مباركة التدخل السوري (علنياً). وأبلغ الملك حسين الإدارة الأميركية أن جنرالاً أخبر الأسد بأن أميركا تدعم قراره بالاستمرار في القتال. هنا، أمر كيسنجر السفير مورفي بإعلام الأسد أن هذه (أي زعم جنرالاً) ما هي إلا «كذبة خبيثة وشذيرة». (ص. 183 من كتاب ستوكر). وتواصل كيسنجر سراً (عبر قناة غير دبلوماسية) مع براون، وأمره بتسليم توضيح لكمال جنرالاً «وليسارتيين غيره» بأن الحكومة الأميركية تدعم بقوة وفقاً فورياً للنار وأنها «ستحصل عليه بطريقة أو بأخرى». وكانت تعليماته لبراون بأن يكون «وحيثاً وفضلاً» في إيصال هذه الرسالة.

وكان أول انطباع لبراون أن الوضع العسكري للمليشيات الانعزالية أفضل مما كان يتوقع. وكانت الحكومة الأميركية تريد تجنب «التسليح المباشر» (وليس غير المباشر لهذه المليشيات، وهي، حسب رواية ستوكر، رفضت أن تلبّي طلب بشير الجميل أثناء زيارته لواشنطن في آذار من العام نفسه الالتقاء بروبرت اوكللي خشية أن يطلب الجميل التسليح المباشر. (الفصل بين التسليح المباشر وغير المباشر، لا ينفي أن التسليح الأميركي المباشر عبر أجهزة المخابرات الأميركية كان يُحسب في خانة «التسليح غير المباشر»). وباتت الحكومة الأميركية في موقع المشجّع للتسليح الإسرائيلي للمليشيات الانعزالية. وورد أول تدوين في الوثائق الأميركية لطلب أميركي لإسرائيل بتسليح المليشيات في 3 نيسان 1976.

والمذهل أن رواية الوثائق الأميركية عن مهمة براون في لبنان تتناقض كلية مع الرواية التي رُوّج لها سليمان فرنجية (الجد) وباقي زعماء الجبهة الانعزالية، ومفادها أن براون عرض سفناً لترحيل المسيحيين عن لبنان. على العكس من ذلك، فإن براون قدم إلى لبنان لتطمين قادة المليشيات اليمينية ولتقديم المزيد من المساعدة لهم، ولإنقاذهم من خطر الهزيمة على يد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية. وقد يكون سبب التناقض بين الروايتين يعود إلى طمع الزعماء الموارنة بتدخل عسكري أميركي مباشر لصالحهم، وخبيتهم من إعلامهم رسمياً باستبعاد حصول ذلك. كانت أكذوبة عرض السفن الأميركية لترحيل المسيحيين تعبيراً عن خيبة زعماء الانعزالية من حجم الدعم الأميركي لهم وطبيعته. (يتبع)



أول وثيقة لطلب أميركي لإسرائيل بتسليح المليشيات يعود تاريخها إلى 3 نيسان 1976



حمى عرفات السفارة الأميركية عبر قواته من جيبال لبنان العربي، كي لا يجرح واشنطن

الأساسي الثاني من المهمة هو تعزيز مواقع الميليشيات اليمينية. ويقول كيسنجر في تعليماته هنا: «لا نستطيع أن نكسر ظهر المسيحيين. لا يمكن أن ينهاروا أمامنا. أنا مؤيد لمساعدة المسيحيين. أنت تعرف أنني لا أفعل شيئاً لمنع الإسرائيليين من مساعدة المسيحيين. كلما كانوا أقوى كان ذلك أفضل». (من مذكرات كيسنجر، «سنوات التجديد»، ص. 1041-1042). وكان النظام الأردني يبيع التدخل العسكري السوري في لبنان تحت عنوان تطويع منظمة التحرير (على طريقة مجازر أيلول الأسود) بحيث تصبح أكثر قابلية لـ«الحلول» الأميركية للصراع العربي الإسرائيلي.

أما عن التواصل مع منظمة التحرير الفلسطينية، فكان خبراء الشرق الأوسط في الوزارة ينصحون به. وكان سفراء الشرق الأوسط،

الأميركية ستضمن خسارة الحركة الوطنية للحرب في لبنان في حال لم يُسهّل المساعي الأميركية. وكتب براون مُحللاً الوضع إلى وزارة الخارجية مشيراً إلى أنه «بالرغم من سيطرة القوى الفلسطينية - المسلمة فإنه لا يظن أن المسيحيين اللبنانيين يواجهون خطر الاجتياح». وفي رسالة سرية من براون إلى كيسنجر، نصح الأول أن يتم إدخال ثلاثة أو أربعة ألوية من الجيش السوري إلى لبنان.

كانت تعليمات كيسنجر لبراون تفصيلية وواضحة. هو أراد أن يسهّل التدخل السوري في لبنان (لكن موقفه كان موارباً إذ أنه كان قلقاً من التأثير البعيد المدى للتدخل العسكري السوري على الصراع العربي - الإسرائيلي)، كما أنه أراد - حسب تعليماته لبراون - أن يعزل كمال جنبلاط عن منظمة التحرير. والهدف

القتال. ويقول غير برغسون غير في أطروحته أن «شحنات التسليح الإسرائيلي كانت تتم بمباركة أميركية كي لا يتم اجتياح (مناطق) المسيحيين» (ص. 87). وأبلغ كيسنجر دينتر أنه يخالف إسرائيل الرأي حول وضع المسيحيين في لبنان (عن أنهم قادرون على تحقيق نصر). لكنه، مثل إسرائيل، كان يفضل خيار الاقتتال المستمر بين الأطراف وإن كان لم يزل إمكانية الحفاظ على المواقع إلى ما لا نهاية. ورأى أنهم إما «سيسحقون» أو أنهم سينشئون «ميني» دولة مسيحية في جبل لبنان (غير، ص. 88).

لم يفقد شمعون الأمل في استدعاء تدخل عسكري أميركي. دعم التدخل السوري في لبنان، لكنه كان يفضل عليه تدخلاً أميركياً. وكان محبطاً لأن واشنطن لم تُكرّر سيناريو عام 1958. واجتمع شمعون مع دبلوماسي أميركي في 31 آذار من العام نفسه، وقال إنه «يواجه الآلاف من المقاتلين من مختلف الجنسيات العربية وأنه يحتاج إلى الذخيرة من أميركا» (ص. 88 من أطروحة غيزن). وعلق الدبلوماسي الأميركي على طلب شمعون بالقول إنه يحاول التخويف لحدّ واشنطن على التدخل. ولم يذكر الدبلوماسي إذا كان طلب شمعون قد رُفض أو قبل.

ولأن السفير غودلي غادر السفارة بسبب إصابته بالسرطان، ولأن وزارة الخارجية الأميركية لم تكن تثق بقدرات القائم بالأعمال، قرّرت حكومة فورد إرسال مبعوث أميركي خاص للبنان هو دين براون (تم بحث إمكانية إرسال هنري كيسنجر نفسه لكن الفكرة لم تعثر في المباحثات). كانت المهمة في المحصلة دعم التدخل السوري في وجه المقاومة الفلسطينية وقوى اليسار. لكن الإدارة الأميركية كانت تخشى من إعلان ذلك مخافة إغضاب الحليفين الإسرائيلي والمصري. ودين براون دبلوماسي عرف المنطقة في سنوات خدمته قبل أن يستقر في «مؤسسة الشرق الأوسط» في واشنطن. وهو كان سفيراً في عمان أثناء مجازر أيلول الأسود، وكان شديد الحماسة لتكرار خيار أيلول الأسود في لبنان. وحمل كيسنجر براون تحذيراً إلى كمال جنبلاط مفاده أن الحكومة

وزير الخارجية المصري، الحكومة الأميركية بأن هناك «انطباعاً بأن واشنطن تدعم دور الأسد في لبنان وأنها أعطته «كارت بلانش» (بطاقة بيضاء). فيما أبلغ النظام السعودي الحكومة الأميركية أن أحد وزرائه طلب من الأسد عدم إرسال قوات، وأن يعمل على «تهدئة اليساريين» في لبنان (ص. 179 من كتاب ستوكر).

أما الزعماء الموارنة فلم يتوقفوا عن طلب تدخل عسكري أميركي، حتى أن الحكومة الأميركية قررت مراقبة السفارة الأميركية في بيروت عن كثب خشية أن تكون قد أوجت بما لا يتطابق مع السياسة الأميركية في هذا الشأن. وكان «زعماء مسيحيين، بمن فيهم كميل شمعون وشارل مالك، يحتثون السفارة على طلب تدخل عسكري أميركي». وفي 24 آذار، أرسل مالك (المولع بتطهير الرسائل الطويلة لمسؤولين في الإدارات الأميركية المتعاقبة) رسائل إلى نائب الرئيس الأميركي روكفلر وإلى عضوي مجلس الشيوخ، همفري وسباركمن، مُناشداً إياهم بأن هناك «خطراً واضحاً وحاضراً من سيطرة لليسار ما لم تتدخل الحكومة الأميركية». ونصح بالتعاون مع أوروبا وسوريا. وبعد ثلاثة أيام فقط من رسالته هذه، حدّر مالك السفارة الأميركية في بيروت من أن «اليساريين قد يصلون إلى المعقل المسيحي، في جونية، في غضون 24 ساعة». وبعد أيام، أوعزت الحكومة الأميركية إلى دبلوماسيينها في بيروت بإبلاغ جنرالاً وشمعون وكرامي بمعارضة التقسيم ودعم الجهود الدبلوماسية السورية. وأوضحت مذكرة وزارة الخارجية أنها تريد أن تعبر عن قلقها من الوضع العسكري للمسيحيين «من دون رفع (سقف) التوقعات بتدخل عسكري أميركي».

لكن القرار الأميركي بدعم التدخل السوري لم يكن بديلاً من استمرار الدعم الأميركي لتسليح الميليشيات اليمينية عبر إسرائيل وغيرها. ولم تكن سياسة التسليح الإسرائيلية للمليشيات اليمينية تهدف إلى تحقيق نصر للمليشيات كما ورد في تقرير أميركي، بل كانت صريحة في هدفها الإبقاء على الوضع كما هو، أي دعم استنزاف أطراف

تقرير

## استقبال الرئيس بتعطيل المدارس والجامعات



(مروان طحطح)

إلى صفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية. وهناك ثمن اجتماعي بالنسبة إلى الأهالي الذين رتبوا ظروفهم على أساس أنه يوم عمل طبيعي. في المقابل، ثمة من وجد في القرار حكمة إذا كان لدى الوزير معطيات بحدوث مشاكل أمنية، وهناك من برر التعطيل بالتشوق لمتابعة جلسة انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة عبر شاشات التلفزة، بما أن الاستحقاق استثنائي ويأتي بعد فراغ دام أكثر من سنتين. فهل سيكون الطلاب مهتمين فعلاً بهذا الأمر؟ أم أنه سيكون يوم عطلة يضاف إلى أيام التعطيل القسري التي قررها الوزير بسبب العاصفة الثلجية والتي بلغت في العام الماضي 5 أيام من أصل 140 يوم تدريس فعلي؟

وخصوصاً أن التعطيل لا يمكن أن يحصل بهذه البساطة والسهولة وبشكل غير مبرر، وفي بداية عام دراسي قد يكون مفتوحاً على مفاجآت واحتمالات كثيرة. عدا عن أن تكرار التعطيل له انعكاسات على كلفة التعليم التربوية والمادية على السواء، لا سيما بالنسبة

حول هذا الموضوع؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يُعتمد القرار على باقي الموظفين في الإدارات والمؤسسات العامة والخاصة؟ أم أن حياة هؤلاء ليست مهمة لدى صانعي القرار؟ الوزير وعد فوفى. صحيح أن بو صعب لم يكن قد اتخذ قراراً نهائياً حين أُطل في آخر مقابلاته التلفزيونية، إلا أنه طمان الطلاب الذين أمطروه برسائل على وسائل التواصل الاجتماعي، تتمنى وقف العمل في هذا النهار، بأنه يدرس القرار جدياً قائلًا: «أوقفوا في وما بخذلكم».

تفاوت ردود فعل التربويين حيال هذا القرار؛ فمنهم من رفض أن تكون المدارس دائماً مكسر عصا للهدر المالي وعدم الإنتاجية،

### فانت الحاج

لم يسبق في العهود السابقة أن أقفلت مدارس وجامعات في يوم انتخاب رئيس الجمهورية. ورغم ذلك، لم تسلم المناسبة من نهج استسهال التعطيل في وزارة التربية. وبدلاً من أن يكون الاستحقاق مثلاً لعودة الحياة للمؤسسات الدستورية وانتظام العمل فيها، سيكون مناسبة للتراخي والكسل وعدم الإنتاج. وإذا كانت المدارس فعلاً مقياس الأمان الاجتماعي، كما تقول النظريات التربوية، فتعطيلها لأسباب أمنية يعني ذلك أن هناك استشعاراً بأنّ أمراً خطيراً سوف يحصل. فهل يملك وزير التربية الياس بو صعب معلومات دقيقة

وزير التربية للطلاب: اوثقوا في وما بخذلكم

تقرير

## التغطية الصحية لمن هم فوق الـ 64: فشل على فشل

وخصوصاً أن «الوزارة تتركنا للكماشة»، يقول حسين، متابِعاً «المطلوب أن تقول الوزارة للمستشفى ممنوع استيفاء مبالغ ليس من حقها، لأن تضغني أمام خيار صحة والدك وحياته». لكن، إلى الآن، لا شيء من هذا يحصل، باستثناء علاجات موضعية (أي أن وزير الصحة يتحرك بناء على شكوى)، حيث سيجري استدعاء مدير المستشفى للتحقيق معه في المخالفة. وهو ما ليس مطلوباً. المطلوب هو أن تصبح طبابة من هم فوق الـ 64 عاماً تلقائية «بمجرد إبراز بطاقة الهوية». أما ما يحصل اليوم، وما حصل مع إبراهيم رمضان أن عائلته اضطرت إلى النزول من الجنوب إلى بيروت للحصول على «وصل موافقة اللجنة الطبية في وزارة الصحة على تغطية تكاليف العلاج ومدته». لم تفعل الوزارة أقل الواجب، وهو تنظيم الآلية التي على أساسها سيحصل من تخطى الـ 64 عاماً، والمحروم تالياً من أي نوع من الضمان، على التغطية الصحية الشاملة. فهل اكتفت بمهرجان الإطلاق، تاركة ما تبقى «على الله»؟

إدارة المستشفى من العائلة تسديد «مليونين و 900 ألف ليرة لبنانية». عندها واجه حسين، ابن المريض، المستشفى ببطاقة هوية والده التي تثبت أنه تخطى الـ 64 عاماً، لكن كان جواب المستشفى «رح نشلك 900 ألف إذا الوزارة بتغطي مئة بالمئة!» هكذا، قرر المستشفى أن يمارس «الشطارة» ويجبر عائلة الرجل على دفع مليوني ليرة «لأن وضعه الصحي لا يحتمل وكان علينا أخذه إلى مستشفى آخر لإجراء عملية عاجلة في القلب». وقد برر المستشفى دفع هذا المبلغ بأن «الوصل المعطى لنا من الوزارة فيه موافقة على طبابة ليومين، فيما والدي مكث في المستشفى 6 أيام». قد تكون هذه العائلة قادرة على دفع هذه المبالغين، لكن ماذا عمن لا يقدر على الدفع؟ عن السيدة الوحيدة التي تبلغ من العمر 66 عاماً والتي كان جيرانها يجمعون المال من أجل دفع بدل التأمين للمستشفى نفسها؟ كل ذلك يحدث، فيما الوزارة تكتفي بالقول إن «كل فرنك تدفعونه للمستشفى هو سرقة واستغلال»، حسبما قال مستشار وزير الصحة لحسين رمضان، اعتراف يبقى مجزراً،

حالته، «الحرجة أصلاً»، حسب ما يقول ابنه حسين رمضان، قررت إدارة المستشفى أن دخوله إليها يحتاج إلى دفع بدل تأمين، قدرته بألف دولار أميركي. غير أن العائلة لم تفعل «لعلمنا بمشروع التغطية الشاملة، إذ تواصلت مع وزارة الصحة وأخبرتها بما جرى، وعلى ما يبدو أن الوزير وأهل أبو فاعور تحدث مع إدارة المستشفى، بدليل أنهم أدخلوا والذي من دون السؤال عن التأمين»، يتابع حسين. دخل إبراهيم ومكث هناك 6 أيام، وعندما حان موعد الخروج، طلبت

ضاربة عرض الحائط، وعن سابق تصور وتصميم، بأمل المحرومين في ضمان شيخوختهم والحصول على حقهم بالطبابة المجانية. هذا الحق الذي يكفله القانون والذي لا يبدو أن المستشفيات تابه له في ظل جشعها. ولكنها، ليست مسؤوليتها وحدها، فهي أيضاً مسؤولة الدولة العاطلة، التي اكتفت بمهرجان إطلاق مشروع التغطية، تاركة المرضى في مواجهة المستشفيات، إذ كان من الحري بوزارة الصحة، على الأقل، «تعميم» آلية الاستفادة من التغطية الصحية الشاملة. لكنها، لم تفعل. وقد يكون ما حصل قبل ستة أيام مع المواطن إبراهيم رمضان النموذج الأول للفشل في البرنامج الجديد القائم على علاجات موضعية.

قد تكون قصة إبراهيم رمضان، الفلاح ابن السبعين عاماً الذي اضطرت إلى دفع «مليونين ليرة لبنانية فروقات وزارة» لمستشفى الشيخ راجب حرب، هي الجواب عن سؤال: كيف يطبق مشروع التغطية الصحية الشاملة لمن هم فوق الـ 64 سنة على الأرض؟ قبل أيام، نُقل رمضان إلى طوارئ مستشفى حرب. قبل أن يقز الأطباء

مليوناً ليرة لبنانية دفعهما إبراهيم رمضان، الفلاح ابن السبعين عاماً وغير المشمول بأي ضمان صحي. بدل «فروقات» وزارة الصحة لمستشفى الشيخ راجب حرب. مبلغ دفعه الرجل... برعاية مشروع «التغطية الصحية الشاملة لمن هم فوق الـ 64 عاماً» الذي دخل حيز التنفيذ قبل شهر والذي يفترض أن يعفي من هم بلا حول ولا قوة من «جشم» المستشفيات. ولكنه لم يفعل

### راجانا حمية

لم يكدم «شهر العسل»، حتى بدأ «النكد». فبعد أقل من أربعة أسابيع على دخول مشروع «التغطية الصحية الشاملة لمن هم فوق الـ 64 عاماً»، بدأت الشكاوى ترد إلى «صندوق» وزارة الصحة عن استغلال بعض المستشفيات للمرضى المشمولين بالتغطية، عبر المطالبة بدفع «فروقات» الوزارة... وإلا احتجازهم،

متابعة

## أوقفوا استباحة شاطئ الرملة البيضاء

العامّة والنقل، الوصي على الأملاك العامة البحرية، بالبدء فوراً بإجراءات تحديدها بناءً على أحكام قانون 1925. «التصويب» على المحافظ كان خجولاً، واقتصرت الشعارات على المطالبة بتحديد الأملاك العامة البحرية بناءً على القانون المذكور، وتُعدّ هذه النقطة خلافية بين الجمعيات. هناك من يُريد تنظيم تحركات احتجاجية ضدّ المحافظ مباشرة بوصفه «الأمر الميداني» للمشروع، فيما يسعى البعض إلى إقناع المحافظ بتعديل موقفه. من يزر الموقع، يجد أن الشاطئ لن يتحمل «رهانات»، ما لم تُنظم حركات جدية توقف المشروع وتسترجم الملك العام.

أمام هذا الموقع، ورفضاً للتعديات الجارية على الشاطئ، واحتجاجاً على إعطاء الرخص لاستكمال المشروع، لَبّى عدد من الناشطين والناشطات، أمس، دعوة جمعية «نحن» إلى الاعتصام. أعلنوا/نَ رفضهم/نَ لسرقة الرمول، ونددوا/نَ بأعمال التزوير التي سمحت بإعطاء رخص البناء على الشاطئ. مطالبهم/نَ، كان واضحاً: إلغاء رخصة البناء وترسيم حدود الأملاك العمومية البحرية بناءً على القانون 1925. من جهتها، طالبت حملة «الشاطئ للسباحة مش للاستباحة» المحافظ بتجميد الأعمال الجارية وإلغاء كل الرخص التي أعطيت للمشروع. كذلك طالبت الحملة وزير الأشغال

هديك قرفور أعمال البناء والجرف جارية على قدم وساق على موقع شاطئ الرملة البيضاء، تمهيداً لاستكمال مشروع «الإيدن روك». حائط الدعم الاسمنتي المنتصب على الشاطئ الرملي، كشف أمس نكت الوعود التي أعطاها محافظ مدينة بيروت، القاضي زياد شبيب، بعدم المباشرة بالبناء قبل انتهاء التحقيقات التي سيستكملها في جال بروز معطيات جديدة تثبت شبهة الملك العام على الموقع. من يزر الموقع أمس، لن يحتاج إلى خرائط ولا إلى صحف عقارية كي يدرس طبيعة الأرض الرملية التي كانت «تقطر» مياهاً.



اقتصرت الشعارات على المطالبة بتحديد الأملاك العامة البحرية بناءً على القانون المذكور



# الاندماج النووي: شمس المستقبل



سوف ينعكس دخول الهيئة الإيرانية للطاقة الذرية سياسياً واقتصادياً وعلمياً

ثمة حلم يراود العلماء ومهندسي الطاقة: توليد الطاقة الرخيصة والنظيفة والمستدامة من مصادر متجددة. مفاعلات نووية جديدة تقوم على مبدأ الاندماج النووي (nuclear fusion) سوف تحقق هذا الحلم في المستقبل المنظور. بعكس المفاعلات الانشطارية (fission) الملوثة وغير المستدامة القائمة اليوم

## عمر ديب

تنتج التفاعلات النووية كميات هائلة من الطاقة، سواء في عمليات الانشطار النووي أو في عملية الاندماج النووي. ورغم أننا نستطيع اليوم استعمال تفاعلات الانشطار النووي لأغراض مدنية أو عسكرية، إلا أن تفاعل الاندماج لا يزال، بعد عقود من الأبحاث، عصياً على الاستخدام المدني، مثل توليد الطاقة الكهربائية، ولم يتم تطويره إلا في التطبيقات العسكرية.

لذلك، يبذل العلماء اليوم، في الدول التي تمارس وتستثمر في البحث العلمي، جهوداً كبيرة للسيطرة على هذا التفاعل من أجل الوصول إلى إبطاء وتيرة اندفاع الطاقة الناتجة منه، كي يصبح استخدامها ممكناً في إنتاج الكهرباء. وبعد الكثير من المشاريع البحثية المغلقة في عدة دول، وجدت الوحدات البحثية أن تحقيق اختراق علمي في هذا المجال يحتاج إلى تعاون دولي واسع بين مختلف الأطراف، نظراً إلى الأكلاف المادية الضخمة المطلوبة والموارد البشرية والعلمية والتكنولوجية التي تتخطى قدرة كل دولة على حدة. لذلك دخلت الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والهند في مشروع مشترك اسمه المفاعل الاختباري النووي الحراري الدولي، يجري بناؤه في جنوب فرنسا، وبلغت كلفة بنائه حوالي 14 مليار دولار حتى اليوم، وسوف تصل الكلفة إلى حوالي 22 مليار دولار عندما تبدأ الفرق البحثية عملها فيه عام 2020. وسوف يبلغ المفاعل ذروة نشاطه في اختبارات الاندماج النووي عام 2027.

## إيران شريك جديد

بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني ودخول إيران نادي الدول المنتجة للطاقة النووية التقليدية، سرعان ما بادرت إيران إلى طلب الانضمام إلى مشروع المستقبل واستثمار طاقاتها البشرية والمادية فيه، لتصبح العضو الثامن بعد الأعضاء السبعة المؤسسين. وسوف ينعكس دخول الهيئة الإيرانية للطاقة الذرية لاحقاً، سياسياً واقتصادياً وعلمياً، إذ من الطبيعي أن تكون الدول الشريكة في المشروع العلمي - الاختباري أول من سيستفيد من نجاحات التجربة، وستتمكن من تسخيرها لإنتاج الطاقة الرخيصة والنظيفة، وكذلك ستستفيد من كل الدروس العلمية المنتجة خلال سنوات المشروع. إضافة إلى هذه الدول، فقد دخلت كندا شريكاً فيه ثم انسحبت

منه، فيما تحاول كازاخستان إتمام مستلزمات الانضمام.

## لمحة عن عمل المفاعل

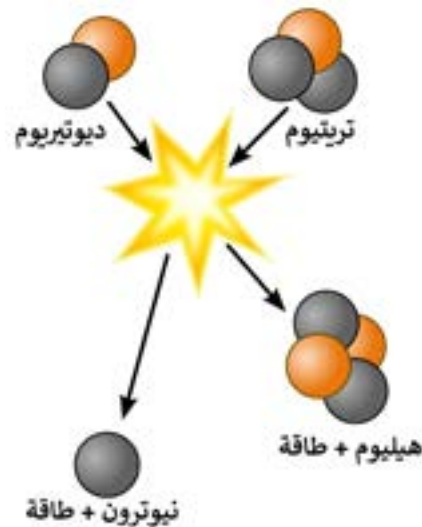
تحتاج عملية اندماج النواة إلى طاقة هائلة تمكّنها من كسر القوة الطاردة (repulsive force) بين الشحنات الموجبة التي تتشكل منها نواة الهيدروجين، وهو ما يحتاج إلى درجة حرارة عالية تصل إلى مئة مليون درجة مئوية، أي ما يعادل درجة الحرارة الموجودة داخل النجوم. وعلى هذه الحرارة تتحول المادة إلى شكل جديد له خصائصه الفيزيائية، واسمه "بلازما". والتحدي الأساسي هو في إمكانية تجميع "البلازما" في مساحة معينة داخل المفاعل لوقت طويل على هذه الحرارة بواسطة حقول مغناطيسية قوية ومركزة، وهو ما يعتبر المهمة العلمية الأصعب. يحتاج إنتاج هذا الحقل المغناطيسي إلى حوالي 50 ألف أمبير من التيار الكهربائي، أي ما يكفي لتزويد 3300 منزل بالطاقة الكهربائية. يبلغ حجم المفاعل المسمى "توكاماك" حوالي 840 متراً مكعباً، أي ما يوازي حجم منزل مساحته 280 متراً مربعاً وارتفاعه 3 أمتار، وهو من أكبر المفاعلات في العالم. من المتوقع أن ينتج هذا المفاعل حوالي 500 ميغاواط من الطاقة، وأن يحافظ على استمرارية التفاعلات لمدة 16 دقيقة متواصلة



## يحلم العالم بمستقبل ينتج طاقة رخيصة ومتجددة ونظيفة في آن واحد



التفاعلات النووية المولدة للطاقة هي نفسها التي تؤدي إلى التفجيرات النووية



في كل اختبار، وسوف يكون ذلك حدثاً علمياً غير مسبوق يفتح الباب أمام إمكانية تطوير مفاعلات تجارية مستدامة، وبقدرة إنتاجية مضاعفة المشروع. أما المهمة الصعبة الأخرى فهي مهمة تقنية وهندسية، وتكمن في كيفية حماية الجدران الداخلية للمفاعل من التآكل أمام النيوترونات المطلقّة بطاقة ضخمة من التفاعلات الاندماجية.

## طاقة كهربائية أم قنابل نووية؟

من المعروف أن التفاعلات النووية التي تؤدي إلى توليد الطاقة هي نفس التفاعلات التي تؤدي إلى التفجيرات النووية، مع فارق وحيد

استخدام هذه الطاقة مدنياً يبلغ صفرًا.

## لماذا السعي وراء الاندماج النووي؟

عملية الاندماج هي عكس عملية الانشطار؛ فالانشطار يبدأ من نواة ذرية كبيرة تنقسم إلى نواتين صغيرتين أو أكثر، وتطلق معها بضعة نيوترونات وكميات من الطاقة. أما الاندماج فيبدأ من نواتين صغيرتين تندمجان في إطار نواة أكبر وتطلقان أيضاً نيوترون أو أكثر وكميات من الطاقة. لذلك، وبما أن كلتا العمليتين تطلقان الطاقة، يمكن استخدام أي منهما للغاية نفسها. إلا أن مستلزمات هذين التفاعلين وكفاءة التفاعل والمواد الجانبية الناتجة منهما تختلفان بشكل جذري، ما يجعل من الاندماج النووي أكثر كفاءة وذا جدوى اقتصادية أعلى، وهو أقل ضرراً على الصعيد البيئي والإشعاعي.

أما الاندماج النووي القائم على العملية المعاكسة (صورة توضيحية مرفقة)، فيمكن الحصول عليه من خلال صهر نظائر متنوعة من الهيدروجين، مثل الديوتيريوم أو التريتيوم ذات البروتون الواحد، ما يؤدي إلى إنتاج الهيليوم (بروتونين) مع كميات هائلة من الطاقة. أهمية هذه العملية أن المواد الناتجة منها هي مواد مستقرة غير مشعة مثل الهيليوم، وبالتالي هي عملية نظيفة توفر الكثير على البيئة والصحة وكذلك على أكلاف إدارة النفايات. كذلك تتوافر نظائر الهيدروجين بشكل كبير لأنها تستخرج من الماء، وتعتبر مصدراً متجدداً لا ينضب وذا كلفة منخفضة، وتستطيع جميع دول العالم الوصول إلى كميات كبيرة منه، خاصة تلك المطلة على البحار. لذلك يحلم العالم اليوم بمستقبل ينتج طاقة رخيصة ومتجددة ونظيفة في آن واحد، كما يحصل تحديداً في الشمس والنجوم. فكل الطاقة التي تنتجها الشمس هي في حقيقة الأمر نتاج عملية اندماج نووي متواصل يحول الهيدروجين إلى هيليوم ويغذي فضاءنا القريب بالطاقة. الحلم اليوم هو التمكن من تشغيل مفاعلات تحت السيطرة تفعل تماماً ما يحصل في قلب الشمس بوتيرة أبطأ.

في سرعة حدوث التفاعل؛ فبدل أن تندفع كميات هائلة من الطاقة في وقت قصير جداً، كما في حالة القنبلة النووية، تندفع هذه الطاقة بوتيرة أبطأ وعلى مدى زمني أوسع قد يعادل سنوات، ما يسمح بتحويل هذه الطاقة إلى حرارة تسخن مياه المفاعلات وتطلق بخاراً شديداً الضغط يؤدي إلى دوران المحركات التي تنتج الكهرباء.

المشكلة الآن أننا، رغم معرفتنا بكيفية إبطاء وتيرة تفاعلات الانشطار النووي، ما زلنا غير قادرين على تطبيق هذه الحلول على عمليات الاندماج، وبالتالي جُل ما يمكن فعله هو توليد اندماج نووي سريع بسبب انفجاراً هائلاً يُسمى القنبلة الهيدروجينية، التي تبلغ قوتها مئات أضعاف القنبلة النووية القائمة على عملية الانشطار، مثل تلك التي استخدمت في جرائم هيروشيما وناغازاكي، والتي تملكها اليوم دول كثيرة.

لا يتخطى عدد الدول القادرة اليوم على تصنيع القنبلة الهيدروجينية أصابع اليدين، وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، إلا أن عدد الدول التي يمكنها

## النفائات النووية

تستخدم المفاعلات النووية القائمة اليوم، وكذلك القنابل الذرية التقليدية، نظائر اليورانيوم (92 بروتون في كل نواة) أو البلوتونيوم (95 بروتون في كل نواة) لتوليد الطاقة، فتنقسم نواة هذه الذرات مخلفة وراءها أنواعاً عديدة جداً من المواد ذات النواة الأصغر، وهي مواد مشعة يستمر إشعاعها لسنوات أو قد يصل إلى ملايين السنين، ما يعني أن النفائات النووية الناتجة من هذه العملية هي نفائات "قذرة" تؤذي البيئة والإنسان، فتسبب أمراضاً سرطانية وتقتل الخلايا الحية وتضع على كاهل منتجيها عبء حفظها بشكل دقيق بعيداً عن مصادر المياه وعن الحياة البيولوجية. وغالباً ما يتم تخزين هذه النفائات النووية في مستودعات من الرصاص على عمق مئات الأمتار تحت سطح الأرض. وهذا يعني أكلافاً مادية أيضاً على المنتجين. ورغم أن هذه العملية لا تنتج مواد كربونية، وبالتالي هي أفضل بيئياً من الطاقة المنتجة من مشتقات النفط والغاز لناحية تلوث الهواء، إلا أنها ذات مخاطر بيئية أخرى تشكل تحدياً كبيراً أمام الدول. كذلك فإن المواد الأولية المطلوبة، مثل اليورانيوم والبلوتونيوم، هي مصادر غير متجددة وغير مستدامة، وقد لا يكون في استطاعة كل دولة الحصول على الكميات المطلوبة منها.

## التفسير الثقافي للسياسة

محمد سيد رصاص \*

في كانون الثاني عام 2014 قتل مؤسس تنظيم «داعش» الفعلي سمير الخليفة (الملقب بـ«حجي بكر»)، في بلدة تل رفعت شمال حلب على يد فصائل مسلحة سورية معارضة. فوجئ المهاجمون لبيته حيث قتل بأن المنزل لا يحوي نسخة من المصحف بل كومبيوترات وكروت «سيم» وجهاز GPS مع مخطط تفصيلي لبنية «داعش» مكتوب بخط يده مع مهمات تنفيذية محددة لأجهزة التنظيم. في التحقيق المطول الذي نشرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية، عن ذلك بما فيها صور الوثائق، يوم 18 نيسان 2015، يروي صحافي عراقي شيعي عن ابن عمه الذي كان يخدم معه كضابط مخابرات في قاعدة الحبانة الجوية بفترة ما قبل سقوط بغداد بيد الأميركي الوصف التالي للخليفة: «لم يكن إسلامياً بل ذو نزعة قومية». عندما سرح الحاكم الأميركي، بول بريمر، الجيش العراقي وألغاه كمؤسسة، اشتغل العقيد السابق في المخابرات سائق تكسي ثم سرعان ما التحق بالزرقاوي مؤسس «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» عام 2004، وبعد مقتل الأخير عام 2006 دخل الخليفة إلى سجن بوكا حتى 2008 حيث تعرف إلى أبو بكر البغدادي، وعندما قتل جميع أفراد قيادة «دولة العراق الإسلامية» في نيسان 2010 بغارة أميركية على مقر اجتماع تلك القيادة قام الخليفة باستدعاء البغدادي وتنصيبه «أميراً» وشكل مجلس القيادة الجديد، وكان نصفه من ضباط الجيش والاستخبارات العراقية السابقين، وأصبح هو المسؤول العسكري، وكان هو من أقتنع البغدادي بإرسال الجولاني إلى سورية أواخر 2011، ثم ذهب إلى هناك أواخر 2012 وعندما رأى نمو «جبهة النصرة» الكبير قام بإقناع البغدادي لكي يعلن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) يوم التاسع من نيسان 2013.

عند السني المتدين هناك «عدة» في المنزل: المصحف وصحيح البخاري وسجادة الصلاة، وبخاصة في منزل رجل يعيش سراً ولا يختلط بالناس ولا يذهب إلى المسجد. لم تكن تلك العدة موجودة في ذلك المنزل في تل رفعت. هناك روايات تتداول شفهاً وصلت إلى الصحف الأجنبية، بأن الخليفة لم يكن فقط غير متدين في زمن صدام حسين بل كان يشرب الخمر. لا يمكن تفسير تحوله في مرحلة ما بعد سقوط بغداد بيد المحتل الأميركي يوم 9 نيسان 2003 (لاحظوا إعلان تاسيس «داعش» في الذكرى العاشرة لذلك اليوم) عبر الثقافة والهداية الدينية بل عبر ممر من مسربين: المحتل الأميركي والأحزاب الشيعية السياسية التي تولت الحكم بفعل

هك يفسر التحول الفكري - السياسي بـ«الثقافة» أم من خلال تفسيره بالتمهيش الاقتصادي - الاجتماعي (أ ف ب)

السياسة عند ماركس بوصفها بنية فوقية تستند إلى بنية تحتية اقتصادية - اجتماعية. الماركسي غير معذور بذلك. أما آخرون، من ليبراليين وغيرهم، فيمكن أن يكونوا في إطار التفسير الثقافي للسياسة. ولو أن الليبرالية في الغرب قد تجاوزت ذلك، وأصبحت تسلم بالتفسير الماركسي وإن كانت تأخذه لحسابها الخاص. لا يستطيع هؤلاء الماركسيون، ويجب وضعهم بين العديد من الأقواس، تفسير اضمحلال الحزب الشيوعي العراقي بين يوم 1 أيار 1959، عندما أنزل مليون شخص (أغلبهم شيعة) لشوارع بغداد وانتخابات

التحالف الأميركي - الإيراني في العراق المغزو والمحتل بكل ما تعنيه السلطة والحكم من مصالح اقتصادية - اجتماعية. لا يمكن تفسير خلعه القميص العربي من دون هذا الممر وارتدائه القميص السلفي الإسلامي الجهادي: جاءت إسلاميته الجديدة رد فعل على ذلك. مع ظاهرة انتشار «داعش»، هناك آراء تطلق بأن «داعش» يفسر بـ«القران» و«السيرة النبوية» وابن تيمية وابن عبد الوهاب وحسن البنا وسيد قطب. الغريب أن أصحاب هذا التفسير للسياسة عبر النصوص هم من الماركسيين حيث تفسر

عام 2005، عندما فازت الأحزاب والحركات الشيعية العراقية بأغلبية مقاعد البرلمان، ولم يستطع الحزب الشيوعي أن ينال سوى مقاعد معدودة كانت أقل من أصابع اليد الواحدة، حملوا حملاً عبر قائمة مشتركة مع آخرين، كما لا يستطيعون تفسير ارتفاع حزب الدعوة من كتاب مؤسسه السيد محمد باقر الصدر: «فلسفتنا» عام 1959 الذي يبنى على التضاد الفلسفي مع الماركسية إلى حزب يتولى السلطة مع نوري المالكي وحيدر العبادي. هذه «الماركسية» تنحدر إلى مسارات تحليلية لا علاقة لها بالماركسية، تفسر السياسة

## الشرق الأوسط والتغيرات الأخطر

جبار ديب \*

إن منطقة الشرق الأوسط أرض الحضارات والموارد البشرية والطبيعية، تشهد اليوم التغيرات الأخطر في تاريخها... خصوصاً مع بروز تلك الأحداث الدائرة فيها من تقاتل تحت عناوين مختلفة، هي بداية مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي رسمته الإدارة الأميركية، بهدف: - تقويض أسس هذه المنطقة واستنزاف طاقتها البشرية والنغمية والمالية. - إعطاء صفة شرعية دولية لبقاء دولة إسرائيل التي تتحول بسبب سياسات حكوماتها إلى «دولة اليهود المتطرفة»، حيث يحتاج وجودها إلى إقامة دويلات طائفية ومذهبية تحيط بها وتتقاتل فيما بينها.

هذه الأحداث تؤكد أن المخاض لم يزل في مرحلته الأولى، وإن المنطقة ستشهد مساراً من النزاعات الوجودية للدول التي ستلجأ إلى المزيد من العنف للدفاع عن كيانها. لقد سقطت شعارات الربيع العربي، وتمزقت حدود الدول، فلم يعد هناك حواجز تمنع من الدخول إلى المنطقة. فزحف آلاف من المقاتلين من مختلف مناطق العالم لتعمل

شهدت منطقة الشرق الأوسط ولم تزل، سياسات تدميرية من قبل الدول الغربية الكبرى بهدف تقسيم المنطقة وإضعافها، ونهب خيراتها وتشريد أهلها واستعبادهم. فمنذ إسقاط مفهوم الدولة الإسلامية مع السلطنة العثمانية على يد الزعيم التركي العلماني أتاتورك عام 1924، والغرب يسعى لزرع روح الانقسام بين الأشقاء العرب، حيث عمل على تقسيمهم مناطقياً وطائفياً لشردمتهم وإضعافهم. كما ساعد في إحداث التغيرات في المنطقة والقضاء على الفكر القومي بعد إنهاء حقبة الرئيس المصري عبد الناصر، واغتصاب أرض فلسطين وإقامة دولة إسرائيل عليها. كل هذه الأحداث كانت الدافع في إدخال الشرق الأوسط في حضّات أمنية تبدأ من غرب آسيا وصولاً إلى الخليج العربي والبحر المتوسط. إنها المنطقة التي عرفت حدوداً ثابتة على أرض الواقع، ولكنها دائمة التغير بما يتناسب والمصالح الغربية.



تعيّن المنطقة إزمات تسلّك في ما بينها رسماً سورياً غامضاً (أ ف ب)

بطريقة غير مباشرة على تحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي بشرتنا به الإدارة الأميركية.

أمام هذا الواقع الجديد، نجد أن المنطقة تمرّ بالتغيرات الأخطر في تاريخها، من خلال:

- تركيا التي تحارب على أكثر من جبهة، وتعمل على أكثر من صعيد بهدف تحديد هويتها الجديدة التي تأتي أن تسحقها الهوية العالمية. فتعهد الرئيس أردوغان مواصلة «حتى النهاية» العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني. وفي مقلب آخر يكافح الجيش التركي الدولة الإسلامية (داعش).

- لقد سلكت إيران سياسة نشطة تجسّدت بتدخل مباشر وآخر غير مباشر عن طريق الدعم المادي والعسكري، فقد دعمت إيران القوات الكردية بالسلاح في شمال العراق للبدء بحرب ضد الحكم المركزي في بغداد. وتدخلت في اليمن دعماً للحوثيين، وفي سوريا دعماً للنظام.

- أما اللاعب الروسي فيعمد في تدخلاته لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير:  
المحرر المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شاهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب: بيروت -  
فردان - شارع جوناثان  
- سنتر كونيورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات:  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع:  
شركة الواصل  
15-14/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل:



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## عود على بدء

**سعدالله مرزعماني\***

وسط مناخ إقليمي بالغ الاضطراب ومفتوح على احتمالات أحلامها مَرَّ وكوارثي وتفكيكي وتفتيتي... تُخاض معركة رئاسة الجمهورية اللبنانية (من قبل العماد ميشال عون) بعد تعطيل وتأخير (كانا من أدوات حوزتها)، من موقع السعي لإحداث تعديلات في التوازنات الداخلية أي في توزيع الحصص والمكاسب في المواقع السياسية والإدارية تحت عنوان «الميثاقية». و«الميثاقية» المقصودة هي بالتحديد، الآن، تمكين ممثلي المسيحيين من أن يحصلوا على نصف النفوذ في الإدارة والمواقع الرسمية كافة، تماماً كمثلي المسلمين (إن لم يكن أكثر). أما المسيحيون، الأكثر تمثيلاً، فهم حالياً، العماد عون وحزبه «التيار الوطني الحر».

خاض العماد عون هذه المعركة مستنداً إلى عدة عوامل. من هذه العوامل ما هو موضوعي، في السياق اللبناني نفسه بعد «الطائف»، وأهمه انعكاس نتائج الحرب الأهلية (1975-1990) سلبياً، على الحصص المسيحية. ممثلو المسيحيين (الموارنة خصوصاً)، لم يفقدوا امتيازاتهم فحسب، بل هم فقدوا الكثير من حصصهم وفق مبدأ «المنصفة» المؤقتة التي ترد في المادة 95 من الدستور اللبناني ما بعد «الطائف» (هي موضوعة تحت عنوان «المرحلة الانتقالية» ومحصورة في تشكيل الحكومة ووظائف الفئة الأولى). لقد أدى رجحان استخدام التعبئة الطائفية في تلك الحرب، وخصوصاً من قبل ممثلي المسيحيين في السلطة والشارع والمؤسسة الدينية، إلى ردود فعل استغلت (برعاية سورية غالباً) من أجل تشويه تطبيق اتفاق «الطائف» واستبدال هيمنة طائفية قديمة بأخرى جديدة، وإن اختلفت الجهة الرابحة أو المستفيدة أو الراعية (معارضة العماد عون في حينه سهلت هذه العملية بعد أن استخدم قسماً من الجيش في مواجهة تسوية «الطائف» ما أدى إلى هزيمة للجيش عموماً، وإلى تعزيز دور الوصاية السورية). تكونت، في مجرى عقدين ونصف العقد تقريباً، جملة تحولات وامتيازات وتوازنات، جعلت العنصر المسيحي، إلى حد كبير، منتقص الحقوق أو مهمشاً أو تابعاً...

العامل الموضوعي الثاني، قائم في مسار ونتائج الصراعات الضارية الدائرة في المنطقة الآن. فقد تعرضت بعض الأقليات الدينية والعرقية لاستهداف وحشي، وتصاعد العامل المذهبي بتغذية أيضاً، من قوى خارجية (غربية وصهيونية) تعوّل عليه في تجديد سيطرتها على المنطقة بوسائل الانقسام والاحتراق والفتن. التطرف الذي برز في هذه الصراعات وصولاً إلى التكفير الشامل وإعلان «دولة الخلافة» في مناطق من العراق وسوريا خصوصاً، أطلق، دون شك، ولأسباب متنوعة ومتباينة أحياناً، مشاعر وهواجس وحسابات تتصل بالمصير وبالعلاقات وبالتعايش، وبالكيانات والخرائط المرشحة للتبدل والتحول، بشكل دراماتيكي (بعد مئة سنة على تقسيمات اتفاقية سايكس بيكو).

استحضر العماد عون وفريقه في هذه المعركة حيناً غامضاً إلى ماضي الامتيازات واحتمال استرجاعها أو استرجاع قسم منها. نشر الكثير من الأحلام والأوهام حول قوته الشخصية كرئيس يستطيع أن يعيد لموقع الرئاسة، ولن يشغله وهجاً، وقدرة على حكم البلاد والعباد، كما في مرحلة ما قبل «الطائف». طبعاً لا يمكن توجيه كل النقد للعماد عون على تفاعله على هذا النحو مع الطوفان الطائفي والمذهبي المستشري في المنطقة. يجب مراجعة مواقع وأدوار قوى أخرى دفعت التعبئة المذهبية إلى مداها الأقصى، في كل المنطقة المتهبة الآن من المحيط إلى الخليج (ولو بدرجات متباينة). في سياق متصل، كانت تجربة تخل وعزل مرييرين، من قبل قوى دولية ومحلية، قد دفعت العماد عون إلى إقامة تحالف مع حزب الله محلياً ومع سوريا إقليمياً، في مقابل

بالثقافة، وتفسر تحولات الناس الفكرية - السياسية بـ«الجهل» و«التخلف» و«ضعف الثقافة»، وبأنهم «غنم» أو «طرش»، وهي مصطلحات لا يمكن أن يتبناها إلا فاشيون ونازيون على طراز موسوليني وهتلر، ينظرون إلى الناس والمجتمع من منظار «القائد الملهم»: الدوتشي والفوهرر ويقتلون المخالف الفكري. السياسي تماماً كما يفعل الداعشيون، وليس ماركسيون يؤمنون بالجماهير وبصراع الطبقات وبالديموقراطية.

ينتشر هذا التفسير الثقافي للسياسة أيضاً عند آخرين من غير الماركسيين. موجة بدأت مع انحسار «الإسلام السياسي» منذ سقوط حكم مرسي في القاهرة، حيث قدرت إحدى الصحف الغربية بأن «حكم الإخوان المسلمين قد أنتج مليون ملحد بين المسلمين المصريين في عام واحد»، تماماً كما أنتج البعثيون في بغداد ودمشق موجة من النفور من العربية، وأيضاً كما يلاحظ كل من يزور إيران الخمينية - الخامنئية، بأن الشباب الإيراني أقل تديناً بكثير من الشباب العرب. هذه الموجة تنتج رد فعل فكري - ثقافي - سياسي يأخذ شكل «إلحاد سطحي» و«يسارية طفولية» و«علمانية» لا تقوم على بنائية فكرية بل على رفضية فكرية لـ«آخر»، وتتحدد كمضمون من خلال الرفضية وليس البناء المضموني الذي يقوم ليس بدلالة (الأخر)، بل بدلالة (الذات). يمكن أن يكون ذلك ليس فقط مؤشراً على انحسار الإسلاميين، وإنما على بدء موجة يسارية جديدة، ولكن إن لم يتم تحويلها من «رفضية» إلى (بنائية)، فإن مصيرها سيكون التلاشي مثلما حصل مع «اليسار الجديد» الذي نشأ عند العرب كرد فعل على هزيمة حزيران 1967، أحزاب وحركات قومية: «حركة القوميون العرب» التي تحولت كل فروعها للماركسية، مثلاً، ثم انتهى ذلك لتبدأ موجة إسلامية في فترة ما بعد وفاة الرئيس عبدالناصر عام 1970. في السبعينيات كانت بلدة الموحسن، على الفرات قرب مدينة ديرالزور جنوباً، تسمى بـ «موسكو الصغرى» بسبب طغيان وجود الشيوعيين هناك على أي اتجاه سياسي آخر بما فيه حزب البعث الحاكم. وفي انشقاق 3 نيسان 1972 وقف شيوعيو الموحسن كلهم مع جناح خالد بكداش الموالي للثوار، برغم الأرجحية الواضحة لجناح المكتب السياسي، في مدينة ديرالزور. في عامي 2012 و2013 كان هناك نمو كبير لـ«جبهة النصرة» في الموحسن ثم لاقى «داعش» أرضاً خصبة هناك في عام 2014. هل يفسر هذا التحول الفكري - السياسي بـ«الثقافة» أم من خلال تفسيره بالنهميش الاقتصادي - الاجتماعي لسكان منطقة الفرات حيث الثروات الأساسية لسوريا: الماء والقطن والنفل؟

\*كاتب سوري

العسكرية للدول الممانعة على الأرض. فتتظلم «الدولة الإسلامية» الذي يتعرض لقصف جوي غير مسبوق من قبل طائرات عشرات الدول، لم تزل عناصره تشكل تهديداً مباشراً للمنطقة ولما بعد المنطقة. أخيراً، ووسط تسارع الأحداث وتزاحم الصراعات وتداخل المصالح للقوى الدولية والإقليمية وحتى المحلية، تعيش منطقة الشرق الأوسط تغيرات هي الأخطر منذ سقوط الأنظمة ذات الحزب الواحد، لتدخل في دوامة من الاستنزاف لن تنتهي في المدى المنظور، خصوصاً أن إسرائيل لم تزل تعمل على تحقيق دولتها التي تمتد من النيل إلى الفرات. فهي تسعى جاهدة لتؤجج نيران الحرب في المنطقة بغية إنهاء الدول في قتالها الداخلي، علماً توصلها إلى حالة الاستسلام. لذلك، العدو الإسرائيلي إلى اليوم هو الراجح الأساسي من التغيرات التي تصيب المنطقة، طالما أن الشعوب العربية لم تزل نائمة في أحضان الطائفية العمياء، ما يسهل مرور مشروع خريطة الطريق.

\* كاتب لبناني



”

**يفسر بعض الماركسيين انتشار «داعش» وفقاً لتفسيرات ثقافية لا اقتصادية - اجتماعية**

“

”

**سقطت شعارات الربيع العربي وتمزقت حدود الدول**

“

بما يتناسب مع مصالحه ورؤيته الاستراتيجية لوجوده في المنطقة. هذا ما وضع القوات الروسية في مواجهة مباشرة وغير مباشرة مع القوات المتصارعة على الأرض.

تعيش المنطقة أزمات تشكل في ما بينها رسماً سوربالياً، غامضاً، يترك مصيرها مرهوناً بنجاح الخطة المرسومة أم بنجاح المفاجآت التي تحدثها التطورات

تأييد انتخابه رئيساً للجمهورية. صمد هذا التحالف أمام استهدافات الغزو الإسرائيلي المحرّض عليه من قبل واشنطن في تموز من عام 2006. بمقدار ما شكل هذا التحالف عامل التصاق بـ«محور الممانعة» شكل عامل افتراق عن خصوم هذا المحور في الداخل والخارج. حال ذلك دون انتخاب عون رئيساً عام 2008 حيث مارس، أيضاً، المستفيدون من التصرف بالحصص المسيحية، دوراً مهماً في ذلك. اندلاع الأزمة السورية عام 2011 حال، مجدداً، دون انتخابه في ربيع عام 2014. تغير الوضع بعد فشل خصوم النظام السوري في إسقاط سلطة الرئيس بشار الأسد (ومعها كل سوريا)، ما أعاد العماد عون إلى موقع المرشح الأقوى. تبلور هذا الأمر، خصوصاً، منذ أكثر من عام، حين نفذت روسيا تدخلاً كبيراً في سوريا لمصلحة الرئيس بشار الأسد وسلطته وحلفائه.

إلى ذلك فقد استفاد العماد عون من قرار إقليمي ودولي، لا زال سارياً، بضرورة عدم تفجير الوضع اللبناني. العامل الأساسي في ذلك منع تفاقم أزمة النازحين والمهجرين السوريين ومضاعفتها بأزمة لبنانية. هو استفاد، أيضاً، من تراجع التأثير والنفوذ السعوديين في لبنان؛ بسبب انشغالات المملكة، من جهة، وضعف حلفائها، من جهة ثانية. وهو، استفاد، في امتداد ذلك، من أزمة الرئيس سعد الحريري التي أملت عليه السعي للعودة، بأقصى السرعة الممكنة، إلى رئاسة الحكومة. مرة عبر ترشيح النائب سليمان فرنجية، وثانية عبر ترشيح عون نفسه.

لكن ينبغي أيضاً الاعتراف بأن عون وفريقه قد مارسا براغماتية مشهودة: من توقيع تفاهم مع حزب الله أوائل عام 2006، إلى توقيع تفاهم مع الرئيس سعد الحريري أو أواخر عام 2016 مروراً بإعلان نوايا مع «القوات اللبنانية» قبل حوالي عام.

النقاش لا يدور، في الواقع، حول غياب المشاركة والتوازن في ممارسة الأدوار والسلطة... لا جدال في أن تجاوزات المتحاصرين حقيقية وكبيرة: في التمسك بمبدأ المحاصصة أولاً، وفي الصراع فيما بينهم لنيل الحصص الأكبر، بكل الأساليب غير المشروعة، ثانياً، وفي الاعتداء على حقوق الأكثرية الساحقة من المواطنين، بمن فيهم المسيحيون، ثالثاً... النقاش يدور حول الحل. يذهب البعض إلى أن المناصفة («الميثاقية») التي ينادي بها عون ستشكل خطوة على طريق تطبيق الدستور في بنوده الإصلاحية وأبرزها تحرير كل الإدارة من المحاصصة الطائفية والمذهبية: هذا «كحلم إبليس الجنة». ذلك أن أصحاب المكاسب الجديدة لن يتخلوا عنها قطعاً. ينبغي الإشارة إلى أن «المناصفة»، بالمعنى الطائفي، هي، في ظروف غياب المناصفة الديموقراطية (ثلث مسيحي مقابل ثلثين مسلمين)، هي امتياز جديد دون أدنى شك. وهي ستكون، بالضرورة، لتحقيقها أو للاحتفاظ بها، مصدر توترات ونزاعات سياسية وأمنية. ولقد استدعت عمليات من هذا النوع، دائماً، مساعي أكيدة للاستقواء بالخارج لمواجهة مطالب الخصم الداخلي: بثمن التبعية وغياب الاستقرار والمزيد من ضعف الوحدة الداخلية والسيادة الوطنية.

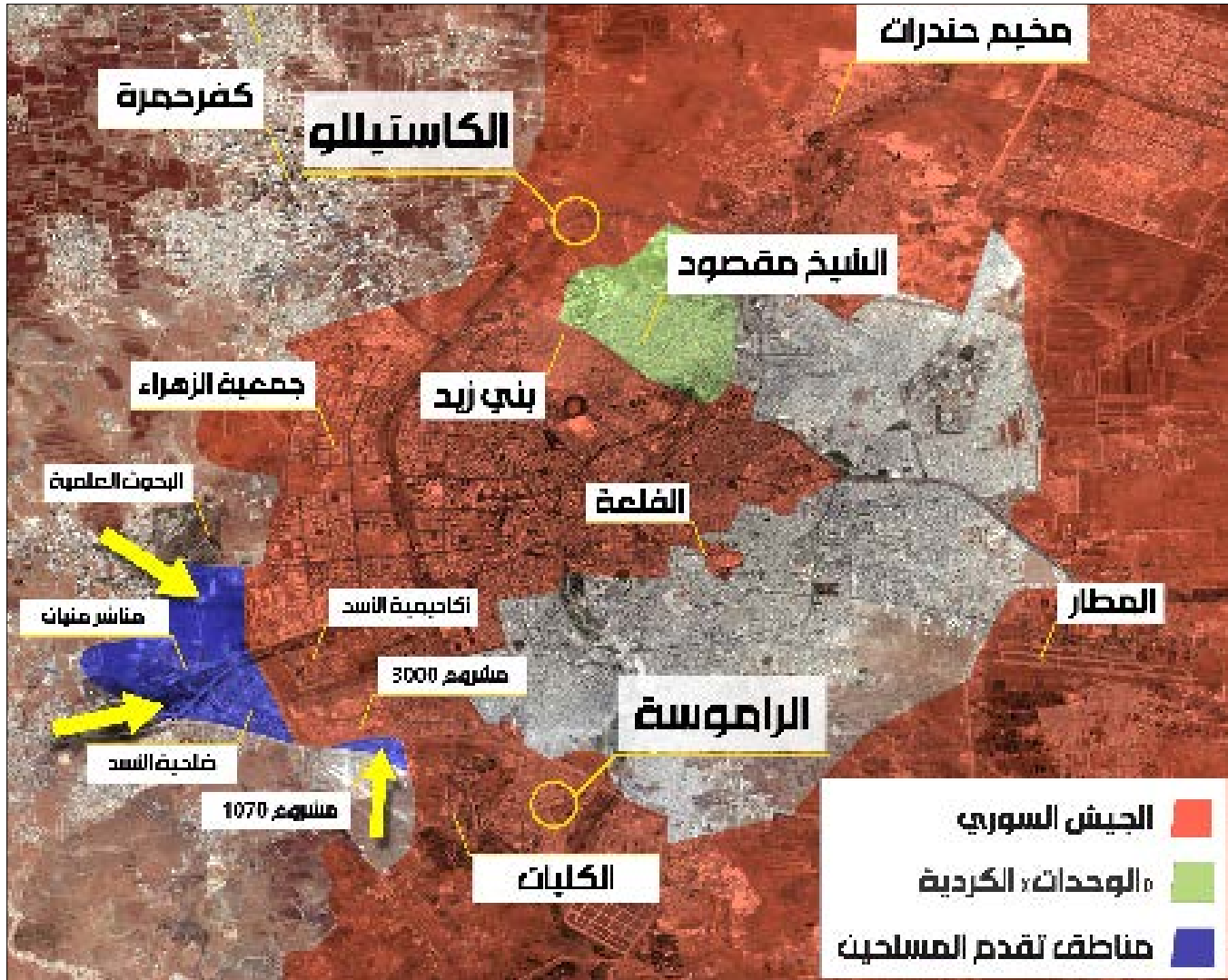
إنها حلقة قاتلة إذن. لأن لبنان قد عانى، أكثر من سواه، من الحروب الأهلية التي امتد أخطرها (1975 - 1990) 15 عاماً.

هذا الوضع الشاذ الممارس والمكرّس في «الصيغة اللبنانية الفريدة» هو الذي سمّم حياة وعلاقات اللبنانيين، وأساء إلى إنجازاتهم وتضحياتهم وانتصاراتهم غير المسبوقة ضد العدو. وهو وضع يحتاج إلى خطة مرحلية شاملة للتخلص منه: خطة وطنية وليس خطة طائفية. بهذا فقط يكون الرئيس العتيق رئيساً لكل اللبنانيين وليس لفريق منهم فقط. وهي خطة، لا «مصادفة»، قائمة في الدستور اللبناني نفسه!

\* كاتب وسياسي لبناني

الحدث

# «حرب الإرادات» في الشمال: جولة جديدة على أبواب حلب



تصميم: ستان عيسى

دشنت مجموعات «جيش الفتح» أمس هجوماً جديداً على الأحياء الغربية لمدينة حلب. المعارك التي يتوقع لها أن تزيد استعماراً خلال الساعات المقبلة تنشد في هدها المعلن «فك الحصار عن الأحياء الشرقية». فيما تنطوي على أهداف أبعد تتجاوز حلب لتشمل الشمال بأكمله

صهيب عنجربني

الجيش السوري وحلفاؤه في موقع الدفاع من جديد على جبهات حلب. يمكن اعتبار هذا الهدف الذي ضمنت أحداث أمس تحقيقه بمثابة «جملة مفتاحية» للنسخة الأخيرة من «ملحمة حلب الكبرى» في خضم مشهدٍ تتداخل فيه حرب الجبهات بـ«حرب الإرادات» في الشمال السوري بأكملها. المعارك التي أطلقها «جيش الفتح» في الساعات الأولى من صباح الجمعة كانت متوقعة بعدما تحولت إلى ضرورة وجودية للمجموعات المسلحة في ظل الانكفاءات المتتالية التي مُنبت بها من جراء اكتفائها بأداء دور المدافع منذ نجاح الجيش في سدّ «ثغرة الراهوسة» قبل شهرين. في الصورة الأوسع تبدو الصلة



## مكّ «سلاح المفخّات» ركيزة أساسية من ركائز هجوم «جيش الفتح»

وثيقاً بين المعركة الجارية على تخوم مدينة حلب، والمشهد الميداني في الريف الشمالي حيث يواصل الغزو التركي «تمدده» موسعاً رقعة الأهداف المتوخاة من «درع الفرات» نحو منطقة الباب (38 كيلومتراً شرق حلب). وخلال الأسبوع الأخير تحولت المنطقة المذكورة إلى ما يشبه مغناطيساً يجذب معظم اللاعبين المؤثرين في الشمال السوري، ما دفع الجيش السوري وحلفاءه إلى إعادة إحياء خطط قديمة للانطلاق نحوها.



تبعاً عبر المسار ذاته. ومهدت المعركة لعودة «انغماسي الحزب الإسلامي التركستاني» إلى الواجهة بعدما غابوا عنها طوال الشهرين الماضيين. وبات من المعروف أن فعالية مسلحي «التركستاني» تكاد تقتصر على الأعمال الهجومية، كما باتت التبعية المطلقة لتركيا واحدة من المسلمات في توصيف «الحزب». وجاءت خريطة الهجوم لتؤكد أن الجبهة الجنوبية الغربية ما زالت خاضرة رخوة في دفاعات الجيش السوري وحلفائه في ظل نجاح المجموعات المسلحة في الحفاظ على نقاط تمركز في كل من ضاحية

الفرات» أفضلية في السباق نحو الباب. وكانت «جبهة فتح الشام/النصرة» وشركاؤها قد انخرطوا في الاستعداد لشن هجوم ينشد في هدفه المعلن «فك حصار الأحياء الشرقية» من حلب، وتحرير الأحياء الغربية» منذ أكثر من أسبوعين. وشملت الاستعدادات نقل مجموعات من مسلحي تنظيم «جند الأقصى» الذي انضوى أخيراً تحت عباءة «النصرة» من جبهات حماة إلى الريف الغربي لحلب عبر إدلب. كما تلقت «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«حركة نور الدين زنكي» دفعات جديدة من صواريخ «غراد» و«فيل»، ونقلتها

ملاحظة الترابط بين الجبهتين إلى تمحيص كثير، ولا سيما مع حرص «غرفة عمليات كتلة النصر» التابعة لـ«درع الفرات» على إبلاغ مسلحيها وجوب «رفع الجاهزية القتالية لردع أي محاولات لتخفيف الضغط عن جبهات حلب المدينة». وعلى الرغم من أن القوات السورية المتأهبة للانخراط في معركة الطريق نحو الباب ما زالت في حالة الجاهزية في نقاط التحشيد، يبدو من المستبعد أن تتحرك بعيداً عن حلب قبل أن ينجلي غبار المعارك الدائرة على التخوم الجنوبية الغربية، ما قد يمنح «درع

الفرات» أفضلية في السباق نحو الباب. وكانت «جبهة فتح الشام/النصرة» وشركاؤها قد انخرطوا في الاستعداد لشن هجوم ينشد في هدفه المعلن «فك حصار الأحياء الشرقية» من حلب، وتحرير الأحياء الغربية» منذ أكثر من أسبوعين. وشملت الاستعدادات نقل مجموعات من مسلحي تنظيم «جند الأقصى» الذي انضوى أخيراً تحت عباءة «النصرة» من جبهات حماة إلى الريف الغربي لحلب عبر إدلب. كما تلقت «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«حركة نور الدين زنكي» دفعات جديدة من صواريخ «غراد» و«فيل»، ونقلتها

اليمن

## تجويع الشعب اليمني: الورقة الأخيرة لـ«الحسم»

للمعملة الوطنية أمام الدولار... ثم الاستسلام. كان حديث السفير بمثابة تهديد ووعيد، إذ تضمن إشارات إلى إمكانية توسيع دائرة التدخل العسكري في حال عدم انصياع صنعاء للصيغة المقترحة للحل، وكذلك استمرار الجيش و«اللجان الشعبية» في التوغّل في العمق السعودي، وتحديدًا في نجران. وما يؤكد حجم التناقض في خطاب واشنطن ما بين المعلن وما يدور في الكواليس، هو ما نقله دبلوماسي أوروبي رفيع لـ«وفد صنعاء» من معلومات تؤكد أن خطوة نقل البنك المركزي لم تحظ بتأييد واسع من قبل المجموعة الأوروبية، أو ما يسمى دول الـ18، وأن الخطوة كانت سعودية بضوء أخضر أميركي. وأشار الدبلوماسي إلى تحفظ مؤسسات مالية دولية على الخطوة، لما لها من تداعيات خطيرة على الوضع الاقتصادي في اليمن. غير

تخشى مؤسسات دولية من مجاعة قد تشمل كل أرجاء البلاد



المستقبل عبد ربه منصور هادي قراراً وصف بالخطير، وتمثل في نقل البنك المركزي إلى عدن. وكانت صنعاء قد تعرضت لهزات اقتصادية كبيرة جراء الحرب الاقتصادية، أبرزها ارتفاع سعر الدولار وتوقف الإيرادات وظهور السوق السوداء وارتفاع أسعار المشتقات النفطية وتدهور الوضع المعيشي، غير أن صنعاء تمكنت من الصمود لأكثر من عام ونصف عام، ولا تزال الدولة تمارس واجباتها تجاه ملايين المواطنين، لا سيما الموظفين في أنحاء البلاد كافة. وفق مصادر في «وفد صنعاء»، فإن الإجراءات الاقتصادية القاسية التي تطرق إليها السفير الأميركي ستقود في نهاية المطاف، بحسب مفهومه، إلى حسم المعركة بتحقيق أهداف العدوان، وتوقع السفير عدم تمكن صنعاء بعد أشهر، بفعل الحصار الخانق، من دفع رواتب موظفي الدولة، ما يعقبه انهيار

قبيل إعلان فشل مشاورات الكويت بنسختها الثانية مطلع آب الماضي، كان السفيران الأميركي والبريطاني قد أفصحا عن مجموعة من الإجراءات العقابية التي سيتم اتخاذها ضد تحالف صنعاء في حال عدم قبول الوفد الموجود في الكويت بصيغة حل عرضها المبعوث الأممي. التلويح الأميركي البريطاني باستخدام الورقة الاقتصادية سرعان ما أصبح واقعاً، من خلال تشديد إجراءات الحصار الاقتصادي باستهداف الموانئ في الساحل الغربي لليمن وتعزيز الرقابة عبر الجوارح الحربية الأميركية تحت مبرر التفتيش وسحب العملة الورقية وإيقاف الحوالات المالية الخارجية، ما تسبب في أزمة سيولة انعكست سلباً على الأوضاع العامة. كل ذلك قبل أن تتخذ سلطة الرئيس

في ظلّ عجز التحالف السعودي عن الحسم عسكرياً أو سياسياً، تحاول الرياض وواشنطن استخدام الورقة الاقتصادية سلاحاً أخيراً للحسم، وذلك بواسطة حزمة من الإجراءات العقابية التي توصل في نهاية المطاف إلى انهيار العملة الوطنية

## لقاء موسكو الثلاثي: خارطة تعاون «حاسم» في الميدان

مخرج سياسي لتسوية الأزمة». ولفت وزير الخارجية السوري، إلى استعداد دمشق للعمل بهدنة في مدينة حلب «بعد الحصول على ضمانات من الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية بأنهم مستعدون للاستفادة من الهدنة». ومن جهة أخرى، رأى نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أنه إذا لم تبد موسكو «استعداداً للعودة إلى برنامج وقف الأعمال العدائية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، إلى جانب الحديث عن مستقبل سوريا، فإن الحرب الأهلية ستصبح أسوأ وستحمل تبعات سيئة على الجميع بمن فيهم روسيا». وقال خلال مقابلة مع قناة «CNN» الأميركية، إن الأيام المقبلة ستشهد زيادة في الضغط على مدينة الرقة، وهذا أمر عاجل»، لافتاً إلى أن «هناك منطقة عازلة في شمال سوريا تدعمها تركيا والقوات المحلية، وهذا الأمر يخلق فرصاً بحد ذاته». إلى ذلك، أشار مستشار وزير الدفاع السعودي أحمد عسيبي، إلى استعداد بلاده لأداء دور في العملية العسكرية المرتقبة في مدينة الرقة، «إذا طلب منها ذلك».

(الأخبار)

تصفية الإرهابيين حتى النهاية». ورحب بما أبداه الوزير المعلم من استعداد الوفد الحكومي السوري لاستئناف مباشر للمباحثات مع ممثلي الأمم المتحدة والمعارضة، وفق قرارات مجلس الأمن، ودون شروط مسبقة. وأعرب عن أمله بأن يستخدم الأميركيون فرصة وقف الطلعات الجوية لإقناع «المعارضة المعتدلة» بفصل نفسها عن «جبهة النصرة» الذي يتزعم كل المجموعات الإرهابية في أحياء حلب الشرقية. بدوره، أشار ظريف إلى أن بلاده دعت دائماً إلى وقف كامل للأعمال القتالية من قبل جميع الأطراف، مضيفاً أن إيران وروسيا وسوريا تبذل جهودها لتعزيز مكافحة الإرهاب «بالتوازي مع البحث عن

الاستراتيجية الروسية لقاعدة همدان الجوية الإيرانية. وركز الاجتماع على ضرورة الاعتماد على مسار «المصالحات الوطنية الداخلية» التي جرت في عدد من المناطق السورية، كخيار أساسي للحل. ومع اشتداد المعارك في حلب، بدا لافتاً رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طلب رئاسة أركانه السماح باستئناف الغارات الجوية ضد مواقع المسلحين في المدينة، على الرغم من تأكيده على احتفاظ بلاده بحق استخدام جميع الوسائل لدعم جهود الجيش السوري. إذ أعلن المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، أن بوتين رأى أن استئناف الضربات الجوية على مدينة حلب، «غير ضروري الآن»، مضيفاً أن القرار جاء لإعطاء الولايات المتحدة وقتاً «لفصل الجماعات الإرهابية عن المعارضة المعتدلة والسماح للمقاتلين والمدنيين بمغادرة المدينة». وضمن هذا السياق، جدد لأفروف مطالبته بـ«فصل المعتدلين عن الإرهابيين» خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري، جاء عقب الاجتماع الثلاثي الروسي - الإيراني - السوري.

وبرغم تأثيرات وقف الغارات فوق مدينة حلب على سير العمليات البرية للجيش وحلفائه في المدينة، فإن موسكو قد تناور على استنفاد جميع أوراقها الداعية للتهدئة، قبل المضي قدماً في توسيع عملياتها العسكرية لتشمل عدداً من الفصائل المدعومة أميركياً، التي رفضت الانفصال عن «النصرة» ومبادرات التهدئة الروسية. وضمن هذا السياق، أشار وزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني والسوري، إلى أنه في ضوء «غياب أي إشارات تدل على أن فصائل المعارضة المعتدلة تريد أن تتنصل من (جبهة النصرة) و(داعش)»، فإن الوقت قد حان لاعتبارها (الفصائل) أهدافاً شرعية»، مضيفاً أنه «يجب

دخلت مدينة حلب أمس مرحلة جديدة. مع إطلاق الجماعات المسلحة لهجوم بهدف «فك الحصار» عن الأحياء الشرقية، بالتوازي مع اجتماع ثلاثي روسي - إيراني - سوري في موسكو، خرج بتفاهات المدينة وباقي الجبهات

بالتوازي مع هجوم فصائل «جيش الفتح» لفتح معبر صوب أحياء حلب الشرقية، خرج الاجتماع الثلاثي في موسكو، الذي جمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إلى نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، والسوري وليد المعلم، بسلة توافقات من شأنها تحديد مسار المرحلة الميدانية المقبلة في سوريا، وحلب على نحو خاص، إذ لفتت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» من موسكو، إلى أن الوزراء اتفقوا على قرار «حسم المعارك في مدينة حلب»، مع وضع الخطوط الحمر التي يجب أن تحدد التدخل التركي عبر قوات «درع الفرات» ضمن الأراضي السورية. كذلك، أقر الاجتماع تعزيز التعاون الاستخباري والعسكري عبر «غرفة بغداد» الرباعية (روسيا - إيران - سوريا - العراق)، بما يسمح لسلاح الجو الروسي بدعم عمليات قوات حلفاء الجيش السوري في المناطق الشرقية، بالتعاون مع قوات «الحشد الشعبي» العراقية، لمنع تدفق مقاتلي «داعش» بين البلدين. ولفتت المصادر إلى أن المجتمعين اتفقوا على إعادة تفعيل خطوط التعاون الروسي - الإيراني بما يخدم عمليات مكافحة الإرهاب، على غرار استخدام القاذفات

السابق بعدما زاد الجيش السوري تحصيناته على محور الزاموسة ومحيطه، ويبدو الوصول إلى الأهداف المتوخاة من الهجوم، وهو ما أكد مصدران من «غرفة عمليات جيش الفتح» لـ«الأخبار». وحتى مساء أمس، تواصلت الاشتباكات العنيفة على أطراف كل من «مشروع 1070 شقة» و«ضاحية الأسد» وسط تقدّم للمجموعات المسلحة على هذين المحورين، وصولاً إلى «مشروع 3000 شقة» في حي الحمدانية. كما نجحت المجموعات في التقدّم على محور «مناسر منيان، معمل الكرتون» المتاخمة لـ«ضاحية الأسد». وأكد مصدر ميداني سوري لـ«الأخبار» أن «حصول خروقات على بعض المحاور هو أمر طبيعي في سياق عمليات الكر والفر التي تفرّضها ظروف المعارك». المصدر أوضح أن «التقييم الأولي للمعارك السيطرة، وفي هذا النوع من المعارك يؤدي امتصاص الصدمة الأولى دوراً محورياً في نتائجها النهائية». وأضاف «النجاح في امتصاص الصدمة هنا يعني عدم حدوث انهيار في الدفاعات، والقدرة على المناورة كزاً ورفراً وهذا الأمر متحقق». وتتضمّن محاور «مزارع الأوبري» و«الفاصلي هاوس» و«البحوث العلمية» إلى قائمة المحاور التي يُتوقع أن تشهد ضغطاً متزايداً من المجموعات انطلاقاً من كفر حمرة والراشدين، علاوة على محور «جمعية الزهراء» الذي تؤدي المعارك عبره دوراً أساسياً في إشغال القوات السورية.

وعلى الرغم من أن مسار الهجمات خلال اليوم الأول يبدو بعيداً عن خطوط الطوق الذي يفرّضه الجيش السوري على الأحياء الشرقية، غير أن هجمات أخرى متوقعة قد تتكفل بمحاولة إحداث ثغر فيه، ولا سيما عبر الاندفاع من محور العاصمية في شكل هجوم من الداخل نحو الخارج. وينبع تأخير شتّى هذا النوع من الهجمات إلى مرحلة تالية من واقع أن مخزونات المجموعات من الأسلحة المتوسطة والثقيلة ونخائرها داخل الأحياء لا يؤهلها استنزافها من دون حساب، خلافاً لما هو الحال عليه في الهجمات المقبلة من الخارج نحو الداخل.

اتفق الوزراء على حسم معارك حلب ووضع الخطوط الحمراء للتدخل التركي (أضرب)



### العدوان يخفي انتكاسة «بركان 1»... بالمقدسات

شنّ وزراء خارجية «التحالف» (السعودية، قطر، والبحرين، والإمارات)، هجوماً لاذعاً على «أنصار الله» والجيش اليمني، على خلفية اتهامهما بـ«استهداف مكة المكرمة، بصاروخ باليستي اعترضه التحالف العربي». وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في تغريدة على «تويتر»، إن «جماعة الحوثي - صالح، المدعومة من إيران، لم تراع إلا ولا نمة باستهدافها البلد الحرام، مهبط الإسلام وقبلة المسلمين»، فيما حملّ وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، عبدالله بن زايد، إيران مسؤولية الهجوم. بدوره، قال وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة، إن «استهداف مكة المكرمة ليس كسرراً لليهود والمواثيق فحسب، بل هو أمّ الجرائم وأمّ الكبائر». كذلك، وصف وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ما جرى بـ«الاعتداء السافر والتطاول على المقدسات الإسلامية... وخيانة لله تعالى أولاً وبلدنا». وردّ المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله» محمد عبد السلام، على ادعاءات «التحالف»، واصفاً ذلك بـ«الابتذال الإعلامي والإسفاف السياسي». وكأد أن «صاروخ بركان 1 اتجه صوب هدفه العسكري على الأطراف الشمالية لمدينة جدة»، معتبراً «التمترس خلف الأماكن المقدسة إفلاساً لعاصفة دموية ما لبثت أن ارتدت فضائح متتالية على أصحابها». وحذّر من «الانجرار وراء أكاذيب تحالف العدوان الذي ضلل الرأي العام حول السفينة الإماراتية بأنها إنسانية وهي عسكرية معتدية، فارتكب عقابها جريمة القاعة الكبرى».

وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية عبر حملات التضامن والتكافل الاجتماعيين، إضافة إلى صرف مرتبات موظفي الدولة المتضررين من قرار نقل البنك إلى عدن. وعلمت «الأخبار» من مصادر في صنعاء بأن عملية الصرف قد تبدأ خلال الأيام المقبلة برواتب قطاعي الجيش والأمن، ومن ثم القطاع المدني، عقب الانتهاء من إجراءات إدارية مهمة على ضوءها سيتم صرف مرتبات الأشهر المقبلة. وتدرس الجهات المعنية إمكانية توفير المواد الغذائية الأساسية وكذلك الدواء لموظفي الدولة عبر «البطاقة التموينية»، وذلك بالشراكة مع الغرفة التجارية. إلى ذلك، تخشى مؤسسات دولية من مجاعة قد تشمل كل أرجاء البلاد في حال التأخر عن صرف المرتبات، فضلاً عن التحذيرات المتكررة للأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية حول الوضع الإنساني الكارثي.

وتسعى دول العدوان إلى أن تكون الورقة الاقتصادية آخر الأوراق التي قد تنجح في تحقيق أهداف «التحالف». وكانت دول «التحالف» قد توصلت إلى اقتناع مفاده أن تصعيد الحرب الاقتصادية قد يعمل على التسريع في انهيار الجيش و«اللجان الشعبية»، وهو ما لمح إليه هادي في لقاء مع قناة «الجزيرة»، بل وقد يؤدي وفق حكومة بن دغر إلى غضب شعبي ضد حركة «أنصار الله» جراء المجاعة المتوقعة. وسبق أن قررت «أنصار الله» مواجهة الحرب الاقتصادية بحملة أطلقها زعيم الحركة عبد الملك الحوثي لدعم البنك المركزي، فيما تؤكد مصادر موثوقة أن صنعاء عبر مجلسها السياسي مقبلة على إجراءات أخرى للمواجهة الاقتصادية ورفض سياسة التجويع من أجل التكريح. وأبرزت تلك الخطوات دعم مشاريع الزراعة والاهتمام بالجانب الإيرادي

أن واشنطن ودولاً خليجية تمارس ضغوطاً كبيرة على تلك المؤسسات، في إشارة إلى إمكانية استجابة تلك المؤسسات للضغوط، وهو ما حدث بالفعل. اليوم، وبعد قرار نقل البنك المركزي، تعاني أغلب المناطق أزمة إنسانية، لا سيما بعد تنصل سلطة هادي من دفع رواتب موظفي الدولة، فيما تجد صنعاء نفسها أمام عدوان اقتصادي قد يكون أكثر فتكاً من الآلة العسكرية المستمرة في القتل والتدمير. فالحرب الاقتصادية تستهدف جميع اليمنيين بلا استثناء، من خلال الحصار الخانق والحظر الجوي وممارسات خفية تهدف إلى سحب ما تبقى من سيولة مالية، فضلاً عن توسع نشاط السوق السوداء وظهور مؤشرات المجاعة وسوء التغذية في بعض المناطق الساحلية الغربية، بعدما منع العدوان مئات الصيادين من ممارسة أعمالهم.

## العراق

جاء الإعلان الأميركي عن تجميد العمليات بلهجة مخففة أمس. لكن في خلفية الأمر، فإن واشنطن تصعد تجاه بغداد للحصول منها على مواقف تشرعن التدخل التركي، وتمنع «الحشد» من الوصول إلى تلعفر... وكل ذلك لتحديد نفوذ هناوئبيها عن الحدود مع سوريا

## واشنطن «تجمّد» عمليات الموصل من «الحشد» عن تلعفر... وإدخال تركيا

بغداد - هيثم العاني

أعلن التحالف الدولي، أمس، قيام القوات العراقية بالتوقف

## أريك:

## الاستقلال بعد الممارك

أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان البرزاني، في مقابلة نشرتها أمس صحيفة "بيلد" الألمانية، أنه يريد مناقشة بغداد في مسألة "استقلال الإقليم" فور تحرير الموصل. وقال البرزاني إن "الأمر ناضج منذ فترة طويلة، لكن حالياً نركز على المعركة"، مضيفاً: "سنجتمع مع شركائنا في بغداد لنتباحث في استقلالنا. انتظرنا طويلاً، وكنا نعتقد أنه بعد 2003 ستكون هناك انطلاقة جديدة لعراق جديد ديمقراطي. لكن هذا العراق فشل". وتابع نيجيرفان البرزاني قائلاً: "هنا، نحن لسنا عرباً، بل أمة كردية".

(أ ف ب)

## تقرير

## أكاديميون يهزأون بـ «مخطوطة نتنياهو»

بيروت حمود

شكك علماء آثار إسرائيليون وغربيون، في مقدمهم عالم الآثار الإسرائيلي أهرون مائير (جامعة بار إيلان)، في أصليّة مخطوطة بردى قديمة تعود إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف عام، وتحمل كلمة «يورشاليماه»، أي الاسم العبري لمدينة القدس المحتلة، فيما هاجم مائير «سلطة الآثار الإسرائيلية»، مؤكداً أن الإعلان حول المخطوطة «كان معروفاً مسبقاً، وخصوصاً أنها محل خلاف».

في هذا السياق، قالت صحيفة «هارتس» العبرية، إن «المخطوطة التي كشفت في مؤتمر عقدته سلطة الآثار الإسرائيلية، أول من أمس، كانت قد ضبطت قبل أربع سنوات خلال حملة لوحدة منع تهريب الآثار ضد مهربين ولصوص ينشطون في صحراء

الضفة» المحتلة.

وأضافت الصحيفة أن علماء الآثار، البروفيسور صموئيل أخطوف (الجامعة العبرية)، والدكتور ايتان كلاين، وعمير غانور، من «سلطة الآثار»، أزرخوا مخطوطة البردى على أنها «تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد». أمّا مضمونها، فهو رسالة عن «شحنة نبيذ مرسلّة إلى ملك يورشاليماه»، في إشارة إلى القدس وعلاقة العبرانيين بها.

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي شارك في المؤتمر، استغل «الاكتشاف» لمهاجمة «منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة - اليونيسكو»، التي فسرت إسرائيل قرارها الأخير بأنه «لا يعترف بأنه توجد علاقة بين اليهودية والبلدة القديمة في القدس المحتلة، وخاصة مع الحرم القدسي والمسجد الأقصى»، على اعتبار أن المنظمة لم تستخدم أو تشير إلى كلمة «هيكل».

وخاطب نتنياهو المنظمة بأن «تشويه اليونيسكو للحقائق تخفيه اليوم وثيقة أعلنت عنها سلطة الآثار الإسرائيلية»، مضيفاً أن «كلمة مهمة كتبت على البردى وهي يورشاليماه... هذه رسالة من الماضي إلى المنظمة، لأنها تفسر علاقتنا بالعبرية مع القدس

استعادة قضاء تلعفر».

وأبلغت مصادر سياسية رفيعة في بغداد «الأخبار» أنّ الولايات المتحدة تضغط على بغداد منذ أيام كي تسمح لتركيا بالمشاركة في معركة الموصل، فضلاً عن ردع الحشد عن تنفيذ خطته في تلعفر. وتوضح هذه المصادر أنّ «الضغط الأميركي بلغ ذروته مع إعلان الولايات المتحدة وقف عملية الموصل مؤقتاً». وفي ظل ارتفاع وتيرة الضغوط، يسعى رئيس «التحالف الوطني»

يسمى الثنائي العبادي - الحكيم إلى سحب الذرائع التركية في تلعفر (اف ب)

### يبدو أن العبادي أخفق في تأمين ظهير للحشد أمام واشنطن وانقرة

عمار الحكيم، أن يلعب دور «المراقب» في خلال عملية مرتقبة تشترك فيها قوات «الحشد الشعبي» في قضاء تلعفر، خاصة أنه من بين جميع محاور القتال الحالية في نينوى، يبدو المحور الغربي مفضلاً لدى قيادة «الحشد»، استناداً إلى التصريحات المتتالية بهذا الخصوص. وبرغم ما أثير في خلال الأيام الماضية، فإن خطة استعادة الموصل كانت تقتضي، وفق عدد من المصادر، ترك هذا المحور خالياً

### نتنياهو: تمعدّ المخطوطة بمثابة رسالة من الماضي إلى اليونيسكو

ومركزيتها بالنسبة إلينا»، ثم شدد على أنها «لم تكتب بالعربية ولا الآرامية ولا يونانية ولا اللاتينية، بل بالعبرية».

في هذا السياق، لفتت «هارتس» إلى أن «أصل أو مصدر المخطوطة غير مؤكد، ومن المرجح أنها حُفرت على أيدي لصوص الآثار في مغارة ناحال حفير». وأضافت أن «ثاني علماء الآثار في إعلان الاكتشاف قد يكون سببه أنها حُفرت بطريقة مفتعلة»، في إشارة إلى التأخر لمدة أربع سنوات على إعلان «الاكتشاف». لكنها بررت في الوقت نفسه، اقتناع العلماء بـ«أصليّة وصحة المخطوطة بناء على تجارب استخدمت فيها مادة كربون 14 لتحديد التاريخ العائد إلى القرن

السابع قبل الميلاد، إضافة إلى أبحاث أجريت على النقوش تتوافق مع النص العبري القديم».

وخلافاً لمزاعم سلطة الآثار الإسرائيلية، شكك البروفيسور أهرون مائير، خلال مشاركته في مؤتمر «تجديدات في علم الآثار في القدس»، أمس، في أن تكون المخطوطة أصليّة، مضيفاً: «منذ البداية كانت هناك شكوك حول هذه المخطوطة». وخاطب سلطة الآثار بالقول: «أنا أصدقكم... لكن الآخرين لن يصدقكم. كيف سنثبت أن هذا ليس تزيفاً موجهاً إلى السوق (السوداء) للموجودات الأثرية؟ أيضاً كيف لنا أن نقر بأن هذا ليس تزيفاً بمستوى عال، وخصوصاً أنه قد يمهّد الطريق أمام قطع بردى أخرى مستقبلاً قد يجري توجيهها إلى سوق الموجودات الأثرية؟».

بالنسبة إلى الاختبارات والفحوص التي أجريت على المخطوطة، شدد مائير على أنها «غير كافية»، مشيراً إلى «حالات عدّة زُيِّفت فيها الكتابة على مخطوطات قديمة». وقال إنه من الجائز أن تكون «البردى هي القديمة فقط، لا النقوش»، محذراً في الوقت نفسه، من التعامل مع المخطوطة للتوصل إلى استنتاجات وتحليلات

## كيوسك الصحافة

### رجال بوتين الجدد

يعزز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سلطاته، من خلال إحاطة نفسه بفريق أكثر شباباً وذو إخلاص تام، وذلك بعد تغيير الحرس الرئاسي. ففي غضون أسابيع، تم استبعاد العديد من المقربين من الرئيس واستبدالهم بمساعدين آخرين أكثر شباباً، وفي أحيان كثيرة غير معروفين على غرار أنطون فاينو (44 سنة) الذي تمت ترقبته إلى منصب رئيس



الإدارة الرئاسية، وسيرغي كيرينكو (54 سنة) المكلف بالسياسة الداخلية أو فياتشيسلاف فلودين (52 سنة) الذي اختير رئيساً لمجلس الدوما، والأمر الذي يجمع بينهم ويفرقهم عن سابقهم هو أنهم «لا يخاطبون الرئيس بطريقة غير رسمية»، كما

يشير المحلل السياسي، أندريه كوليسنيكوف، ولديهم، على وجه الخصوص، مهمة محددة: الإعداد لانتخابات 2018 الرئاسية.

عادةً ما يشكل الصيف في الكرملن مناسبة للتغييرات الكبرى. في الثاني عشر من آب، أقيمت إحدى الشخصيات الأكثر تأثيراً في البلاد، سيرغي إيفانوف (63 سنة) الذي كان يسيطر منذ كانون الأول 2011 على الإدارة الرئاسية. وكان قد حصل الأمر نفسه، قبل عام، مع فلاديمير أياكونين، 68 سنة، المسؤول القوي عن السكك الحديدية الروسية على مدى عشر سنوات. وقد أتى هذان المقربان من فلاديمير بوتين من «مدرسة» الرئيس نفسها، الاستخبارات السوفياتية، وكانوا ينتمون إلى جيل وصل إلى السلطة في الزمن نفسه.

أرسل الرحيل المتتابع لهؤلاء إشارة عن إعادة هيكلة واسعة من المؤكد أنها لم تنته بعد. ويقول كوليسنيكوف إن «كل هذه التحركات هي رسالة إلى النخبة: لا أحد يستطيع أن يشعر بالأمان، لا أحد غير قابل للاستبدال. إنه البلاط البيزنطي».

(إيزابيل ماندر، لوموند الفرنسية)

### على بريطانيا تحمّل مسؤوليتها إزاء تصاعد التوتر بين روسيا والغرب

تصاعدت حدة الحرب الكلامية بشأن سوريا في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي، في حين يقوم الإعلام بتغذية المخاوف بشأن نيات روسيا. هذه ليست حرباً باردة جديدة... بل شيء مختلف تماماً. ما يجري هو انهيار كامل للثقة بين روسيا والغرب، إذ يقوم المسؤولون ووسائل الإعلام بتشجيع فكرة أن روسيا غير مسؤولة، ومنهورة إلى درجة قد تؤدي إلى صراع مسلح. هذه ليست حرباً باردة، بل ساخنة، وليست في بلد ثالث (سوريا)، بل معنا.

إلى البريطانيين الذين يتخوفون من هجوم روسي وشيك، أقول لهم إن الشعب في روسيا يتخوف من هجوم مماثل من قبل الولايات المتحدة وشريكها الصغيرة جداً، المملكة المتحدة. لقد قضيت الأيام الثلاثة الماضية في الاجتماع السنوي لنادي فالداي... حيث عبّرت النخب الروسية عن شعورها بأن العالم الغربي وقادته يقفون ضدها ويهددون مصالحها. فوزير الخارجية الروسي قال مرات عدة، وهو يقف جنباً إلى جنب مع نظيره الأمريكي، إن روسيا لا تعامل بالاحترام الذي تستحقه.

في المملكة المتحدة، يتم وصف روسيا مراراً وتكراراً كدخيل عدواني في سوريا، في حين أنها الدولة الوحيدة الموجودة في سوريا بصورة شرعية، وذلك استجابة لدعوة من الحكومة السورية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة.

علت الصرخات (خلال الأسبوع) حين طلبت روسيا من إسبانيا، عضو «حلف شمال الأطلسي»، تزويد سفنها بالوقود، الأمر الذي حصل مرات عدة من قبل. سحب الروس طلبهم قبل أن ترفض إسبانيا، ولكن هذه الحادثة دفعت بالروس إلى طرح سؤال مهم: إذا كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يقاتلون



الجماعات الإرهابية في سوريا، وروسيا تفعل الشيء نفسه، فلماذا ردّ الفعل القبيح هذا حول طلب التزود بالوقود؟ في سياق آخر، أعلنت بريطانيا، للمرة الثانية، إرسال الدبابات والطائرات من دون طيار ومئات من الجنود إلى أوروبا الشرقية. لكن التعزيزات التي يرسلها «الأطلسي» إلى المنطقة، تشكل أكبر حشد عسكري على حدود روسيا منذ انهيار «معاهدة وارسو». فلماذا نستغرب إذا عززت روسيا دفاعاتها الجوية في كالينينغراد؟ فهم يرون أن التحركات الغربية عدوانية، في حين أن تحركاتهم دفاعية. ونحن نرى العكس.

(ماري دجفسكي، ذا انديبننت البريطانية)

### وساطة إماراتية بين الرياض والقاهرة؟

ذكرت مصادر مصرية رئاسية لـ«الأخبار» أنّ دولة الإمارات تقود وساطة بين القاهرة والرياض، تهدف إلى فك الجمود في العلاقات بين البلدين. وتأتي هذه الوساطة بعدما بدأ أنّ زيارة مستشار الملك سلمان للقاهرة قبل نحو أسبوعين (التي سبق للأخبار أن كشفت جزءاً من تفاصيلها)، لم تنجح في احتواء الأزمة. وأشارت المصادر إلى أنّ الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أوصل عبر الوسيط الإماراتي رسالة إلى الرياض تقول إنه «يسعى إلى الحد من الدعم الخليجي في أقرب وقت». وتشرح أنّ «الوساطة الإماراتية يراها الشيخ محمد بن زايد، وتسعى كذلك إلى احتواء الغضب المصري عقب التقارب الخليجي مع انقرة»، مضيفاً أنه «برغم تلقي السيسي تأكيدات من بن زايد بأن هذا التقارب مرتبط بأهداف سياسية، وأن هناك محاولات للصلح بينه وبين أنقرة، فإنّ الرئيس المصري أبدى استغرابه لمواقف الرياض التي تتغيّر تدريجاً منذ رحيل الملك عبد الله».

وفقاً للمصادر نفسها، فقد عاتب مسؤولون في الخارجية المصرية نظراءهم السعوديين «على التسريبات الإعلامية التي تخرج بشكل متزايد من الرياض حول توتر العلاقات، ورفض استثناء العمالة المصرية والمعتمدين من قرارات الزيادة التي طبقتها المملكة أخيراً لزيادة مواردها المالية».

التماس بين الحشد والأتراك إلى اندلاع نزاع بين الطرفين. وتكشف أن «أحد الشروط» التي وضعها العبادي للموافقة على مشاركة «الحشد» في تلعفر هو أن تكون القيادة الميدانية فيها لـ«سرايا عاشوراء»، إذ يخشى العبادي، وفق المصادر، أن تتخذ القوات التركية من انتشار «الحشد» قرب تلعفر، ذريعة لزيادة عدد أفرادها في نينوى، أو الانتشار في مواقع جديدة.

كذلك، من شأن حركة «الحشد» في هذا المحور أن تقضي على فرضية «تعدد الخيارات» التي يعتقد الأميركيون أن تنظيم «داعش» قد يعتمدها في الموصل، وسيكون عليه أن يقاتل هناك حتى الموت. فيما تعتقد قيادات

«الحشد الشعبي» أنّ استراتيجية طرد التنظيم من المدن، دون القضاء عليه، ستبقى تهديده قائماً. لذلك، يعتمد «الحشد» في معاركه التي يخوضها بمفرده، صيغة الحرف (O) التي تقتضي تطويق العدو من جميع الجهات، حتى وإن كلف ذلك خسائر بشرية كبيرة، فيما تفضل قيادات الجيش العراقي و«التحالف الدولي»، صيغة الحرف (U)، التي تُبقي أحد المحاور خالياً، لدفع التنظيم من خلاله إلى خارج المراكز السكانية.

علماء الآثار الإسرائيليون فقط، بل لحق بهم البروفيسور في علم الآثار كريستوف رولستون، من «جامعة جورج واشنطن»، الذي كتب في مدونته الخاصة أن «الحقيقة حول خضوع البردي لفحص كربوني لا تؤكد شيئاً حيال النقش نفسه والادعاء بأنه قديم». وأوضح رولستون أن «من السهل جداً اقتناء قطع بردي قديمة عبر شرائها من الانترنت، وخصوصاً أن المزيفين يفعلون ذلك»، مؤكداً اكتشاف مخطوطات وقطع بردي قديمة، اتضح لاحقاً أنها زُيفت على أيدي فنانيين مختصين.

لكن علماء الآثار الإسرائيليين، الذين أجروا الفحوص على البردي، رفضوا الانتقادات الموجهة إليهم، ومنهم أخطوف الذي تساءل: «لماذا قد يزور أحدهم بردي قديمة ويعرض حياته للخطر؟ ولماذا قد يختار كلمتين (يورشاليماه) و(نعتاه - بنت أو شابة) لينقشهما عليها، وهما كلمتان نادرتان جداً حتى لو كان المزور ضليعاً بالنصوص العبرانية القديمة».

لكن أخطوف نفسه، الذي لم يردّ على الانتقادات من منحنى علمي، ربما غاب عن ذهنه أن ما تفوه به إرادته بحد ذاته، وخصوصاً أن الكلمتين كما قال «نادرتان»، وهو ما قد يكون إجابة عن سؤاله: «لماذا قد يخاطر أحد المزيفين بحياته من أجل مخطوطة!».

حزب الله (العراق)، و«عصائب أهل الحق» و«سرايا عاشوراء»، التابعة لمجلس الإسلامي الأعلى، بزعامة الحكيم.

وعلمت «الأخبار» من مصادر في المجلس الأعلى، أنّ «سرايا عاشوراء» تريد أن تلعب دور الحاجز بين المحور الغربي، الذي تقع فيه تلعفر، والمحور الشمالي، حيث تنتشر القوات التركية في منطقة بعشيقة. وتقول هذه المصادر إنّ قوة «الحشد» المكلفة العمل في تلعفر، قد تنتشر في مواقع قريبة من معسكر الجيش التركي، ما يثير مخاوف من تماسهما في ظل التوتر الكبير في علاقة الطرفين.

وتزعم الرؤية التركية أن أسوأ المخاوف هي احتمال مشاركة «حزب العمال الكردستاني» المعارض لأنقرة، في معركة تلعفر، الأمر الذي نفاه المتحدث باسم الحشد الشعبي، النائب عن ائتلاف دولة القانون، أحمد الأسدي، بقوله إنّ «الحشد» جحد صلاته بالعمال الكردستاني، مستبعداً أي إمكانية لمشاركة مقاتلي «الحزب» في معركة تلعفر.

وتقول المصادر إن عمار الحكيم يخشى أن يؤدي تقارب خطوط



«هارتس»: المرجح أن المخطوطة حُفرت على أيدي لصوص آثار (أ ف ب)

إلى الشك»، وهو الأمر الذي جعله «يتحفظ» على «الاكتشاف». لم يتوقف التشكيك عند بعض

تاريخية، وخصوصاً أن إخفاءها من جانب الإعلام والسياسيين وسلطة الآثار لأربع سنوات «يدعو

# عباس يشكو دحلان... لـ «حماس»

موقفه من إعادة دحلان، مضيئة: «وعدده الملك بكل خير، لكنه فوجئ بإيقاف المساعدات».

بعد هذا التصعيد العربي ضد عباس، وشعوره بسعي هذه الدول إلى عزله كما جرى في المدة الأخيرة من حياة الرئيس الراحل ياسر عرفات، من المتوقع إقدامه على «بعض الخطوات الإيجابية في المرحلة المقبلة، لكن من المستبعد أن تكون جريئة وجديّة وتنتهي الانقسام»، تقول المصادر الحمساوية.

أيضاً، طرح عباس في اللقاء إمكانية تأليف حكومة وحدة وطنية لإدارة الشؤون في غزة والضفة معاً، وإجراء انتخابات تشريعية وبلدية، إضافة إلى إيجاد حل لمشكلة الموظفين في القطاع، وإعادة تفعيل دور «منظمة التحرير الفلسطينية»، على أن تنضم إليها «حماس» و«الجهاد الإسلامي». بعد ذلك، ناقش المجتمعون آلية تنفيذ المصالحة، ريثماً بالاتفاقات الموقعة سابقاً، كاتفاق الشاطئ والدوحة والقاهرة ومكة، وقرروا أن تستلم الدوحة وضع آلية لتابعة تطبيق المصالحة بين الطرفين، وبذلك «نكون قد ارتحنا من عزام الأحمدي (الذي كان موكلاً بتطبيق الاتفاقات)، ومن ازدواجيته»، طبقاً لتعبير بعض الحمساويين.

برغم ذلك، يستبعد المتابعون للقاء أن يقر عباس قريباً إجراء انتخابات تشريعية أو بلدية في رام الله، وغزة، فهو «لا يضمن فوزه فيها، وإذا خسر يكون قد أنهى حياته السياسية». تضيف المصادر نفسها أن عباس يواجه عقبات عدة: أولاً عدم استعداده لمصالحة دحلان الذي قد يؤلف لوائح تنافس «أبو مازن» في مناطق نفوذه وقد يربح بعضها، وثانياً إذا قرر مصالحة دحلان فهو بذلك ينتحر سياسياً.

في هذا الإطار، يعيد هؤلاء التذكير بالمرحلة الأخيرة من حياة «أبو عمار»، عندما اتفق دحلان مع «أبو مازن» على تشكيل «نهج إصلاحي» داخل «فتح» لمواجهة نفوذ عرفات، الذي أجبر بسبب الضغوط العربية على مصالحة عباس وتعيينه وزيراً للمالية ورئيس حكومة لاحقاً. ويقدرون حالياً أن «أبو مازن» يعيش تلك التجربة نفسها، لكنه تعلم من «أبو عمار»، ولا ينوي مصالحة دحلان.

أما إسرائيل، فلا يخفي أنها تراقب كل هذه الأمور، بل بدأت رسمياً الاستعداد لليوم الذي يلي رحيل رئيس السلطة. وكشفت صحيفة «هآرتس»، يوم أمس، عن أن جيش العدو يعد مرحلة ما بعد انهيار حكم عباس، الذي يمر بعملية انهيار بطيئة لحكمه في رام الله. الصحيفة ذكرت أن هذه التطورات دفعت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى الاهتمام بمرحلة ما بعد عباس، لافتة إلى أن طاقماً خاصاً من الجيش يعمل منذ بضعة أشهر على الاستعداد لمواجهة سيناريوهات مختلفة، مع تأكيد أن «إسرائيل لن تتدخل بفعالية في عملية انتقال السلطة»، لكنها تستعد لصراع فلسطيني - فلسطيني عنيف على وراثة عباس، لأنه «بات من الواضح أن رئيس السلطة... بدأ العد التنازلي لانتهاء حكمه».

ووفقاً لـ «هآرتس»، يظن مقربون من عباس أن دحلان يعمل على تثبيت نفسه كمرشح سري لـ «الرباعية العربية»، مضيئة أن «ممثلين عن النظام المصري يتعاملون مع هذه المسألة علناً في سياق لقاءاتهم مع نظرائهم الإسرائيليين».



عباس: إذا كانت بعض دحلان فلتأخذه ولتعيته عنده (الناضحة)

إقناع السعودية (بسبب تحالف هذه الدول في ملفات إقليمية أخرى) بضرورة تخفيف الضغط عنه، وخصوصاً بعدما أوقفت «مملكة الخير» مساعدتها المالية للسلطة الفلسطينية (120 مليون دولار عن ستة أشهر). ووفق تلك المصادر، فإن عباس سبق أن اتصل بالملك سلمان بعدما وصلت إلى مسامعه نية المملكة إيقاف تحويلها للمال، و«طلب من سلمان، تخفيف ضغط الرباعية العربية عنه، شارحاً

خلال الاجتماع، قال عباس أيضاً إنه مستعد لاتخاذ خطوات للتصالح مع «حماس». لكنهم قدروا أنه من المتوقع ألا تكون هذه الخطوات كبيرة أو مهمة، وأضافوا: «عباس يريد بذلك تخفيف ضغط الرباعية العربية (الأردن ومصر والسعودية والإمارات) عنه، باتخاذ بعض الخطوات تجاه الحركة وغزة». لكن مصادر في رام الله نقلت إلى «الأخبار»، أن زيارة عباس إلى تركيا وقطر كانت للطلب منهما

الولي (مشعل) لقاءه، لكن رئيس السلطة رفض أنذاك تلك المقابلة. هذه المرة، وكى لا يتكرر ما حدث وحفاظاً على ماء الوجه، لم تطلب «حماس» من الخارجية القطرية ترتيب لقاء لها مع عباس، لكن الحمساويين الموجودين هناك، كانوا مقتنعين بأنه سيطلب بنفسه لقاءهم، للاستفسار منهم مباشرة عما يحكى عن تقاربهم مع دحلان وتطور العلاقة بينهما، وخصوصاً بعد التسهيلات التي قدمتها الحركة إلى «أبو فادي» وزوجته جلييلة دحلان في قطاع غزة.

لم يكن اللقاء سرياً، واستمر قرابة ثلاث ساعات، كان «أبو مازن» فيها، وفق مصادر تابعت اللقاء «دمثاً ومحترماً، ولم يكن عدائياً». شكوا الرجل ما يعتمل قلبه، تحدثت عن الضغوط العربية التي يتعرض لها لمصالحه دحلان. عبّر عن انزعاجه من «حماس» بسبب إخراجها رجال «أبو فادي» من سجونها، وتسهيلها تحركات زوجته في غزة، الأمر الذي يزيد الضغوط عليه.

قال عباس للموجودين، «إذا كانت بعض الدول العربية تحب دحلان إلى هذه الدرجة، وتضغط علي لإعادته، فلتأخذه ولتعيته عندها»، ثم سأل «أبو مازن»، هنية، عن حقيقة تسهيل «حماس» تحركات أنصار وزوجة «أبو فادي»، مبدياً امتعاضه من ذلك. فقال هنية: «لن نتدخل في أزمتمك الداخلية، ولن نسعى إلى تقوية طرف على آخر، لكننا مع أي جهد من أي طرف جاء لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان القطاع».

«انفتاح» عباس على مشعل وهنية، وحديثه باستفاضة عن مشكلاته مع «أبو فادي»، أشارا استغراب الحاضرين، وخاصة أن الأول بدأ لهم، وفق المصادر نفسها، «مسالماً جداً، ولم تكن نتوقع أن يكون الاجتماع بهذه الإيجابية... تبين أن مشكلته مع دحلان أعمق مما كنا نتوقع».

طابقه محمود عباس التوقعات، الفلسطينية والإسرائيلية. القائلة بخوفه من اقتراب نهاية مرحلته. بعقد لقاء مع خالد مشعل وإسماعيل هنية في الدوحة. وذلك بعد عامين من الجفاء. شكوا عباس إلى مشعل تصرفات محمد دحلان، لكن «حماس» لم تطمئن «أبو مازن» إلى نيتها قطع علاقتها مع «أبو فادي». واعدة إياه بأنها لن تكون هم طرفه في «فتح» ضد آخر

## قاسم س. قاسم

يعيش رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بين نارين: إما التصالح مع القيادي الفتاوي المفضل محمد دحلان، وإما المصالحة مع «حركة المقاومة الإسلامية - حماس». بفضل «أبو مازن» التقرب من الأخيرة، لذلك أخف الضررين. وإذا نجح في تذليل

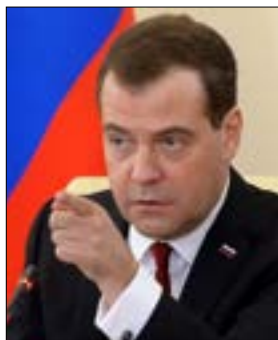
## اعد الجيش الإسرائيلي طاقماً خاصاً لمواكبة اليوم الذي يلي عباس

العقبات التي تقف بين «فتح» و «حماس» - الأمر مستبعد وفق حمساويين - فسيظهر كرجل وطني أنهى الانقسام.

أول من أمس، التقى عباس في العاصمة القطرية الدوحة رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، خالد مشعل، ونائبه إسماعيل هنية. اللقاء جرى بطلب من «أبو مازن»، في مقر وزير الخارجية القطرية، علماً بأنه خلال زيارة عباس السابقة إلى الدوحة، طلب «أبو

## الإعداد لقمعة «روسية» بين عباس وبتنياهو

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، استمرار بلاده في إجراء مشاورات مع الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل عقد قمة ذات مضمون مهم تجمع الطرفين». وقال غاتيلوف، في تصريح أمس خلال زيارته لفلسطين المحتلة، إن «الجانبين تقبلاً فكرتنا بصورة إيجابية من حيث المبدأ، ونحن من جانبنا



غير مستعجلين ومنتظر الوقت المناسب». وتابع غاتيلوف: «يجب الإعداد الكامل لمثل هذا اللقاء بما يخدم إحرار النتائج المرجوة، وذلك نظراً إلى حساسية الأمر بالنسبة إلى الجانبين... تقتصر جهودنا حتى الآن على الاتصالات الدبلوماسية». والحديث الروسي عن قمة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، ليس جديداً، ولكنه يسير ببطء بين حين وآخر. كذلك أعلنت موسكو أن رئيس الوزراء دميتري مدفيدوف سوف يزور فلسطين المحتلة في العاشر من الشهر المقبل، ليلتقي كلاً من نتنياهو وعباس ومسؤولين آخرين. (الأخبار)



## وفيات

بلدية كفرشيما ومخاتيرها والدته المرحومة تافيدا ديب القارح زوجته رنده فؤاد عازار أبناؤه مجد وعد

ملحم جونيور

إبنته غنوة زوجة المهندس مارك سلوم وعائلتهما

شقيقته اولاد المرحومة نوال أرملة المرحوم توفيق سليم وعائلاتهم

ليلي أرملة المرحوم معين حرفوش وعائلتهما (في المهجر)

وعائلات: بركات، عازار، ديب القارح، سلوم، سليم، حرفوش، بربور، ميلان، مسعود، جابريان، الغاوي وأنسباؤهم في لبنان والمهجر وعموم عائلات

كفرشيما ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الموسيقيار

ملحم أنطون بركات

الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الجمعة 28 تشرين الأول 2016

متمماً واجباته الدينية.

ينقل جثمانه الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 30 تشرين الأول

2016 إلى كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مارنقولا)، الأشرقية

حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة بعد الظهر.

ومن بعد الصلاة يوارى الجثمان الثرى في مدافن العائلة في كنيسة القديسين

بطرس وبولس للروم الأرثوذكس، كفرشيما.

لكم من بعده طول الدعاء

تقبل التعازي يوم السبت الواقع فيه 29 تشرين الأول 2016 ويومي الإثنين 31

الجاري والثلاثاء 1 تشرين الثاني 2016 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل

الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة القديسين بطرس

وبولس للروم الأرثوذكس، كفرشيما.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

## مادورو يدعو إلى «إفشال الانقلاب»



قرر مادورو زيادة الحد الأدنى للجور بنسبة 40 في المئة (أ ف ب)

لم تكن المشاركة في الإضراب العام الذي دعت إليه المعارضة الفنزويلية، أمس، مكتملة، رغم أن الهدف من التحرك كان الضغط على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، ودفعه إلى الاستقالة. وقالت المعارضة المجتمعة في إطار تحالف «طولة الوحدة الديمقراطية»، في بيان، إن «دعوة المواطنين إلى الإضراب هي من أجل الشعب. يجب أن تقف الشوارع ومراكز العمل لممارسة ضغوط على الحكومة من أجل حملها على احترام الدستور وحقنا في القرار». وعشية الإضراب، كان الرئيس الفنزويلي قد قرر زيادة الحد الأدنى للجور بنسبة 40 في المئة، إلى حوالي 140 دولاراً في الشهر. ورغم ذلك، فإن هذه الزيادة تبقى ضئيلة بالمقارنة مع التضخم المتسارع في البلاد التي تآثر اقتصادها إلى حد كبير بتراجع أسعار النفط. وتعهدت الحكومة بحمل الجيش على متابعة حسن سير العمل في المؤسسات المشاركة في الإضراب، وقد قامت بإرسال مفتشين للتأكد من سير العمل فيها. وقدم الجيش القوي دعمه للرئيس، وأعدأ عبر وزير الدفاع فلاديمير بادريينو لوبيز «بالدفاع بأرواح عناصره» عن المشروع

### تريد المعارضة

تنظيم مسيرة أمام

القصر الرئاسي للدفع

نحو الاستفتاء

(الأخبار، أ ف ب)

## استراحة

### 2424 sudoku

6		5		8					
				4		6	3		
1		2		5		9	8		
5				4	9	6	1	2	
		9		2	7				
				1	5				
						5		9	
4		7				3		6	
				8	2			7	

### حل الشبكة 2423

7	9	3	5	6	1	2	4	8
4	6	2	7	8	3	5	1	9
5	1	8	4	9	2	3	6	7
6	5	4	8	2	9	1	7	3
1	8	7	3	4	6	9	5	2
2	3	9	1	5	7	4	8	6
3	7	5	9	1	8	6	2	4
9	4	6	2	7	5	8	3	1
8	2	1	6	3	4	7	9	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2424

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي أردني (1919-1960) ورئيس حكومة لمرتين. شهدت فترة توليه رئاسة الوزارة إقامة مشروعات هادفة وتطوراً في الأداء الإعلامي والإذاعي. اغتيل بانفجار ضخم

4+7+8+6+5 = 31 ■ خلاف علامة الطرح = 10+3+2+1 = ضعف ونحافة ■ 9+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: لورانس كراوس

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2424

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- صحافي لبناني راحل أسس عدد من المجالات لقيت إنتشاراً واسعاً في معظم الدول العربية - 2- حرف عطف - من الحبوب أو مدينة سورية - حرف جزم - 3- من الطيور - ما يخطر في القلب أو الذهن من شر أو ما لا خير فيه - 4- نقاط توقف في الإملاء العربية - وشى مع ثرثرة - 5- أورشليم القديمة أو بيت المقدس - إحسان - 6- حاكم الإمارة - جسد الإنسان - 7- بيت العصفور - مرفأ إيراني ومركز نفطي - 8- إمتنعت ورفضت الإساءة الى الشخص - عائش - قادم - 9- عائلة ميكانيكي فرنسي راحل إخترع نول الحياكة - حاكم طرابلس عرّف بالأغا - 10- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا

### عمودي

1- دولة أفريقية كانت مستعمرة فرنسية واستقلت عام 1960 - 2- عتاب - نافذة - 3- مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم - يمتنع عن دفع مصاريف البيت - 4- مثال مصري راحل يُعتبر رائد النحت المصري الحديث - 5- والدة أو قصد المكان - سجين حرب - جواب على سؤال - 6- عصابة سرقة - سلاح قديم - 7- إختلس الأموال من الشركة - مرفأ ياباني شمالي طوكيو - 8- أغنية للمطرب اللبناني الراحل وديع الصافي - إلهة - عبودية - 9- عصر أو وقت طويل كان أو قصير - علم أو راية بالأجنبية - 10- من الأزهار ذكية الرائحة - سلاح قديم كان يُستعمل للوقاية من ضربات السيوف

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

1- الموندبال - 2- كولومبيا - 3- غنث - هن - ورم - 4- أيوب ثابت - 5- ركبي - نسرين - 6- يس - كم - تايم - 7- توما - باب - 8- نهروان - ال - 9- حي - فلو - 10- جورجي جوكوف

### عمودي

1- أوغاريت - حج - 2- نيكسون - 3- مكتوب - مهجر - 4- و - بيكار - 5- نلث - وحي - 6- دونان - بايج - 7- يم - بستان - 8- ابو تراب - فك - 9- لير - ي - الو - 10- أمين معلوف

## إعلانات رسمية

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب ماجد عبد الرحمن موسى بوكالته سند بدل ضائع عن إيفيت إبراهيم الشيخ للعقار 536 و535 عرقه

للمعترض 15 يوماً

أمين السجل العقاري

أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب عصام رفيق أيوب سند بدل ضائع عن بديعة مخول ساسين بيطار للعقار 28 السمونية

للمعترض 15 يوماً أمين

السجل العقاري

أمين السجل العقاري

### دعوة لحضور جمعية عمومية عادية

لشركة ميرامار السياحية ش.م.ل. يتشرف مجلس ادارة شركة ميرامار السياحية ش.م.ل، بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد بتمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام ألفين وستة عشر في مركز الشركة الرئيسي الكائن في منتجع الميرامار - القلمون، للمصادقة على حسابات الشركة للعام 2015 وتعيين مفوض مراقبة أساسي للعام 2016 - 2017، وبحث أمور أخرى متفرقة.

### تبليغ طلاق غيايبي

جانب السيدة ابتسام محمد ابراهيم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية صدر عن هذه المحكمة بتاريخ 2009/3/14 غرفة القاضي السيد بشير مرتضى قراراً أساس 918 سجل 264 قضي بإثبات طلاقك من محمد عسان فخر الدين والحاصل بتاريخ 2009/1/25 طلاقاً رجعيّاً غيايبياً مهلة الاعتراض خمسة عشر يوماً تلي النشر.

رئيس القلم

علي الحاج

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار لزوم التوتور المتوسط من نوع (Merlin Gerin/Houdaille-Shock absorber for breaker FG3) الموجودة قيد الخدمة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم 4د/8840 تاريخ 2016/9/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/11/25 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/10/25 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكيليف 2068

إعلان

تعلن بلدية بشري عن بدء استقبال طلبات الترشيح لوظيفة "جاني" (فئة رابعة) ابتداءً من تاريخ 24 تشرين الأول ولغاية 7 تشرين الثاني 2016 ضمناً، للاطلاع على الشروط الاتصال ببلدية بشري عبر: 06/617088 - 06/617068.

رئيس بلدية بشري فرادي كيروز

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة التنفيذية الرقم 143/2015 المنفذ: فادي جوزف غانم - وكيله المحامي وديع يزبك. المنفذ عليه: المحامي لويس ادوار بو فرح - الجديدة بملكه القسم 22/1036 الجديدة.

السند التنفيذي: 13/ سند دين تحصيلاً لمبلغ /233000/ دولار أميركي موثوقة بعقد تأمين درجة أولى على القسم 22/1036 الجديدة عدا الفائدة واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2015/4/20. تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/4/30.

العقار المطروح للبيع: القسم /22/ من العقار /1036/ الجديدة يحتوي على مدخل وغرفة سكرتير ومكتب كبير واربع غرف مكاتب صغيرة ومطبخ صغير وحمام وشرفة مقفلة زجاج والمينيوم هذا القسم هو مكتب المحامي لويس بو فرح مساحته /2م/136. منتفع بحق الري من مياه قناة الجديدة مرتفق بفسحة شبك على مساحة ذراع كامل للعقار /53/ بيع. باعت وداد زوجة انطوان خليل اسحق حق الري العائد لها في الأربعمائة سهم من الاستاذ جبرائيل نصار مالك العقار /12/ يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/1. إن هذا الحق خاضع لنظام الطوابق ورد تعهد لا رجوع عنه بإزالة المخالفة في القسم /1/، راجع القسم /xiv/. مخالفة بناء راجع القسم /1/. مخالفة بناء بموجب كتاب البلدية تحت رقم 1/1211 تاريخ 2006/6/28. تعهد من المالك عبود يعقوب بوغوص يفوض بموجبه السلطات العامة بهدم المخالفة في القسم المشترك منظم لدى الكاتب العدل فايز الحاج عدد 2010/14272. تعهد من المحامي لويس بو فرح بتفويض البلدية والسلطات الرسمية بهدم وازالة المخالفة بالاقسام المشتركة. تعهد عدد

12694/2011 الجديدة فايز الحاج يمنح ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن. قيمة التخمين: /244800/ دولار أميركي. قيمة الطرح: /146880/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 9/12/2016 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم النفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 1059/2015 المنفذ: الياس ناصيف زهير - وكيله المحامي انطوان نصرالله.

المنفذ عليه: الشركة العقارية للاستثمار ش.م.ل. وكيلها المحامي بهيج أبو مجاهد.

السند التنفيذي: حكم قاضي الامور المستعجلة في المتن قرار 2015/500/15 تاريخ 2015/10/15 تحصيلاً لمبلغ /40000/ دولار أميركي واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2015/12/28. تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/12/30.

العقار المطروح للبيع: العقار 542 الدكوانة تبين أن العقار يقع بالقرب من كاليري متى في وسط تقاطع طرق من الدكوانة باتجاه المكلس وتبين انه بناء مؤلف من سفلي وارضى وسبع طوابق الطابق السفلي مستودع له نزلة سيارة ضمنه غرفة مكتب وحمام مؤجر من رمزي ايلي أبو خليل وطابق ارضى يحتوي على مدخلين ومستودع وغرفة ضمنها مطبخ وحمام وغرفة كهرباء والمصعد الكهربائي ومتخت يحتوي على صالة تتصل بدرج بالمستودع وغرفة مكتب ضمنها حمام وطابق اول يحتوي على سبع غرف كل غرفة ضمنها مطبخ صغير وحمام وطابق ثاني وثالث ورابع وخامس وسادس وسابع ذات محتويات ومواصفات الطابق الاول هذا البناء والغرف معدة للايجار ويعرف المشروع باسم اولمبيا ريزيدنس Olympia residence مساحته 2م/838 يحده غرباً أسلاك عامة والعقار 978 شرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة اظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة امانة المساحة ولا يوجد تجاوز بالمحضر الفني رقم 84/501 يمر بجانب هذا العقار طريق معبد ومزقت يحتل قسماً منه بالمحضر الفني اضيابه رقم 2010/354 تأمين درجة أولى لمصلحة الاعتماد المصرفي ش.م.ل. قيمة الثاني /1000000.د.ا.

تعهد المالك بعدم بيع أو تأمين أو اجراء اي حق عيني على هذا العقار الا بموافقة الفريق الدائن.

قيمة التخمين: /2954500/ دولار أميركي. قيمة الطرح: /1772700/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 11/11/2016 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم النفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 1059/2015 المنفذ: الياس ناصيف زهير - وكيله المحامي انطوان نصرالله.

المنفذ عليه: الشركة العقارية للاستثمار ش.م.ل. وكيلها المحامي بهيج أبو مجاهد.

السند التنفيذي: حكم قاضي الامور المستعجلة في المتن قرار 2015/500/15 تاريخ 2015/10/15 تحصيلاً لمبلغ /40000/ دولار أميركي واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2015/12/28. تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/12/30.

العقار المطروح للبيع: العقار 542 الدكوانة تبين أن العقار يقع بالقرب من كاليري متى في وسط تقاطع طرق من الدكوانة باتجاه المكلس وتبين انه بناء مؤلف من سفلي وارضى وسبع طوابق الطابق السفلي مستودع له نزلة سيارة ضمنه غرفة مكتب وحمام مؤجر من رمزي ايلي أبو خليل وطابق ارضى يحتوي على مدخلين ومستودع وغرفة ضمنها مطبخ وحمام وغرفة كهرباء والمصعد الكهربائي ومتخت يحتوي على صالة تتصل بدرج بالمستودع وغرفة مكتب ضمنها حمام وطابق اول يحتوي على سبع غرف كل غرفة ضمنها مطبخ صغير وحمام وطابق ثاني وثالث ورابع وخامس وسادس وسابع ذات محتويات ومواصفات الطابق الاول هذا البناء والغرف معدة للايجار ويعرف المشروع باسم اولمبيا ريزيدنس Olympia residence مساحته 2م/838 يحده غرباً أسلاك عامة والعقار 978 شرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة اظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة امانة المساحة ولا يوجد تجاوز بالمحضر الفني رقم 84/501 يمر بجانب هذا العقار طريق معبد ومزقت يحتل قسماً منه بالمحضر الفني اضيابه رقم 2010/354 تأمين درجة أولى لمصلحة الاعتماد المصرفي ش.م.ل. قيمة الثاني /1000000.د.ا.

تعهد المالك بعدم بيع أو تأمين أو اجراء اي حق عيني على هذا العقار الا بموافقة الفريق الدائن.

قيمة التخمين: /2954500/ دولار أميركي. قيمة الطرح: /1772700/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 11/11/2016 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم النفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 1059/2015 المنفذ: الياس ناصيف زهير - وكيله المحامي انطوان نصرالله.

المنفذ عليه: الشركة العقارية للاستثمار ش.م.ل. وكيلها المحامي بهيج أبو مجاهد.

السند التنفيذي: حكم قاضي الامور المستعجلة في المتن قرار 2015/500/15 تاريخ 2015/10/15 تحصيلاً لمبلغ /40000/ دولار أميركي واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2015/12/28. تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/12/30.

العقار المطروح للبيع: العقار 542 الدكوانة تبين أن العقار يقع بالقرب من كاليري متى في وسط تقاطع طرق من الدكوانة باتجاه المكلس وتبين انه بناء مؤلف من سفلي وارضى وسبع طوابق الطابق السفلي مستودع له نزلة سيارة ضمنه غرفة مكتب وحمام مؤجر من رمزي ايلي أبو خليل وطابق ارضى يحتوي على مدخلين ومستودع وغرفة ضمنها مطبخ وحمام وغرفة كهرباء والمصعد الكهربائي ومتخت يحتوي على صالة تتصل بدرج بالمستودع وغرفة مكتب ضمنها حمام وطابق اول يحتوي على سبع غرف كل غرفة ضمنها مطبخ صغير وحمام وطابق ثاني وثالث ورابع وخامس وسادس وسابع ذات محتويات ومواصفات الطابق الاول هذا البناء والغرف معدة للايجار ويعرف المشروع باسم اولمبيا ريزيدنس Olympia residence مساحته 2م/838 يحده غرباً أسلاك عامة والعقار 978 شرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة اظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة امانة المساحة ولا يوجد تجاوز بالمحضر الفني رقم 84/501 يمر بجانب هذا العقار طريق معبد ومزقت يحتل قسماً منه بالمحضر الفني اضيابه رقم 2010/354 تأمين درجة أولى لمصلحة الاعتماد المصرفي ش.م.ل. قيمة الثاني /1000000.د.ا.

تعهد المالك بعدم بيع أو تأمين أو اجراء اي حق عيني على هذا العقار الا بموافقة الفريق الدائن.

الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015.

2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

دعوة

إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "SIN EL FIL 2031 REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015.

2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

دعوة

إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "SIN EL FIL 2033 REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015.

2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

دعوة

إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "SIN EL FIL 2029 REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015.

2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

الاثنين الواقع في 2016/11/21. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

دعوة

إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "SIN EL FIL 2035 REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015.

2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

دعوة

إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "SIN EL FIL 2074 REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:

5 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2014.

6 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2014 وبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

7 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2015.

48 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2015 وأمور متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع اسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة الأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة ايام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

مجلس الادارة

مجلس الادارة

مجلس الادارة

مجلس الادارة

مجلس الادارة

Logos for Concern Worldwide and BMZ. Tender Reference: CWLWSH001615BUI. Concern Worldwide, intends to award a service contract for drilling a new borehole in Birih Village, Akkar, North Lebanon with financial assistance from BMZ. Tender dossier including all of the project details will be made available through contacting us on Lebanon.tenders@concern.net, upon which the full tender dossier will be shared via email. The tender documents are also available on the website: www.aljoudi-madani.org. The deadline for submission of your offers is Monday 11th November 2016 at 16:00 pm.

Logos for LBC INTERNATIONAL and 2020 INTERNATIONAL. A grid of program listings for LBC International, including shows like 'Amir al-Layl', 'Haw al-Hurra', 'Lehon Wess', 'Ahmed al-Khat al-Arsh', 'BBCHI', 'Kalam al-Nas', 'Hesabak Ana', 'Bess Mat Watan', 'KTIR SALBEH SHOW', 'Take Me Out', 'Bethlay al-Haya', 'SCOOP', 'STYLE', 'STARS ON BOARD', 'DRIVEN', 'JOELLE', 'TOP CHEF', 'Rahm Qarsh al-Bihar', 'PROJECT RUNWAY', and 'EXTRA Trunki'. Each listing includes the show name, time slot, and a small image.

اسعد امين مالكن في العقار رقم 752 رشديين - ماريا وجنات وانطونيوس وبوليننا دوميط المقبض وريمون حنا ابي خطار وميشال يوسف مقبض مالكي العقار رقم 753 رشديين - فؤاد شيبان انطون مالك العقار رقم 801 رشديين - ستيفن جيمس فاتون خوري مالك العقار رقم 803 رشديين - نجوى فريد الشنتيري مالكة العقار رقم 804 رشديين - حنا صوميط شعنين وزوجته لوسيا صاحبي حق استثمار في العقار رقم 805 رشديين - ريمون وطوني دانيال دياب مالكي العقار رقم 854 رشديين - فؤاد اسعد خير مالك العقار رقم 855 رشديين - ابراهيم رشيد بطرس مالك العقار رقم 856 رشديين - جورج جرجس فياض وليليان حليم ابو شاهين وغاده ورنده ورينا وفادي ورينا فؤاد الخوري مالكي العقار رقم 857 رشديين - سلام الياس دونا وسعدا وديع طوروس مالكي العقار رقم 888 رشديين - جورج جرجس فياض وغاده ورنده ورينا وفادي ورينا فؤاد الخوري وليليان حليم ايوب شاهين وميرنا وجورج نبيه الخوري مالكي العقار رقم 889 رشديين - وسعد اسكندر ابو صعب واسما الياس ابو صعب أرملة اسكندر وفوتين أرملة رامج طريه وانطوان ومجيد وفيليب ابي صعب وعبدالرحمن وسيم عزالدين وجورج جرجس فياض وانطونيوس صوميط شعنين وليليان حليم ابو شاهين وغاده ورنده ورينا وفادي ورينا فؤاد الخوري مالكن العقار رقم 890 رشديين - وجرجس فؤاد فياض وكيفورك ورافي هوسب بيلريان مالكي العقارين 891 و1094 رشديين - هند اسحق الخوري واوميه وسناء ووفاء ووديع وديم سعود مالكي العقار رقم 928 رشديين.

تبليغ لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال المرسوم رقم 4808 تاريخ 2001/02/01 القاضي بانشاء طريق داخلية طريق مار متر كوسبا ورشديين لمصلحة بلديتي كوسبا قرار بلدي رقم 2014/12 ورشديين قرار بلدي رقم 2014/م/5. تدعوكم لحضور الجلسة التي ستعقد في قصر العدل في البترون غرفة الرئيس صقر صقر وذلك يوم السبت الواقع في 2016/12/03 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وافادة عقارية حديثة وذلك لتقرير نزع ملكيتكم عن العقارات او اجزاء العقارات المذكورة اعلاه وفقاً لاحكام قانون الاستملاك وتعديلاته ولابداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص وينبغي التصريح عن المستثمرين واصحاب الحقوق والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم. وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للاصول.

رئيس القلم انطوان معوض

**اعلان**  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء وتركيب محطة نقالة كاملة 20 مفا. في بلدة عاصون ووضعها بالخدمة، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4/4915 تاريخ 2016/5/18، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2016/11/25 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/10/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 2078

وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن ايوب

**اعلان دعوى**  
من لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال الى السيدات والسادة المبينة اسمائهم ادناه:  
علم الخوري بطرس العلم وجان فرنسيس الصيفي وجيريديل وجيروم وجيرالدا انطون جبور زوجة يوسف



**اعلام تبليغ كبار خدمات 42 مرتجع**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
اكسل تك ش.م	1527342	RR161952643LB
EXPERT COMPUTER SARL	1708730	RR161952612LB

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 2000

**اعلام تبليغ كبار خدمات 37**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
النجوم للاتصالات ش.م.	453386	RR161953533LB	28/09/16	05/10/16

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1996



اية انشاءات، مساحته: 860 م2 التخمين: 25800 د.أ. الطرح: 25800 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/11/17 الساعة 11:00 ظهرأ امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

مدرجات الحكم. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/7/15 تاريخ تبليغ الأنداز: 2015/3/26 العقارات الموصوفات: 2400 سهماً من العقار 581/كفرتينيت يقع على طريق عام منحدرأ قليلاً لا يوجد عليه اية انشاءات، مساحته: 2470 م2 التخمين: 123500 د.أ. الطرح: 123500 د.أ. 2400 سهماً من العقار 633/كفرتينيت يقع على طريق عام مستطيل الشكل واجهته لا تتعدى 8 امتار لا يوجد عليه

**اعلام تبليغ كبار خدمات 42 مرتجع**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
اكسل تك ش.م	1527342	RR161952643LB
EXPERT COMPUTER SARL	1708730	RR161952612LB

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 2000

**اعلام تبليغ كبار خدمات 37**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
النجوم للاتصالات ش.م.	453386	RR161953533LB	28/09/16	05/10/16

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1996

العثمان سند بدل ضائع للعقار 257 تلي بيري للمعترض 15 يوماً أمين السجل العقاري أمين السجل العقاري

**اعلان بيع**  
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر المعاملة التنفيذية 2014/248 طالب التنفيذ: حسين الاخرس المنفذ عليهما: محمد الاخرس ورفيقتة السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2013/10/8 رقم 2013/84 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارين 581 و633/كفرتينيت للقسمة العينية وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق

مدرجات الحكم. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/7/15 تاريخ تبليغ الأنداز: 2015/3/26 العقارات الموصوفات: 2400 سهماً من العقار 581/كفرتينيت يقع على طريق عام منحدرأ قليلاً لا يوجد عليه اية انشاءات، مساحته: 2470 م2 التخمين: 123500 د.أ. الطرح: 123500 د.أ. 2400 سهماً من العقار 633/كفرتينيت يقع على طريق عام مستطيل الشكل واجهته لا تتعدى 8 امتار لا يوجد عليه

**اعلام تبليغ كبار خدمات 42 مرتجع**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
اكسل تك ش.م	1527342	RR161952643LB
EXPERT COMPUTER SARL	1708730	RR161952612LB

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 2000

**اعلام تبليغ كبار خدمات 37**  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
اكسل تك ش.م	1527342	RR161952643LB
EXPERT COMPUTER SARL	1708730	RR161952612LB

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 2000

وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

**دعوة**  
إلى جمعية عمومية عادية يُدعى المساهمون في شركة "ريفر ريل استيت ش.م.ل." "RIVER REAL ESTATE SAL" الى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي: 1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة عن اعمال الشركة للسنة المالية 2015. 2 - المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2015 وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، والبت بمصير الأرباح.

3 - اعطاء اعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2016.

4 - تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2016 وأمر متفرقة.

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهرأ من يوم الاثنين الواقع في 2016/11/21.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المار ذكره، يُدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهرأ من يوم الأربعاء في 2016/11/23 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمن يحضر.

على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الادارة

**اعلان شطب**

من امانة السجل التجاري في الشمال بناء للطلب المقدم بتاريخ 2016/10/8 صدر بتاريخ 2016/10/24 قرار عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد فريال عبدالله الخوري من السجل التجاري العام ذات الرقم 3000394، الاسم التجاري الخوري لوساطة التامين. رقم التسجيل في وزارة المالية 1210042. للمتضرر مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في الشمال انطوان معوض

**اعلان**

لامانة السجل العقاري في عكار طلب طلال محمد علي سند بدل ضائع عن خضر ملحم عبيد ملحم للعقار 3067 عكار العتيقة.

للمعترض 15 يوماً أمين السجل العقاري أمين السجل العقاري

**اعلان**

لامانة السجل العقاري في عكار طلب سعيد احمد عدوية سند بدل ضائع للعقار 537 شربيللا

للمعترض 15 يوماً أمين السجل العقاري أمين السجل العقاري

**اعلان**

لامانة السجل العقاري في عكار طلب مصطفى محمود الكسار سند بدل ضائع للعقار 73 قبة بشمرا

للمعترض 15 يوماً أمين السجل العقاري أمين السجل العقاري

**اعلان**

لامانة السجل العقاري في عكار طلب وليد علي الحاج عبيد سند بدل ضائع عن مورته علي عمر الحاج عبيد للعقار 204/المحمرة

للمعترض 15 يوماً أمين السجل العقاري أمين السجل العقاري

**اعلان**

لامانة السجل العقاري في عكار طلب محمد علي كرم ملوكلته هناء علي

## البطولات الأوروبية الوطنية

# يوفنتوس × نابولي: مباراة هيغواين



اعتبر كيليني ان صيام هيغواين عن التهديف سيخفي ضد نابولي (ماركو بيرتورلو - اف ب)

ينتظر نابولي مباراة تقليص الفارق مع خصمه يوفنتوس في صراعهما على صدارة الدوري الإيطالي. مع ذلك، يأخذ غونزالو هيغواين الأضواء كلها حين يواجه فريقه السابق للمرة الأولى منذ رحيله عن صفوفه في الصيف الماضي

### هادي احمد

يتهدى نجم يوفنتوس الأرجنتيني غونزالو هيغواين لموقعة تحمل خصوصية بالنسبة إليه غداً. بعد انتقاله الى "السيدة العجوز" سيواجه هيغواين فريقه السابق نابولي للمرة الأولى منذ رحيله عنه. ويبدو أن الجماهير الزرقاء تتهدى لأجواء قريبة من الأجواء التي رافقت رحيله. طبعاً، لا يمكن نسيان ما حصل العام الماضي، حين أعلن عن انتقاله. فقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لـ"التراس" نابولي، وقد أحرقوا قميصه أو رموه بالمراحيض. كذلك، رفعوا لافتات ممرقة تدين قيمته بعدما انتقل بـ 90 مليون يورو ليصبح أعلى لاعب في



## سيواجه هيغواين بقميص يوفنتوس فريقه السابق للمرة الأولى



تاريخ الـ"كالتشيو" بأكمله. وقتها أصبح في مرمى نيرانهم، واليوم، سيتجدد "إطلاق النار" من جديد، وخصوصاً إذا ما نجح هيغواين في التسجيل في مرمى فريقه السابق.

لا شك أن هيغواين سيأخذ أهمية في المباراة المرتقبة، لكن طبعاً فإن مواجهة ككل، ستأخذ تنافساً كبيراً، إذ إنها مباراة "يوفي" أمام من يهدد عرشه في آخر 4 مواسم. الفارق الحالي هو 4 نقاط بين المتصدر والثاني، والهدف هو تشديد الخناق، وتقليص الفارق، عليه، ولو كان مبكراً الحديث عنها، تكون مباراة الإياب هي الفاصلة في تحديد اسم الفائز بالدوري.

يرى مدرب نابولي ماوريسيو ساري أن المباراة ستكون صعبة على الطرفين، قد تكون كذلك، كما يمكن القول إنها ستكون أصعب على نابولي، إذ إنه على الصعيد الهجومي يعاني من مشكلة كبيرة.

ففي ظل استمرار غياب البولوني أركاديوز ميليك، بالإضافة إلى مانولو غابيايني، الذي ينفذ عقوبة الإيقاف للمباراة الثانية، فإن الاعتماد سيكون على البلجيكي درابيس ميرتينز لقيادة هجوم نابولي مجدداً، عقب نجاحه في هز الشباك خلال فوزهم 0-2 على إمبولي.

تهزّب ساري في المؤتمر الصحفي من الأسئلة التي ستوجه إليه بموضوع هيغواين. أساساً الأخير هو من نجاح في إخراج كل ما لديه حتى تمكن من الوصول إلى هدف الدوري بـ 36 هدفاً الموسم الماضي. لم يحزن ساري لرحيل لاعبه، بل عكس الجماهير أقر بأنه سيقابله وسيحبه بنفس الطريقة التي يقابل بها الأب نجله الذي أغضبه.

في الموسم الماضي كان هيغواين هو الهدف، أما حالياً فقد تراجع مستواه، وانخفض معدل تسجيله بشكل عام، أما على الصعيد الدوري فلا يزال على حاله. سجل حتى الأسبوع العاشر من الدوري 8 أهداف فقط محتلاً المركز الثالث، مثلما فعل الموسم الماضي؛ 8 أهداف بالتحديد في 10 مباريات.

على هذا الصعيد، ومع هذه المقارنة، رأى مدافع "يوفي" جورجيو كيليني

### برنامج بطولتي إنكلترا وإيطاليا

إنكلترا (المرحلة 10)	إيطاليا (المرحلة 10)
- السبت: سندرلاند - أرسنال (13,30) مانشستر يونايتد - بيرنلي (17,00) ميدلسبره - بورنموث (17,00) توتنهام هوتسبر - ليستر سيتي (17,00) واتفورد - هال سيتي (17,00) وست بروميتش ألبيون - مانشستر سيتي (17,00) كريستال بالاس - ليفربول (19,30) إفرتون - وست هام يونايتد (16,30) ساوثمبتون - تشلسي (19,00)	- السبت: بولونيا - فيورنتينا (19,00) يوفنتوس - نابولي (21,45) - الأحد: أتالانتا - جنوى (13,30) ميلان - بيسكارا (16,00) امبولي - روما (16,00) لاتسيو - ساسولو (16,00) كروتوني - كليفو فيرونا (16,00) سمبوريا - إنتر ميلانو (21,45) - الاثنين: أودينيزي - تورينو (21,00) كالابري - باليرمو (23,00)
- الاثنين: ستوك سيتي - سوانسي سيتي (23,00)	

المواجهة، وقد ادخر أهدافه ليمطر بها شباك فريقه السابق. قد يفعل ذلك مثلما فعل الموسم الأخير واحتل الصدارة، ليكون نابولي هو افتتاحه للمهرجان التهديفي الذي يريده.

لطالما كانت لافتة الصور الجميلة التي يكونها اللاعبون عند تسجيلهم أهدافاً في مرمى فريقهم السابقة، وخصوصاً إذا ما كان انتقالهم إلى خصم لدود. على سبيل المثال لا الحصر، الإسباني فرناندو توريس عند انتقاله من ليفربول إلى تشلسي، وفرانك لامبارد من تشلسي إلى مانشستر سيتي، والهولندي روبن فان بيرسي من أرسنال إلى مانشستر يونايتد، ومايو غوتزه من بوروسيا دورتموند إلى بايرن ميونيخ، ومن ثم إلى دورتموند من جديد.

معظم هؤلاء اللاعبين، ورغم اتهامهم بالحياسة العظمى، والهجوم الكبير عليهم من قبل جماهيرهم "الأوائل"، إلا أنهم حين يمزقون الشباك التي كانوا يدافعون عنها، يقفون دون احتفال احتراماً للفريق وللجماهير، وكذا من المتوقع أن يفعل هيغواين في حال تسجيله.

## سوق الانتقالات

# برشلونة ومانشستر سيتي يتناضسان على كلاين



عرض سيتي لضم كلاين بصفوف عرض برشلونة (أرشيف)

أدار برشلونة الإسباني بوصلته نحو الإنكليزي ناثنيل كلاين، ظهير أيمن ليفربول، لتعويض الفراغ الذي خلفه رحيل البرازيلي دانيل ألفيش إلى يوفنتوس الإيطالي بعدما فشل أليكس فيدال وسيرجي روبرتو في ذلك، بحسب صحيفة "ذا صن" الإنكليزية.

وأضافت الصحيفة: "لوس إنريكي يرغب في التعاقد مع لاعب أقوى في هذا المركز من المتاحين أمامه في قائمة الفريق، وكلاين هو الخيار الأول لدى المدرب الإسباني". وأضافت: "كلاين الذي خاض 12 مباراة هذا الموسم في مختلف البطولات قد يكلف خزائن برشلونة

25 مليون يورو نظراً إلى امتداد عقده مع الريدز حتى 2020". وتابعت الصحيفة: "برشلونة يضع غلين جونسون، ظهير فريق ستوك سيتي كخيار جديد في حال فشل ضم كلاين البالغ من العمر 25 عاماً. لكن مهمة "البرسا" للحصول على كلاين لن تكون سهلة على الإطلاق، إذ فضلاً عن أن مدرب "الريدز" الألماني يورغن كلوب سيتمسك بلاعبه فإن مانشستر سيتي الإنكليزي يبدي اهتماماً كبيراً بالتعاقد مع كلاين ويجهز عرضاً ضخماً يقارب 35 مليون جنيه استرليني لحل أزمة الظهير الأيمن، بحسب صحيفة "ذا دايلي ميرور".

وذكرت الصحيفة أن الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي طالب بضم كلاين على نحو فوري في الشتاء لعدم اقتناعه بالأداء الذي يقدمه الثنائي الأرجنتيني بابلو زاباليتا والفرنسي بكاري سانيا.

وعلى صعيد المدربين، مدد ويست بروميتش ألبيون الإنكليزي عقد مدربه طوني بوليس لعام آخر ليستمر مع الفريق حتى 2018. وكان بوليس (58 عاماً) قد تولى تدريب الفريق في كانون الثاني 2015 عندما كان ويست بروميتش يصارع من أجل تفادي الهبوط، وقاده إلى المركزين 13 و14 في

الدوري الممتاز في الموسمين الأخيرين على التوالي. وانتقلت ملكية النادي أخيراً إلى مجموعة استثمارية صينية يرأسها جيوتشوان لاي، وتهدف إلى بناء فريق ينافس ضمن الفرق العشرة الأوائل بالدوري الممتاز.

وقال بوليس، في تصريحات نشرت على موقع النادي على "الإنترنت": "إنه وقت تغيير هائل في النادي، وفي مثل هذه الحالات تكون بحاجة إلى الإستمرارية"، وأضاف: "مثلما قلت من قبل، أرغب في وضع الأسس هنا، وأن لعب دوراً في تطوير النادي. أرغب في الاستمرار في هذا التحدي".

## أصداء عالمية

### بيريز يغيب شهرته عن أرسنال

أعلن الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، أن فريقه سيفتقد جهود المهاجم الإسباني لوكاس بيريز لنحو ثمانية أسابيع بسبب إصابة في الكاحل. وكان بيريز، المنضم إلى «الغانرز» قادماً من دييورتيفو لاکورونيا الإسباني في آب، قد خرج مصاباً خلال المباراة التي فاز بها فريقه على ريدينغ 2-0 في كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة إثر تدخل عنيف من قبل داتزل غرافنبرخ.

### ريكلمي: «لا بومبونيرا» الحل للأرجنتين

دعا النجم الأرجنتيني السابق، خوان رومان ريكلمي، إلى أن تعود الأرجنتين للعب مبارياتها على ملعب «لا بومبونيرا»، المعقل الأسطوري لفريقه السابق بوكا جونيورز، مشيراً إلى أن هذا الأمر سيسهل من عملية التأهل لنهائيات مونديال 2018 في روسيا. وقال ريكلمي في حوار مع قناة «تي سي سبورس» المحلية: «المنتخب عليه أن يخوض مبارياته على ملعب لا بومبونيرا، وبذلك سيتأهل بطريقة أسهل بكثير. هذا هو الملعب الوحيد الذي تثور فيه الجماهير. لقد لعبت في العديد من الملاعب، ولكن هنا يعد أمراً فريداً».

وأضاف: «عندما يهتف المشجعون يشعر المرء بأنه في أي لحظة قد يستطيع تسجيل هدف».

### ليكنز مدرباً للجزائر

عين الاتحاد الجزائري لكرة القدم البلجيكي جورج ليكنز مدرباً لمنتخبه خلفاً للصربي ميلوفان راييفاتش المقال قبل نحو أسبوعين. وسبق لليكنز (67 عاماً) أن أشرف على منتخب الجزائر لفترة وجيزة عام 2003، حيث ترك منصبه لأسباب عائلية. كما درب منتخب بلجيكا (1997-1999 و2010-2012) ومنتخب تونس (2014-2015) ووصل مع الأخير إلى ربع نهائي كأس أفريقيا في غينيا الاستوائية.

## أخبار رياضة

### التجديد للواء خوري في رئاسة اتحاد الفروسية

انتخب الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للفروسية لجنة إدارية جديدة للاتحاد من تسعة أعضاء لولاية من أربع سنوات، وذلك في الجلسة التي عقدت أمس في مجمع سبرينغ هيلز في المنصورة. وبعد الانتخاب ورّعت المناصب كالاتي: اللواء سهيل خوري رئيساً، جورج عبود نائباً للرئيس، غنوة زكا أمينة للسفر، فيفيان مخشن أمينة للصندوق، لينا الزين محاسبة، ميشال كتوعة أميناً للصندوق بالوكالة، نجيب الشامي ومحمد الصلح وبول مخشن أعضاء.

### لبنان الى بطولة المصارعة في إيران

غادرت إلى إيران بعثة المنتخب اللبناني للمصارعة الرومانية والحرّة للمشاركة في بطولة كأس الشهداء، وقد تألفت البعثة من حسن بشارة (رئيساً)، علي مقلد (مديراً)، محمد ديه (مدرباً)، المقدم فادي الكبي (حكماً دولياً)، وعلي قبيسي (إدارياً)، ومن اللاعبين: حمزة العشي، عبد الرحمن فتيلي، ميشال الصوري، وائل زيون ومرضى خليفة.

غاي 17 نقطة مع 7 متابعات، لكن ذلك لم يكن كافياً لتجنب فريقهما الهزيمة. وفي مباراتين أخريين، فاز لوس أنجلس كليبرز على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 114-106 بفضل تالِق الثنائي كريس بول وبلايك غريفين، إذ سجل كل منهما 27 نقطة مع 5 متابعات و5 تمريرات حاسمة للأول و13 متابعة للثاني، وأتلانتا هوكس على ضيفه واشنطن ويزاردز 114-99 بفضل تالِق بول ميلساب الذي سجل 28 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابترز - كليفلاند كافالييرز، بروكلين نتس - إنديانا بايسرز، ديترويت بيستونز - أورلاندو ماجيك، ميامي هيت - تشارلوت هورنتس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - فينيكس صنز، دالاس مافريكس - هيوستن روكتس، يوتا جاز - لوس أنجلس لايكرز، نيو أورليانز بليكازن - غولدن ستايت ووريزرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - أتلانتا هوكس.



عرض سيتي لضم كلاين يفوق عرض برشلونة (أرشيف)

## الدوري الأميركي للمحترفين

### 65 نقطة للينارد في أول مبارياته

ساكرامنتو كينغز 102-94. وكان سان أنطونيو استهل الموسم بفوز معنوي مهم جداً على غولدن ستايت ووريزرز وصيف البطل بفضل جهود كاوهي لينارد الذي سجل في المباراة الأولى 35 نقطة، ثم واصل تألقه أمام ساكرامنتو بتسجيله 30 نقطة مع 5 تمريرات

بعد 13 عاماً في ميامي بقميص هيت، عاد دواين وايد إلى مسقط رأسه مدينة شيكاغو ليقود فريقها بولز للفوز بمباراته الأولى في الموسم الجديد من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وجاء على بوسطن سلتيكس 105-99.

وسجل وايد 22 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، ولعب دوراً هاماً جداً على الصعيد الدفاعي، كما تالِق إلى جانبه جيمي باتلر بتسجيله 24 نقطة مع 7 متابعات. وأضاف كل من تاج غيبسون والإسباني - المونتينيغري نيكولا ميروتيتش 18 و15 نقطة على التوالي مع 10 متابعات للأول و9 للثاني. وكان إيزياه توماس أفضل لاعبي بوسطن الذي كان يخوض مباراته الثانية في يومين (تغلب الخميس على ضيفه بروكلين نتس)، وذلك بتسجيله 25 نقطة، وأضاف ايفري برادلي 16 مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة وجاي كراودر 14 نقطة مع 6 متابعات. وواصل سان أنطونيو سبرز بدايته القوية وتغلب على ضيفه

## كرة الصالات

### الحرية يستضيف، الأشرفية في أقوى مباريات الفوتسال

في البطولة بعد الأول على الحرية صيدا، ضمن الأسبوع الرابع لكي يفرض نفسه في المعادلة بين الكبار. أما الجيش، فسيحاول تناسي خسارته الأخيرة أمام الحرية لتحقيق إنتصار جديد يعزز موقعه في المركز الثاني. أما في الثانية، فيلتقي فريقا الشويفات وطربلس الفيحاء عند السادسة مساءً على ملعب الصداقة. ويأمل صاحب الصداقة مواصلة عروضه القوية التي أهلتها لاحتلال مركز الوصافة برصيد 9

فقط عن الشويفات والجيش. أما الفريق الجنوبي، فقد فاجأ الجيش الأحد الماضي وأسقطه بنتيجة كبيرة (7-4) لينتزع المركز الخامس بفارق 3 نقاط عن خصمه الأشرفية. كما تقام السبت مباراتان، فيستقبل في الأولى فريق نادي 1875 الرياضي «USJ» صاحب المركز السادس ضيفه الجيش على ملعب جامعة القديس يوسف عند الثالثة من بعد الظهر، وهو يسعى الى تحقيق فوزه الثاني

ستكون مباراة الحرية صيدا وشباب الأشرفية عند الخامسة من عصر اليوم السبت على ملعب مجمع نبيه بري الأقوى ضمن الأسبوع السادس من بطولة ألفا بكرة القدم للصالات. فعلى الرغم من أن الفريق البيروتي تلقى خسارة قاسية في الأسبوع الأخير أمام بنك بيروت (6-1) إلا أنها لا تعكس المستوى العالي الذي يقدمه لاعبه هذا الموسم، ما جعلهم يحتلون المركز الرابع برصيد 9 نقاط، وبفارق الأهداف

## الكرة اللبنانية

### العهد يتعثر في النبي شيت والراسينغ يسقط في بحدون



أصبح حبيب ورفيقه الراسينغ في مأزق بعد الخسارة الثالثة (أرشيف - عدنان الحاج علي)

الثالثة، إثر عرضية من سعيد عواضة. وعزز كارلوس تقدم الإخاء في الدقيقة 32 بعد تمريرة من إيليو. وفي الشوط الثاني، رفع أحمد حجازي النتيجة إلى 3 - 0 في الدقيقة 48، إثر تمريرة من محمد أبوعتيق. وكان مدرب الراسينغ موسى حبيج قد تحرك على صعيد التبديلات مع بداية الشوط، فأشرك عدنان ملحم الذي سجّل من أول كرة وصلته، مقلصاً الفارق إلى 3 - 1. وحاول الراسينغ الذي كان أفضل في الشوط

وإذ غابت الأهداف عن ملعب النبي شيت فإنها حضرت بقوة على ملعب بحدون، حيث استعاد الإخاء الأهلي عاليه توازنه وحقق أول فوز له بقيادة مدربه الجديد اسماعيل قرطام، ففاز على الراسينغ 3 - 2 في لقاء تقدم فيه صاحب الأرض 3 - 0 قبل أن يعود الراسينغوايون الى الأجواء، لكن من دون القدرة على خطف التعادل. سيناريو الانتصار الإخائي الغالي بدأ مبكراً حين افتتح لاعب الإخاء إيليو التسجيل لفريقه في الدقيقة

### عبد القادر سعد

لم تكن رحلة فريق العهد الى بلدة النبي شيت موفقة حيث سقط متصدر الدوري اللبناني لكرة القدم في فخ التعادل السلبي، وأصبحت صدارته مهددة من قبل السلام زغرنا الوصيف، الذي سيواجه الصفاء غداً الأحد. النبي شيت نجح في جرّ ضيفه الى التعادل وخطف منه نقطة غالية، مستغلاً مجانية الحظ للعهداوين الذين أقلل المرمى في وجههم ووقف الحارس حسن حسين وعارضته والتوفيق الذي لازمه في وجه الضيوف، فضاعت كرات نجم اللقاء أحمد زريق وزميله موسى كبيرو. وبقي محمد حيدر خارج الخدمة لمباراة أخرى، مع تراجع في مستوى أفضل لاعب في لبنان للموسم الماضي وصاحب أعلى صفقة انتقال في تاريخ لبنان.

نجح المدرب محمود حمود في رسم استراتيجية دفاعية عجز نظيره العهداوي روبرت جاسبرت عن كسرها، فخرج الفريقان متعادلين سلباً، ليرتفع رصيد العهد الى 13 نقطة ويعزز النبي شيت مركزه الثالث برصيد 10 نقاط.

على الخلاف

## ملحم بركات... الأغنية

كان لخبر رحيل ملحم بركات، رغم علمنا بصراعه الطويك اللبناني. واحتشد الناس أمام مستشفى أوتيك ديو مع المرض الخبيث، وقم الصاعقة على الجمهور في الأشرفية أمس حيث اغمض عينيه للمرة الأخيرة.

## «أبو مجد»: سليلت اللسان، كبير القلب، رهيف الموهبة

علي المزير

الموسيقار... أبو مجد، وايضاً ملحم بركات (1945 - 2016). الاسم لا يعني شخصاً، بل هو يشير إلى ظاهرة، ويختصر تجربة فنية نادرة، ويحيل إلى موهبة إبداعية فائقة التمايز. الرجل الصاخب، الذي لا يتكلم إلا ليثير زوبعة، والفنان الاستثنائي الذي لا يغني إلا لتصير أغنيته حدثاً عصبياً على التغاضي، هو أيضاً الكائن البشري المتطرد الذي تشبثت به الحياة كثيراً وعاندت طويلاً قبل أن تسلمه أمس للغيب في «أوتيك ديو» حيث احتشد محبوه وعشاقه أمام باب المستشفى.



الموسيقار محمد عبد الوهاب تأثر بالحانه التي تخّطت زمنها



احتاج أبو مجد إلى كم هائل من طيبة القلب، وسماحة المحيا، وبراءة الطوية حتى يكون محبوباً بقدر ما كان. أمكن لطفولته المقيمة أن تجعل الآخرين يمنحونه من المغفرة ما كانوا يمنون به على سواه. لم يسلم أحد من سلاطة اللسان الناري، الذي كان أقرب إلى سوط جلاذ محترف، لكن أحداً لم يسعه أن يحمل الأمر على محمل الضغينة. كان يكفي لذلك النغر المخائل أن يفتخر عن ابتسامه لعوب، حتى يصير العتب شيئاً من الماضي، وتتحول الإساءة المفترضة إلى طرفة غير مسبوقة. لم يبد ملحم بركات يوماً أنيقاً في حديثه، لكنه كان، على الدوام.



(تصوير عبد الله الدايم)

والده النجار يمضي أوقات فراغه بالعزف على آلة العود، وكان الصبي الممتلئ بالموهبة، ينتظر غياب أبيه حتى يتناول العود، ويحرك أوتاره بعبت مميز. تحلق حوله الناس، وظلوا كذلك حتى يوم الرحيل، سرعان ما اجتذبت الموسيقى نحو عوالمها الساحرة. كان الموسيقار العملاق محمد عبد الوهاب أول من لفت انتباهه، تأثر بالحانه التي تخّطت زمنها. لم ينتظر بركات الكثير من الوقت حتى يجاهر بموهبته، وي طرح سمات التحدي التي تميز شخصيته. اختار كلمات من جريدة يومية فعمد إلى تلحينها وتاديتها في حفل مدرسي. كان الموسيقار الاستثنائي سيد درويش يعلن نظرياً استعداده لتلحين كلام الجرائد، لكن ملحم بركات فعلها، وكان صيماً حينها. وضع بعد ذلك نشيداً للمدرسة. يذكر أن والده سألته مستنكراً بعدما صارحه برغبته في دراسة الموسيقى: «هل تنوي منافسة محمد عبد الوهاب؟». لكن كلام الأب لم يحبط الولد العنيد. في السادسة عشرة من عمره، ترك المدرسة ليلتحق بمعهد الموسيقى. فعل ذلك بالسر عن والده، كان يخبئ كتب المعهد في كيس ورقي يتركه على مدخل المنزل. شارك ملحم بعد ذلك في برنامج تلفزيوني خاص بالمواهب الناشئة، خضع لاختبار من كبار أهل الفن، وقد أجمعوا على امتلاكه موهبة نادرة. أثارت طبقات صوته العالية، معطوفة على قدرة استثنائية في الأداء، اهتمام كل من أصغى إليه. قادته الخطى لاحقاً نحو المدرسة الرحبانية التي تعامل معها بذكاء لم يتيسر لكثيرين غيره، خرج من القفص الرحباني بعد سنوات أربع، لكنه كان يقدم للأخوين الرحباني

بارعاً في استيلاء الضحكة البكر من الشفاه المقترة واستنباتها في الملامح المتجهمة. كان لديه من الحب ما يكفي لأن يصيب حتى أعداءه النادرين بعدواه المباركة. في 15 آب (أغسطس) عام 1945، ولد ملحم بركات في كفرشيماء. كان

بارعاً في استيلاء الضحكة البكر من الشفاه المقترة واستنباتها في الملامح المتجهمة. كان لديه من الحب ما يكفي لأن يصيب حتى أعداءه النادرين بعدواه المباركة. في 15 آب (أغسطس) عام 1945، ولد ملحم بركات في كفرشيماء. كان

## موسيقارنا الذي لا يموت

نيسان دبرهارو تيونيان\*

«هرمنا» لقبه وموقعه وتاريخه، وتصاريحه تزلزل واقعاً تسمى واقعة. نادرون رجالاته في زمن عقيم «بالشباب»، لكنه خصب بالخطابات. سيبقى موسيقارنا الذي لا يموت فعلاً مضارعاً ليصارح دنو الأجل و«غياب القمرين» وحمل النعش على الراحات. فالموسيقار لم ولن يشيخ متى صارعه الخبيث، تحذاه جلسة وفي الظل ليلقنه درساً متي قارع كيانه يضحّ بالحياة، أملاً أن تفتح الستارة مجدداً على مسرح «الآه يا بو مجد»، فإذا بباب القبر يُشْرَع على مصراعيه لاستقبال قدامى الفاتحين ومُجدّديهم الذين يضمّهم التراب بعد أن يضيق بهم حتى الأديم. أبا مجد، ارقد بسلام ولتحمّ روحك فوقنا كعادتها، تُوبخنا حتى تصحّحنا، تُوجّهنا حتى تقوّمنا، تُعلمنا حدّ تفوقنا... ولنتذكرك يوماً وأبدأ بكل فخر وغصة أنك آخر العملاقة... لأنّه بعدك سيخشع الزيت وينووض القنديل وتنتهي الحكاية... فُتّبنا غاب من عمرنا نحن.

\* إعلامي لبناني

## مواقف سياسية ثابتة

لم يكتف ملحم بركات بالغناء والتلحين فحسب، بل كان أيضاً يطرح آراءه السياسية من دون تردد. بصوته القويّ ونبرته العفوية، كان يدافع عن رأيه بشكل حازم. قبل شهرين تقريبا، أحيّا حفلته الأخيرة في بعبدا، وسرّبت فيديوهات من السهرة وهو يشتم السياسيين الذين يمنعون وصول العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. تداول الناشطون الفيديو على السوشال ميديا حيث بدأ وهو يصرخ «ما بذن عون يجي رئيس، عم يضحكوا علينا ونحن مصدقين». لكن ذلك لم يكن تصريحه السياسي الوحيد، بل سبقته تصريحات أقوى منه. ضمن إطلالته في برنامج «المتهم» الذي قدّمه رجا ناصر الدين ورودلف



هلال على قناة IBCI قبل سنوات، كشف بركات أن «حزب الله» هو الفريق السياسي الأقرب إلى قلبه لأنه حرّر بلدنا من الاحتلال الإسرائيلي». دافع «الموسيقار» عن تواجد الحزب في سوريا، وعزّج على الجيش اللبناني، قائلاً «أنا باق في بلدي طالما الجيش فيه». على الضفة الأخرى، كان لبركات موقف حاسم من الحرب في سوريا، لافتاً إلى أنه لا ينسى فضل السوريين عليه بعدما غنى سنوات طويلة في دمشق وإحتضنه الشعب هناك.

# اللبنانية يلفها الحداد

وعلى زملائه الفنانين الذين تدافعوا الى المستشفى ولا فناناً عادياً، بك حالة مشاكسة وظاهرة ابداعية لدى اعلان النبا الحزين. ليس ملحم بركات شخصاً عادياً، نادرة، وايقونة تسكن الوجدان الشعبي

## من وديم الصافي إلى فارس كرم تجربة تختصر مسار الفن اللبناني



البطيء الراقص الذي يلجأ إليه دائماً ولو في وسط الأغنية، وهو الذي ببطئته وحركته الراقصة - يشبه شخصيته التي تجمع بين العفوية والجدية وبين العنف واللطافة وبين المرح والغضب والخجل. يهاب الكاميرا والاستديو... والموت. خاف الموت، فبنى معه صداقة، حين شرع بتحضير لحن جنازته منذ ما يقارب عشرة أعوام!

من المدرسة الرومانسية القديمة، فيها نحن مجدداً نلتقط جمال الحانته حتى في أرخص الكلمات وأسوأ الانتاجات الموسيقية من حيث الآلات والتسجيل. هذا إن لم نذكر التضلليل البصري الذي يمارسه كليب الأغنية. ربما هو ذلك التقطيع الأنيق للأحرف العربية ضمن قالب الإيقاعي الذي يمتاز به، فيكاد يتهجي كلماته ضمن ذلك الإيقاع

ناضجة. الصبي الشقي الذي لا يتقيد بقوانين اجتماعية ولا بقيود إعلامية، لطالما غير مسار برنامج حوار ليلائم طبعه ومزاجه، رفض وسائل التواصل الاجتماعي، وأثبتت مع ذلك نفسه في وجه صحب التجارب الموسيقية الجدية وغير الجدية، التي تعمل بجهد كي تتفوق إعلامياً وتصل إلى أكبر عدد من المتابعين followers. أدى ألحانه مغنون من مختلف المستويات والفئات الفنية، وفي كل تجربة ترى لحنه مثالاً يدل على جنون صاحبه وعبقريته. نرى في حياة هذا الفنان، المتناقضة، خطأ يصف المسار الفني اللبناني بشكله الدقيق وبدون مجاملة. هو من القلائل الذين تماشوا مع السائد، وشاركوا بأفضل ما عندهم بدل الاعتكاف، ليوضح صورة المراس الفني وحالته في مختلف الظروف الثقافية. لطالما انتقد المعتكفين وتجاهل تدني المستوى الثقافي الإقليمي. مع هذا الفنان ال«مختلف»، نرى أول الحانته بصوت وديم الصافي وأخرها بصوت فارس كرم.

أما أعماله الجديدة نسبياً مثل «مش عارف» (2012)، «صاير كذاب» (2010)، «بدك مليون سنه» (2010)، فلم تأخذ صدى كسابقاتها إلا في أغنية «البطيخ»، رغم أنها لا تقل إبداعاً عن تلك الألمان القديمة. فهل أحبط هذا من عزيمته الموسيقار الذي لطالما حاول جاهداً أن يعود الجمهور على الاستماع إلى مقطوعة موسيقية بدون كلام قبل بداية كل حفلة؟ وبالحديث عن «البطيخ» المستفزة التي تمثل واقعنا بتجرد وشفافية، فإنها لم تستطع أن تحجب لحناً مألوفاً، يذكرنا بشيء

صباح (صادفني كحيل العين)، وغسان صليبا (يا حلوه)، ماجدة الرومي (اعتزلت الغرام)، فريال كريم (عم بزغني لولو) وغيرهم كثر. إلى جانب فليمون وهبي، نتلمس تأثره بعبد الوهاب وفريد الأطرش، غير أنه تمكن من امتلاك هوية موسيقية خاصة من دون تكرار نفسه لحنياً، رغم تكرار بعض النماذج الإيقاعية في الكثير من الأغاني. كثيراً ما كان يروي كيف يثور على نفسه حين يكتشف بأنه «سرق سهواً» لحناً من ألحانه القديمة وكيف كان يسارع إلى تغييره. يتحدث عن نفسه بتعريف أحياناً، فيما تكشف حقيقته شيئاً من التواضع والشفافية، فيشكو عتبه بغضب كامن على مغنين جدد، ليُدخل في مناهات العالم الفني

**تميزت أغانيه بعفوية، ولم يتفوق فيها الشعر على اللحن يوماً**

ودهاليزه وزواريبه، فيخطئ تارةً، ويُظلم طورا. كلامياً، تميزت أغانيه بعفوية، ولم يتفوق فيها الشعر على اللحن يوماً. كما نلاحظ فقر الإنتاج الموسيقي مقارنة بثبات بنية اللحن وجماله، وهذا أمر مستغرب كي لا نقول محزناً، في زمن تكثر فيه الإنتاجات الموسيقية ذات الجودة العالية، لتزين ألحاناً موسيقية بدائية فقيرة وغير

### لارا ماعب

يصعب أن نحظى بلحن يراقصنا في أصخب سهراتنا ويتسلل إلينا في لحظاتنا الحميمة ليتلاعب بمشاعرنا ويحرك حنينها. ها هو خريف تشرين الأول يباغتنا مرة أخرى ليخطف رقيقاً لوديع الصافي. رحل أمس صاحب «سلم عليها»، يروي لأصحابه من مبدعي لبنان كيف استطاع أن «يلعب اللعبة»، ويحافظ على مستواه وسط «البركان» الثقافي والموسيقي الذي هز العالم العربي من بعدهم. رحل بعدما نقد بريشه بأقل خسائر معنوية ممكنة.

ولد ملحم بركات في بلدة كفرشما، التي أنجبت فيلمون وهبي، وماجدة الرومي، وعصام رجي. تربى على يد والدٍ احتار بين ميوله الموسيقية وخوفه من غرق ابنه في هذا الفن الذي كان برأيه ملكاً للمدرسة المصرية آنذاك. في تلك الفترة، لم يكن قد تشكل بعد فن موسيقي لبناني مستقل بالكامل مع «عصبة الخمسة» والمسرح الرحباني، الذي سيصبح ابنه من معاصريه ورواده.

استعراضياً، تميز شقي كفرشما بشراسة تتدفق في صوته وعيونه، فننذكر بدايته التمثيلية مع الرحابنة، ونسترجع مشهد «المحكمة» في مسرحية «الشخص» (1968)، ليظهر بعدها في أدوار أكبر كما في مسرحية «الربيع السابع» (1984)، ثم تابع مسيرته التمثيلية مستقلاً عنهم في «ومشيت بطريقي». أخذ أول الحانته «الله كريم» من ابن بلدته ورفيقه في الصيد فيلمون وهبي الذي تأثر بركات ببساطته وأصاله ألحانه. لاحقاً، بات يلحن لكبار المغنين كوديع الصافي (جينا نسال خاطر كم)،

## محبوب بروح النكتة... والكثير من الوجد

إن الأغنية الوحيدة التي تصف شخصه من الناحية الإنسانية هي «انا الوالي». شخصية أراد أن يخيف بها كل الظالمين. وبكلماته للإعلامية هيام أبو شديد في لقاء متلفز: «تنتهي ولايتي مع الموت، حدودي الموت. وحتى أنا عم موت بدي فرغ، بدي تخاف مني العالم». هكذا، شكل صاحب «جيت بوقتك» حالة فنية خاصة امتدت خيوطها لتجمع بين شغفه بالموسيقى وحب الصارخ للحياة بشغف عفوي محبوب بروح النكتة والكثير من الوجد، مما جعل كل أعماله غنية بالإختلاف لا يقوى على تجاهلها أحد. نجاحات حفرت اسمه بحروف من ذهب على قائمة أفضل الملحنين العرب، وجعلت أعماله مكوناً أساسياً في قائمة مكتبة الموسيقى العربية منها: «على بابي واقف قمرين»، «العذاب يا حبيبي»، «أحلى ظهور»، «حمامة بيضا»، «شباك حبيبي»، «شو بعدو ناظر»، «ولا مرة كنا سوا»، و«تعا ننسى»... رحل ملحم بركات وفي عقله حلم أخير لم يتحقق، أن يترك جملة موسيقية من أعماله في عهدة صوت فيروز، بينما بقي في قلبه غصة على الوطن، الذي اعطاه كل يوم سبباً للبكاء.

تقام مراسم وداع الفنان الراحل غداً الأحد، عند الواحدة ظهراً في «كنيسة مار نقولا» (الاشرفية)، على أن يوارى الثرى بعدها في مسقط رأسه كفرشما

توفيق (ابوكي مين يا صبية). كما منح ألحانه لكل من سميرة توفيق، ونجوى كرم (مصنع بارود) وميشلين خليفة... ومن ألحانه الأولى «بلغي كل مواعدي» التي شارك جورجيت صايغ غناءها خلال مسرحية «حلوة كتير» مع «الشحرورة» صباح. على المسرح الغنائي، لم يكن مرور بركات أقل شأناً من نشاطه الفاعل في صناعة وتطوير الأغنية العربية، وحتى من حضور صوته القوي المميز. لقد ترك بصمة تشبه شخصيته في كل عمل مسرحي قدمه، مثل «الأميرة زمرد»، و«الربيع السابع» مع الأخوين رحباني، وبعد ذلك «ومشيت بطريقي». وعلى المسرح، بكى والدته تافيداً في كل مرة غنى فيها «بوعدك يا كبيرة هاك البيت». لم تتركه السينما من دون أن تخطفه ولو مرة لخوض غمار الفن السابع، فأدى بطولة «حبي لا يموت» (1984) مع المثلة هلا عون (إخراج يوسف شرف الدين)، ليربح الجمهور كليباً سينمائياً لرائعته «يا حبي اللي غاب».

لا يمكن اختصار تاريخه في جمل، لأن مجرد مرور اسمه، يعني جملة من التراكم لأصالح الفن العربي أولاً واللبناني خاصة كونه إلتزم الغناء والتلحين باللهجة اللبنانية من منطلق الوفاء لرواد هذه الأغنية من أساتذته. كان يقول: «ما في ألغن من الفقر الا الغنى»، لكنه عانى نكسات مادية قهرها بالعمل. كان يلحن بشكل خاطف وسريع، وهو يقود سيارته أو في الطائرة. قال يوماً



### هنا جلد

«ليك... شو مفكر تعمل مطرب وفي محمد عبد الوهاب؟!». كلمات سمعها ملحم بركات من والده، حفرت مكانها في وجدانه وحفرت ليصبح الموسيقار ملحم بركات. خلال حوار متلفز، قال: «وقتذاك إرتجفت، لكني حسمت أمري وقلت: نكاية بوالدي سأفعل شيئاً، سأكون الولد الذي سيدفع والده للتفاخر أمام الجميع».

كان مولعاً كوالده ب «موسيقار الأجيال»، يجيد أداء أغنياته، وربما استوحى منه الرغبة في التجديد في الموسيقى، فكانت خطواته نحو الوصول إلى قمة المجد، مدفوعة بعنفوان وقسوة، تجسدها جملته الموسيقية القوية الصاخبة، التي هدرت في أرجاء الأرض، بصوته أو بصوت الكثير من المطربين خلال نصف قرن من الزمن. هو من أراد إثبات أن الملحن قادر على كل شيء، فقام بتلحين مقال في الجريدة، ثم تجرأ وأسمع لحناً لفيلمون وهبي إدعى أنه لصديق له من الشوفيات. وقتذاك، قال شيخ الملحنين: «ملعون من صنع هذا اللحن، يبدو أنه موهوب». وعليه، إستهل صاحب «ومشيت بطريقي» صعود سلم النجاح. ومع أغنية «الله كريم» الوطنية (كلمات توفيق بركات ولحن فيلمون وهبي)، برزت قدرات صوت نجم جديد، فمنحه فيلمون اغنية ثانية هي «سافر يا هوا» ( كلمات مصطفى محمود). دفعه فيلمون، للتوجه الى دارة الرحابنة، فقدم معهم



## ريما خشيش «توشوشنا» الليلة

ثمرة تعاون جديدة مع ربيع مروة نذكر منها «إجاني إتصال» و«وشوشني»، و«عندي إحساس»، و«تعا بوس». تعتبر خشيش أنها تشبه ما أنجزته في السابق مع مروة. كما يضمّ الألبوم موشحات لفؤاد عبد المجيد على غرار «من بين ظيلاً». إضافة إلى ذلك، نرى في الأسطوانة عدداً من العناوين المبنية على نصوص لإيتيل عدنان مثل «الشمس» و«أنا ناطرة»، و«عمر الخيام»، و«كتّاب». تنتمي هذه الأغنيات إلى مشروع عملت عليه خشيش منذ سنوات مع ربيع مروة، تكريماً للشاعرة الكبيرة. وقد قدّمتها تلك الأعمال ضمن حفلة في برلين سابقاً. هي نصوص عمل مروة على اقتباسها ولحنها بالاشتراك مع خشيش.

في حين لم تذهب خشيش إلى مكان مختلف تماماً في هذا الألبوم، تعكس الأسطوانة في المقابل غنى أكبر من ناحية التوزيع الموسيقي والآلاتي. بالإضافة إلى الكلايينيت والكونتراباص والغيتار والإيقاعات، هناك رباعي وتري يتألف من آلي كمان وفيولا وتشيلو، كما ترافق الأغنيات آلة الترومبيت. أما في أمسياتي «مسرح المدينة»، فيرافق خشيش على المسرح الموسيقيون الأربعة الأساسيون، في غياب آلات الرباعي والترومبيت.

\* «وشوشني» لريما خشيش:  
20:30 مساء اليوم وغداً -  
«مسرح المدينة» (الحمراء) -  
للاستعلام: 03/284715



(تصوير باسم فياض)

في هذا العمل، يلفتنا غلاف الألبوم أيضاً الذي تعتبر خشيش أنه يعبر بدقة عن روحه. عليه تعلق الفنانة بالقول: «هذا الغلاف يشبه الألبوم. فيه حركة وشيء من الجنون ويشبه الموسيقى أيضاً الموجودة في العمل. أغنية «وشوشني» تتمتع بالرنّة وهي من الأغنيات التي أتوقع أن يحبها الناس عندما سيصغون إليها. وعندما يتوقع المرء، يكون في الانتظار ولا يعرف فعلاً ما سيحصل».

الجزء الأكبر من أغنيات الألبوم

كل من طوني أوفرووتر، ومارتن فان در غرينتن، ومارتن أورنشتاين. إلى جانب التوزيع المميز والموسع

الجزء الأكبر من الألبوم ثمره تعاون جديد مع ربيع مروة

نفسه ولكن مع تطور». إلا أن ذلك لم يكن سهلاً، خصوصاً بعدما باتت لخشيش بصمتها الخاصة في الألبومات الخامسة السابقة. وهي تقرّ أن توقعاتها في هذا العمل السادس باتت أكبر من أي وقت مضى، وكذلك ترقبات الناس حيال ما ستصدره: «أنا سعيدة جداً بهذه الأسطوانة، لأنها أنضج ما أنجزته حتى الآن. سعيدة خصوصاً أنني أشعر أنني لم أبق في مكاني، بل أنجزت خطوة إلى الأمام».

يتألف الألبوم من 15 أغنية، وزّعها

### ساندي الراسي

تقدّم ريما خشيش ألبومها السادس «وشوشني» الليلة وغداً برفقة أربعة موسيقيين، بعدما عملت لثلاث سنوات من أجل استكمال العمل على هذا الألبوم الذي يأتي تبعاً لـ «هوى» (2013). من ألبوم مخصص للموشحات، انتقلت خشيش إلى عمل لا تخفي افتخارها به كونه نتيجة نضج كبير في مسيرتها الموسيقية وقفزة إلى الأمام. قبل ثلاث سنوات، بدأت الفنانة، الشغوفة بالتراث العربي الكلاسيكي والميالة إلى مزجه بأنماط موسيقية غربية، العمل على الألبوم الذي استغرق كل هذا الوقت بين توزيع وبين تمارين مع الموسيقيين.

سُجل الألبوم في كانون الثاني (يناير) في استيودهات «ويسلورد» الهولندية، في غضون 3 أيام متواصلة. ولكن الإعداد له استغرق وقتاً طويلاً، إذ إن الموسيقيين تعاملوا مع الموضوع كأنه تسجيل حي. ليست الأغنيات التي يضمّها الألبوم كلها جديدة، إذ سبق أن قدّمتها في حفلة سابقة في «مسرح المدينة» قبل سنتين، ولكن ليس بتوزيعها النهائي، وبرفقة آلات الغيتار والبايس والرق فقط. تتحدث خشيش عن عملها الجديد مؤكدة: «هي أسطوانة جديدة من ناحية التجديد والتطور في التوزيع، ولكن في الوقت عينه، لم أنتقل فيها إلى مكان مختلف بعيد عما قدّمته من قبل. ما زلت أسير على الخط

www.metroamadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm | Sun 2-9pm)

**قَفْص**  
مسرحية لجمانة حداد  
إعداد وإخراج لينا أبيض

رندة كعدي  
مارسيل أبو نقفرا  
ديما الأنصاري  
دارين شمس الدين  
ميرا صيداوي  
إنتاج نور معنون

إبتداءً من 4 أيلول  
إلى 30 تشرين الأول 2016  
كل أحد وإثنين  
الساعة 9:30 مساءً  
البطاقة: 40.000 ل.ل.  
الطلاب: 30.000 ل.ل.

18+

www.metroamadina.com



### «صفحة 7» عودة إلى بيروت

بعد تقديمها للمرة الأولى في بيروت عام 2007، وتنقلها بين خشبات عالمية، عادت مسرحية «صفحة 7» أمس إلى العاصمة اللبنانية، إذ يستمر عرضها مساء اليوم وغداً في «مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). عصام بو خالد وفادي أبي سمرا يؤديان شخصيتين على مقاس أبطال العبت كما في «غودو» صاموئيل بيكيت، في عرض أعداه معاً (سينوغرافيا ومشاركة في الإعداد: سرمد لويس). إنها ليست حكاية، بقدر ما هي حالات لرجلين بلا مأوى، يبحثان عن قوتهما في صفحة الوفيات، ويتناقشان ويعيشان بالخوف... بلا أفق واضح.

«صفحة 7» اليوم وغداً - 20:30 -  
«مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290



### معرض الكتاب العربي ينطلق في صور

ينطلق في مدينة صور الجنوبية اليوم «معرض الكتاب العربي»، بمشاركة مصر والعراق وسوريا وفلسطين. الحدث المستمر حتى 8 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يضم فعاليات ثقافية متنوعة، منها: «مهرجان الشعر العربي» (غداً)، وندوات فكرية، وتكريمات، وحفلات توقيع كتب، وهو من تنظيم جمعية «هلا صور» الثقافية، ومجموعة «الوادي» الإعلامية، و«ندوة العلنية الثقافية» و«الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم» (AUCE). يشارك في مهرجان الشعر عدد من الشعراء العرب، على أن تقدّمه الشاعرة فاتن الحسيني.

افتتاح «معرض الكتاب العربي»: اليوم - الساعة الرابعة بعد الظهر - مبنى AUCE (الحوش - صور - مقابل كعنة الجيش).



### خماسي غيتار: رحلة في البلمد

الموعد اليوم في «جامعة البلمد» مع فرقة محلية تجمع خمسة عازفي غيتار، هم: رواد أبي زيد، فريد ش دراوي، غدي عبد النور، زاهر حمادة وأدهم يحيى. تحت إشراف أستاذ الغيتار إيدي دورليان ومن إعداده، يقدم الخماسي برنامجاً من 12 مقطوعة تنتمي إلى حقبات وأنماط مختلفة. نجد أعمالاً معروفة، مثل أحد كونشرتوهات المؤلف الإيطالي من عصر الباروك فيفالدي، ومقطوعة Libertango للأرجنتيني وعازف البندونيون أستور بيانزولا، و Ragtime Dance لسكوت جوبلن، وغيرها من العناوين الأقل شهرة.

«خماسي غيتار»: اليوم - 19:00 -  
«قاعة الحريري» (جامعة البلمد - الكورة/شمال لبنان). الدعوة عامة.





## آسيا جبّار بؤابة الذكريات

رغم تنامي شهرتها في باريس، إلا أن لغة آسيا جبّار (1936 - 2015) الفرنسية بقيت تنضح بالنفس العربي. ثمة روح عربية وذهنية جزائرية سكنت رواياتها وأفلامها ومسرحياتها ودراساتها الأكاديمية، وتواصلت أكثر في رسم ملامح شخصياتها، وعوالم حيواتها البسيطة. الروائية التي كانت أول كاتبة عربية تدخل الأكاديمية الفرنسية (2005). قدّس أقداس اللغة الفرنسية. راحت تطوع لغتها الفرنسية لقضايا المرأة في الجزائر والعالم العربي عموماً. كما في ثلاثيتها الروائية (الحب والفانتازيا)، و«ذلك السلطانة» و«بعيداً عن المدينة المنورة»... و«ما أوسم السجن»، «بياض الجزائر»، و«نساء بلا كفن». ومن الحركة النسائية التي خرجت من رحمها في الستينيات، استوحيت فيلمها «نوبة نساء جبل الشنوي» الذي حاز جائزة النقاد في «مهرجان البندقية السينمائي» (1979). في مرات كثيرة، تحدثت جبّار (اسمها الحقيقي فاطمة الزهراء إيملالين) عن علاقتها باللغة العربية. علاقة حميمة مع اللغة الدارجة تحديداً حملتها معها من منزل العائلة حيث «كان والدي يتحدث مع أمي بالعامية». في أكثر رواياتها ذاتية «لا مكان في بيت والدي» (2008). نبشت جبّار دوائر عائلية قديمة، أتيح لنا قراءتها بالعربية حيث صدرت بعنوان «بؤابة الذكريات» (تعريب الأكاديمي محمد بجاتن) عن «دار فسيف ساء». بالتعاون مع هذه الدار، إعاد «المركز الثقافي العربي» قبل أيام، طباعة النسخة العربية التي تتبع سيرة فاطمة التي ترجمت في كنف أب معلم، وأم راقية تكشف لها سحر الأعراس النسائية. الفتاة التي نشأت مع شغفها بالكتب، ستواجه السلطة الأبوية، ومنظومة مجتمعها القيمية التي تحاول أن تحوّل شخصية المرأة لأنها «عورة». في هذه السيرة الروائية، سنقرأ كيف تحاول الفتاة التمرد على المنظومة المتصلبة، عبر تسكعها مع رفاقها الشباب بعد ساعات الدرس، قبل محاولتها الانتحار. هذه الذكريات تشكل العوازل الأساسية والظروف التي أسهمت في صقل شخصية أولى النساء اللواتي تقدّمت مناصباً أكاديمياً في الجزائر بعد الاستقلال.

النافذة» (2013). و«إحدى عشر ظلاً لحجر» (2016). لم يتوقف عن نهمة المعرضي. فقدم العديد من الأبحاث في النقد الأدبي وفي التراث الشعبي. وتناول تحديد ظاهرة الأثر التي كانت سبباً في حصوله على «جائزة الدولة التشجيعية» لعام 2016. كما نجح في أن يعيد لقصور الثقافة في الصعيد بعضاً من ألحانها الغابرة عبر تحويلها إلى ساحات للقراءة الشعرية وإلى حوارات حول قضية القتل التاري التي طالما شغلت الشاعر. حتى إذا عبر عن رأيه - كأي مثقف أو شخصية

«مروض الهامة يمشي» هذا الشاعر الجنوبي الذي ولد في إحدى محافظات الصعيد المنسية. في قنا. كان من طلائع كتاب قصيدة النثر المصرية في سنوات التسعينيات. متمسكاً بالشعر لـ «يصارع المسوخ». و«أضماً» «قدماً في الواقع وقدماً في الحلم». نشر فصحى عبد السميع سبعة دواوين شعرية: «الخيوط في يدي» (1997). و«تقطيب المحارب» (1999). و«خازنة الماء» (2001). و«فراشة في الدخان» (2008). و«تمثال رملي» (2012) و«الموتى يقفزون من

## فتحي عبد السميع بنى مملكته

بحرية التعبير وبالحق في الاختلاف إلى درجة أن هناك من زايد عليك مطالباً بإبعادك عن منصب رئيس تحرير لسلسلة إبداعية بل سحب جائزة الدولة التشجيعية منك. كيف عايشت هذه التجربة؟

\* كانت صدمة كبيرة بالنسبة إلي، كنت أعرف الكثير عن مساوئ الوسط الثقافي، لكنني كنت مستوراً عن القبح لأنني أقيم بعيداً عن الكعكة الثقافية، ولا أنافس أحداً في أي شيء، وكانت وجهة نظري مضادة تماماً لخطاب السلطة، وأعرف أن الأذى وارد تماماً، وكنت على استعداد لتحمله في أي وقت.

الظاهرة. وبدلاً من متابعة الدراسة وتوسيع نطاقها، رأيت الكثير من الرسائل العلمية تنسخ تلك الدراسة ولا تتقدم، ووجدت المعلومات والملاحظات التي أعرفها أكثر رجابة من تلك الكتابات القليلة، بما فيها الدراسة الرائدة للدكتور أبو زيد. هكذا عكفت على إعداد دراسة عن الأثر، بشكل يهدف إلى إشباع الشاعر أولاً، وعلى نحو يتناغم مع حياته ودوره كمتكف.

■ تعرضت لهجوم عنيف حين عبرت عن رأيك في انتفاضة 30 يونيو ووصفتها بالنكسة، وتوارت حينها الأصوات المطالبة

على الرصد وعلى التفاعل الدائم مع الواقع المحيط، بكل مفرداته. كان كل ذلك يرتبط بقصور ثقافي كبير، فقضايا الصعيد مهمشة بشكل أليم. وعلى سبيل المثال، يعاني الصعيد من ظاهرة الأثر، وضحايا تلك الظاهرة أكثر من ضحايا ظاهرة الإرهاب. ومع ذلك لا نجد أدنى اهتمام بهؤلاء الضحايا. وقد كانت معاشيتي لوقائع الأثر سبباً في التركيز عليها بهدف فهمها. هكذا لجأت إلى الكتابات التي تتناولها، وكانت أفضل دراسة عنها كتبها الدكتور أحمد أبو زيد من نصف قرن، كمحاولة أولى لفهم

■ ما سر اهتمامك بالكتابة البحثية مثل كتاب «القربان البديل» عن الأثر، أو كتاب «الجميلة والمقدس» والشاعر والطفل والحجر». ألا تجد في الشعر كفاية للتعبير عما يشغلك من قضايا؟

\* الكتابة البحثية تفرغت من الشعر، فقد اهتمت بالنقد الأدبي بسبب الشعر، فالنقد يثريني كشاعر، كما يثريني كداعية للشعر. شاركت في مئات الندوات في جنوب مصر، متحدثاً عن الشعر بشكل عام، أو محلاً لنصوص شعرية، كما اهتمت بدراسة الواقع الذي أعيشه من خلال الشعر، وهذا ما أكسبني شغفاً معرفياً هائلاً، وقدرة كبيرة

■ إذا عدت إلى البدايات، متى ولدت كتابة الشعر لديك وأنت الموظف الذي يعمل في إحدى مؤسسات الصعيد، بعيداً عن الأدب؟

\* صرت شاعراً بالصدفة، فقد ولدت كتابة الشعر بشكل طبيعي في مرحلة الصبا، وتم قمعها سريعاً، من خلال سلطة الجهل. في بيتنا، لا أحد كان يشجع، أو يتفهم الشعر باستثناء المواويل والمربعات الشعبية، ولم يكن أمامي سوى مدرس اللغة العربية، وكان أكثر جهلاً، فقد سخر مني، وأخذ يتحدث عن الأوزان، والإلهامات العبقرية التي يعرفها الشعراء وحدهم، وقد أقنعني بانعدام موهبتي، ولم أفكر في الكتابة مرة أخرى. بعدها بسنوات، كنت قد التحقت بوظيفتي، وحدثت انتفاضة الحجارة، ووجدتني مدفوعاً نحو كتابة قصة عن فرس عربي ذليل، فكتبتها، وبالصدفة عرفت تلك المحاولة العابرة طريقها لأحد الأصدقاء، فعرفني على شاعر اسمه سيد عبد العاطي يلتقي بالأدباء في بيته كل أسبوع، وعندما قرأ قصتي اعتبرها قصيدة، وقدم لي بعض النصائح، وبدأت مسيرتي.

■ رغم كونك شاعراً منذ ثلاثين عاماً وأصدرت أكثر من سبعة دواوين شعرية، ورشحت أو حصلت على جوائز مرموقة إلا أنك حصلت على «جائزة الدولة» في

حياة قصيدة النثر في الحرية، ومصرعها أيضاً، وقدر الشاعر هو الرقص على الخيط الرهيف بين المتناقضات

■ مجال العلوم الاجتماعية. كيف تفاعلت مع هذه المفارقة؟

\* توقعت الحصول على «جائزة الدولة» في الشعر منذ ربع قرن تقريباً، لكنني انصرفت عن انتظارها بمرور السنوات، خاصة بعد شيوع الحديث عن الفساد الثقافي، وبأس الشلل والتربيطات، وبؤس موقفي في الحياة الثقافية، فأنا مقيم في أقصى الجنوب في ظل مركزية متوحشة، كما أنني، باستثناء الكتابة، لا أملك أي شيء يخيف الآخرين أو يعدهم بعبطة، كي أدخل به في شبكة المصالح التي صارت هي البوابة الحقيقية للظهور أو الطمس. كما أن رؤيتي للشعر والثقافة راحت تتبلور من خلال احتكاكي بالقراءة والواقع الذي أعيشه معاً، فتصالح الشاعر والموظف. صار الشعر سبباً لعمران حياتي اليومية لا أكثر، وصارت الجوائز الحقيقية هي التي أحصل عليها فوراً عندما أقرأ قصيدة جيدة، أو أكتب قصيدة جيدة، وقبل عامين، لم تكن تخطر جائزة العلوم الاجتماعية في ذهني أساساً، فلم تكن لي كتابات في علم الاجتماع، وهكذا كان الأمر غريباً بالنسبة لي، ولم تكن للجائزة أي قيمة معنوية.



والاستنارة والشعر. رحلة تتجسد بين مفتاح قصيدة «قاطع الطريق» الذي صاغه شاعرنا: «أنا الولد الذي فُشك في قطع الطريق/ وصار نشالاً/ أصابني بمس/ فصررت أمشي ملثماً بعنمة صغيرة/ يدي بريئة من كل إكراه/ وروحني شغوفة بالسرقعة». وبين خاتمة «مشاء لا يحب الوصول/ لا مفعدي في الحياة/ وظهري مسنود على باب مفتوح».

حاورته دينا قابيل

عامّة- في «انتفاضة 30 يونيو» ووصفها بالنكسة. تكاثرت السهام المصوبة نحوه مطالبة بسحب جائزة الدولة منه. وبعد ترشيحه لإدارة سلسلة كتب في إحدى مؤسسات النشر الحكومية. لكنه لم يعر كل هذا الضجيج بالأ. ومضى إلى حال سبيله يتمم ديوانه الجديد إلى أن راه النور أخيراً بعنوان «أحد عشر ظلاً لحجر» (الهيئة المصرية العامة للكتاب). إحدى عشر قصيدة يسترشد فيها الشاعر بالحجر. يتماهي معه في رحلة تبدأ بالغلظة والبداهة والقسوة وتنتهي بالوهي

# (الشعرية) من طين الصعيد

ومهمش، كما أنه تغيير لصورة العالم المألوفة.

■ وما سر تشبثك برمزية الحجر التي تتكرر في جملتك الشعرية وفي عناوين بعض مقالاتك كما «رفرة الحجر» في «جريدة القاهرة». وفي أعمالك «الشاعر والطفل والحجر»، و«أحد عشر ظلاً لحجر»؟

\* للحجر قيمة تشكيلية مهمة في اللاوعي من خلال التراث الفرعوني، ولكنه موجود بقوة في ألباننا في الطفولة، كنا نلعب بالصلصال، أو «الغيا» وهي ما تتركه السيول من مادة صلصال جامدة كنا نحت بها بعفوية أشكالا لا حصر لها. كما أنّ لدي رؤية خاصة للحجر باعتباره رمزاً للإنسان، ويمثل ما هو قاس وصلب وجامد بخلاف الماء، فالحجر في هذا العمل يتحول إلى شيء حي حين يستيقظ، كما لو أنّ البطل في العمل يتخلص من حجريته ويمضي في طريق الاستنارة.

■ يخيل أن هناك متلازمة على طرفي نقيض في أعمالك وهي الحلم والموت. في حين يسمح الحلم بالتحليق في عوالم عجائبية وفانتازيا، يسكن الموت ثنايا الجملة الشعرية بشكل ثابت (ليس فقط في مجموعة «الموتى يفغزون من النافذة» التي يسيطر عليها موضوع الموت ابتداء من عنوان العمل).

\* أتفق معك في تلك الملاحظة، وأحسب أن متلازمة الحلم/ الموت جوهرية على مستوى تجربتي الشخصية، وعلى مستوى الجماعة التي أنتمي إليها، والواقع الذي نعيشه، فتربتنا خصبة بالنسبة إلى الموت والحلم. الموت هو بطل اللحظة سواء أكان حقيقياً أم مجازياً، وهو بطل تاريخي، وكثيراً ما لعبنا معه بالخيال، بالخرافات والأساطير والأوهام والأحلام، ولعل لا أذهب بعيداً، حين أقول إنّ الثقافة الإنسانية برمها تدين للموت والحلم أكثر من أي شيء آخر.

■ مدهشة هي السخرية التي تصل إلى حد التهكم في قصائلك. تبدو كما لو كانت أذاتك الأثيرة في النقد الذاتي وطوق النجاة من التماهي في أعراف الصعيد البالية ومقدساته الأزلية. كما هي الحال في قصيدة «قلة الأدب»: «إلى الشارع يحملها عصرًا وإلى السطح ليلاً، لو كُسرت وراءه، سوف يحزن في تربته، سوف يتهمنا بالخسة والجحود، ويلم علينا الملائكة يوم القيامة».

السخرية عنصر جمالي أقدره، كما أنها عنصر أساسي في تركيبتي الشخصية، وتركيبية المصريين عموماً، وهي من الأسلحة التي فرضتها السلطات الغاشمة على امتداد القرون. وهي سلاح فني، يعرف اللغة المواردية، ويعتمد على الغمز والإيحاء وغير ذلك من الأشياء التي تزوج بينه وبين الشعر. السخرية مرتكز من مرتكزات حياتي الفردية والجماعية، ومن الطبيعي، أن تظهر تلقائياً وقصداً في نصوصي.

واقعي الذي أعيش فيه، هناك النهم في رصده وهضمه وتأمله، وهناك الرغبة في تناغمي مع نفسي، وتشكيل عالمي الشعري من الطين الذي خبرته يدي، وكل ذلك ظهر أثره في شعري، وساهم في تحقيق خصوصيتي، وخلق طعماً شعرياً خاصاً بي، ويرضيني شعور القارئ به، وهو لا يتناقض ولا يتصادم مع البعد الإنساني، طالما أنه لا يأخذ شكل الدعاية الفجة، أو التوظيف المفتعل، أو الترضيع المجاني. لا يوجد إبداع إنساني أو عالمي، يخلو من فردية المبدع، وحضور الجماعة التي ينتمي إليها. في كل سلوك طبيعي، هناك الفردي والجماعي والإنساني.

■ تتنوع كتابة قصيدة النثر إلى حد الفوضى أو غياب الخصائص العامة التي تربط في ما بينها، ما هي مرتكزات قصيدة النثر لديك. مثلاً، يحرص سعدي يوسف على الموسيقى الداخلية بينما يتفادها آخرون؟

\* لا أشعر أنني على أرض صلبة بقدر ما هي أرض متحركة تبلغ حد التموج، ومع ذلك هناك الكثير من المبادئ التي أضنها تؤثر في تجربتي، وتترك بصمات قوية يمكن رصدها نقدياً، فأنا أحاول أن أكون منسجماً ومتناغماً مع نفسي وحياتي، أصغي للقصيدة وأتركها تتشكل كما يحلو لها في الدرجة الأولى، فالقصيدة أهم مني، والشعر أهم من الشاعر نفسه. أخاف من الجمود وتكرار نفسي، أحب المغامرة وأقدرها جداً، ولا يتعارض ذلك مع قدر من الحيطة والحذر. أحب العفوية والتلقائية والانفعال واعتني أيضاً بالتصميم، والمعمار، والحذف. يعجبني تمرد القصيدة على النظام، ولا أؤمن بوجود إبداع من دون نظام. الشعر في تقديري سهل مثل ماء في كوب، وصعب مثل ماء في وسط المحيط. حياة قصيدة النثر في الحرية، ومصراعها أيضاً، وقدر الشاعر هو الرقص على الخيط الرهيف بين المتناقضات.

■ وصفك أحد النقاد بأنك تكتب قصيدة نثر تنبت من أرض الجنوب، إلى أي مدى ترى نفسك حاملاً لصوت بيتك الصعيدية الضاربة في التاريخ؟ وهل يرضيك هذا الوصف أم ربما تجده ينال من فكرة كتابة قصيدة النثر الباحثة عن الإنساني والعالمي؟

\* الأمر معقد قليلاً، فهناك من يهتم بتصنيفي كجنوبي كي يبعديني عن المشهد المركزي للأسف، جعلت من كل الساكنين خارج العاصمة إقليميين، في صيغة تحمل أثراً من ثنائية المتحضر والمتوحش. طبعاً هناك من المثقفين، من لا يؤمن بذلك الكلام الفارغ، لكنه موجود في الثقافة المصرية، وهناك من يستغله لنفي الآخرين وإقصائهم أو تهميشهم، وهكذا لا يرضيني الحديث عن جنوبيتي كمواطن من الدرجة الثانية. وفي المقابل، هناك التفاعل الشديد والحميم مع

مع إعلان حصولي على «جائزة الدولة»، التي لم أتقدم لها، بل فرض كتابي نفسه كحدث في الدراسات

**متلازمة الحلم/ الموت جوهرية على مستوى تجربتي الشخصية، وعلى مستوى الجماعة التي أنتمي إليها**

الاجتماعية. وبالفعل، نجحت حملة المثقفين في إبعادي عن السلسلة حتى الآن.

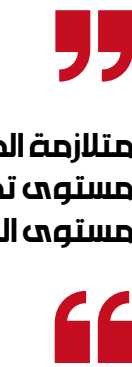
■ كيف تقيم تلك التجربة من منظور الحياة الثقافية اليوم؟

\* الصدمة كانت معقدة، فقد هالني حجم القسوة والوحشية، والشتائم البذيئة، كما هالني حجم النفاق، وتحول ابتسامات أصدقائي إلى أنياب لمجرد أنني خرجت من ثوب الشاعر الإقليمي الذي يتسول حقوقه، إلى مشرف على سلسلة لا تعني لي شيئاً، ولم أقبلها من حيث المبدأ إلا كواجب، أو همّ يضاف إلى همومي.

هالني أيضاً حجم البؤس الفكري في نخبتنا، فهذا يصنّفني متطرفاً إرهابياً، وهذا يصنّفني سكيراً عربيداً، وهذا يلعب بجهل السلطات الأمنية ويحذر من خطورة وجودي، لأنني سوف انحاز ضد الشعر الذي يقف مع 30 يونيو! وهكذا التزمت الصمت أمام تلك الحرب المخبولة. أما المفاجأة الكبرى، فتمثلت في عدد الشرفاء الذين استفزتهم تلك التقارير الأمنية، وتصدوا لذلك القبح الفج، ودافعوا عني بشدة، رغم حرج الموقف، وقد فاق الأمر كل توقعاتي، وكان في ظني، سبباً في غل يد الأمن عني، وسبباً في صنع توازن بين قبح ثقافي صنعته السلطة، والأدعياء، ولصوص الغنائم مهما كانت، وأين كانت، بين جمال ثقافي صنعته عدد كبير من الأدباء والمثقفين الذين يتشبثون بالنزاهة كميّار جوهري لوجودهم كمتقّفين.

■ وصفك أحد النقاد بأنك تكتب قصيدة نثر تنبت من أرض الجنوب، إلى أي مدى ترى نفسك حاملاً لصوت بيتك الصعيدية الضاربة في التاريخ؟ وهل يرضيك هذا الوصف أم ربما تجده ينال من فكرة كتابة قصيدة النثر الباحثة عن الإنساني والعالمي؟

\* الأمر معقد قليلاً، فهناك من يهتم بتصنيفي كجنوبي كي يبعديني عن المشهد المركزي للأسف، جعلت من كل الساكنين خارج العاصمة إقليميين، في صيغة تحمل أثراً من ثنائية المتحضر والمتوحش. طبعاً هناك من المثقفين، من لا يؤمن بذلك الكلام الفارغ، لكنه موجود في الثقافة المصرية، وهناك من يستغله لنفي الآخرين وإقصائهم أو تهميشهم، وهكذا لا يرضيني الحديث عن جنوبيتي كمواطن من الدرجة الثانية. وفي المقابل، هناك التفاعل الشديد والحميم مع



## ليلة في الفردوس (حكاية فولكلورية)



«لا طين، لا لوتس» للإيطالي فرانسيسكو كليمنته (مواد مختلفة على ورق، 50,8 x 56,5 سنتم - 2014/2013)

إيتالو  
كالفينو

ترجمة:  
جولان  
حاجي

قصيدة

## لا أريد نسيان هذا الشتاء

مريم شريف

1  
لا أريد نسيان هذا الشتاء  
ولا أريده أن ينتهي  
أشياء كثيرة تذهب بذهابه:  
صداقتي مع المدفأة،  
الضوء الذي يرشخ من الغيوم  
شحيحاً ومتردداً، بحيث لا يتناقض  
مع  
ولا مع الأرض  
البرد اللازم لاستيعاد الإحساس  
بأبعد  
مسامات جسدي  
الشوارع الرمادية الماطرة حين  
تسحبها الرِّيح إلى الخلف  
لا أريد أن ينتهي الشتاء، ثمة أوهاج

بختلقها الشتاء  
كما تخلقها الحاجة،  
وأنا ما زلت في كل يوم  
أختلق السبب تلو السبب  
لمجيء اليوم القادم،  
ما زلت أفعل أقل الأشياء التصاقاً  
بمعنى الفعل  
أترك مكاني للمكان الأضيق  
حيث يكون الفراغ أقل في المساحة  
الصغيرة  
والدقيقة لا تحتاج دقيقة أخرى  
للمرور من أمامي...  
2  
أحيا أمام ذاكرتي

لا أمام ما يحدث  
حين أموت  
أموت مثل تمثال  
عاشت فيه مئات السنين  
وتهاوى من ثقل أعماقه الفارغة.  
3  
الحجر الذي رميته  
ما زال يغوص في البحر  
لم يجد القاع بعد  
ربما لن يجده يوماً  
برودته ما زالت فوق يدي، منذ سنين  
وما زال على تلك الحالة  
من الغرق

4  
الريح التي تهب منذ الأزل  
وحتى آخر الكون  
لا تأتي من خلف الجبال  
تأتي من لحظة في صوتك .  
الريح التي تمر من أمام عينيك  
تأتي لتلمسني  
5  
أريد أن أكتب عن شيء آخر  
أخشى أن يبدو الليل حزينا  
لكثرة ما كتبت عنه  
هل ثمة ليل منسوخ يدين حانيتين  
موضوعاً في مكانه بعناية كما

صفحات الإبداع من تنسيق:  
احلام الطاهر

«سيدي، ما هذه البلدة؟»  
«تقصد، هذه المدينة.»

«حسناً، هذه المدينة. لكنني لم أتعرف إليها، وقد أمضيت حياتي فيها. أرجوك، هل بوسعك أن ترشدني إلى بيت الرجل الذي تزوج ليلة أمس؟»  
«أمس؟ تصادف إني أنا حافظ غرفة المقدسات، وأؤكد لك إن أحداً لم يتزوج أمس!»

«ماذا تقصد؟ تزوجت، أنا نفسي!»  
ثم قدم شرحاً لمرافقته صديقه الميت إلى الفردوس.

«أنت تحلم»، قال العجوز. «تلك قصة قديمة يرويها الناس عن العريس الذي رافق صديقه إلى القبر ولم يرجع أبداً، بينما قضت عروسه كمدماً.»

«الأمس ليس كذلك، أنا نفسي العريس!»

«اسمع، الشيء الوحيد الذي بقي أمامك الآن هو أن تذهب و تتكلم مع الأسقف.»

«الأسقف؟ ولكن، في هذه البلدة، هناك فقط كاهن أبرشية.»

«أي كاهن أبرشية؟ لدينا أسقف منذ سنوات طويلة.» ثم أخذ العجوز إلى الأسقف.

روى الشاب قصته للأسقف الذي تذكر حادثة سمع عنها في صباه. تناول سجلات الأبرشية، وراح يقلب صفحاتها عوداً إلى الوراء. ثلاثون عاماً، كلاً. خمسون عاماً، كلاً. مائة عام، كلاً. مائتان، كلاً. وراح يقلب الصفحات بإبهامه المبلل. وأخيراً،

على ورقة مصفرة معجدة، وضع إصبعه على الاسمين المنشودين. «كانت الحادثة منذ ثلاثمائة عام. اختفى الشاب في المقبرة، وماتت العروس بقلب مكسور. اقرأ هنا بالتحديد، إن لم تكن تصدقني!»

«لكنني أنا العريس، أنا!»  
«وذهبت إلى العالم الآخر؟ أخبرني عنه!»

غير أن الشاب شحب فجأة شحوباً رهيباً، غارت به الأرض، ومات قبل أن يتمكن من رواية أي شيء عما رآه.

\* مأخوذة من كتاب إيتالو كالفينو «حكايات من الفولكلور الإيطالي»، وهو يتضمن مائتي حكاية إيطالية قام الكاتب بتجميعها ومقارنتها برواياتها المختلفة ومن ثم إعادة كتابتها؛ كثيراً ما تقارن بحكايات الأخوين غريم في تنوعها وفرادتها.

كيف يبدو عالم ما بعد الموت؟  
«حقاً، لا أستطيع أن أقول لك شيئاً.»

أجابه الرجل الميت. «إذا رغبت في استكشافه فرافقني إلى الفردوس.»

انفتح القبر، واقتفى الحي خطى الميت. وهكذا وجدا نفسيهما في الفردوس. أخذ الرجل الميت صديقة إلى قصر فخم من الكريستال

أبوابه ذهبية، حيث تعزف الملائكة على قيثابها كي ترقص أرواح المباركين، ويداعب القديس بطرس أوتار كمنجة كبيرة. تعجب الرجل الحي من هذا البهاء كله، ويعلم

الله كم كان سيمكث في القصر لو لم يكن أمامه الفردوس بأسره كي يراه. «تعال إلى منطقة أخرى الآن»، قال الرجل الميت، ثم قاده إلى حديقة تكتسي أشجارها عوضاً

عن الأوراق بطيور مغردة من كل الألوان. «استيقظ، دعنا نمض!» قال الرجل الميت وهو يقود زائرة إلى مرج ترقص الملائكة فيه كالعشاق،

مسرورة ومفعمة بالامتنان. «ثانياً، سنذهب كي نرى نجمة»، كان بمستطاعه التحديق بالنجوم إلى الأبد. عوضاً عن المياه كانت أنهارها

تترقب بالنبيذ، وأرضها من الجبن الأبيض.

قال بغتة، «أواه، يا ربي، يا صديقي، لقد تأخر الوقت أكثر مما ظننت. علي بالعودة إلى عروسي، لا بد أنها قلقة بشأني.»

«هل اكتفيت من الفردوس بهذه السرعة؟»  
«اكتفيت؟ لو كان الخيار لي...»

«ولا يزال هناك الكثير الكثير لكي تراه.»  
«صدقك، لكنني أفضل العودة الآن.»

«حسناً، لك ما تشاء»، عاد به الرجل الميت إلى القبر واختفى.

خطا الرجل الحي خارجاً من القبر، بيد أنه لم يتعرف إلى المقبرة. كانت مكتظة بالأنصاب والتمائيل والأشجار الباسقة. غادر المقبرة، ورأى بنايات شاهقة في مكان الأكواخ الحجرية البسيطة التي ألقها تحف بالشوارع.

كانت الشوارع تعج بالسيارات والحافلات، بينما تحلق الطائرات في الأجواء. «في أي مكان أنا على هذه الأرض؟ هل سلكت الشارع الخاطئ؟ وانظر إلى ما يرتديه هؤلاء الناس من ثياب!»

استوقف عجوزاً ضئيلاً في الشارع. «دعني أسالك شيئاً، طالما أنك ميت.

«يا صديقي، طالما أنني أسديت لك هذا المعروف، هلا رافقتني أثناء عودتي بعضاً من الطريق؟»

«وكيف لا، بالتأكيد؛ ولكنني بالطبع لا أستطيع الابتعاد كثيراً، فالليلة ليلة عرس.»

«أفهمك. بوسعك الرجوع متى ما شئت.»

قبل العريس عروسه. «أنا ذاهب لأتمشى قليلاً في الخارج، وسأعود فوراً». وسار مع الرجل الميت. ثرثرا

عن ذكرياتهما الأولى، هذه الذكري وتلك، إلى أن بلغا القبر دون أن ينتبها. تعانقا هناك، وفكر الرجل الحي: إن لم أسأله الآن فلن أسأله أبداً. فاستجمع شجاعته وقال:

«دعني أسالك شيئاً، طالما أنك ميت.

توضع الأشياء الثمينة  
ومع هذا أريد أن أكتب بتلقائية العائد  
من الخسارة  
تجولت في الوجوه التي تعرفني  
لم تعرفني حقاً  
أنا عرفت أشياء قليلة عن الملامح  
والإبتسامات والاعتذار  
ربما أكتب عن ذلك  
عن أصدقائي: الليل وأولئك الذين لم  
أعرفهم بعد،  
أوفرهم لقلبي  
غرباء وطيبين  
ومع هذا ينبغي أن لا أقول ذلك  
كي لا تظنوا أنني لا أبتسم  
أنا أبتسم حقاً  
والحياة لا تحزنني كثيراً

## قصة

## العالم ينتهي في طرابلس

عاشة إبراهيم

في أواخر السبعينيات كنت طفلةً ضئيلة الحجم خفيفة الحركة متيقظة الحواس، تسيطر علي فكرة اكتشاف ما حولي، ويطاردني سؤال: أين ينتهي العالم؟  
قالت طفلة الجيران الأكبر مني سناً: «العالم ينتهي في طرابلس»، وحينما اصطحبتني والذي ذات مرة إلى طرابلس شاهدت البحر لأول مرة فسلمت بأن هذا الحوض الكبير من الماء هو نهاية العالم من هذا الاتجاه. ولكن أين ينتهي العالم في الاتجاه المعاكس، ذاك الذي يصل إلى

قريتي ويمتلئ بالطرقات والبيوت والأشجار!  
في تلك الظهيرة وبينما كنتُ العب في سياج البيت القروي راودتني فكرة الفرار واستكشاف العالم، فسلكتُ الطريق المؤدي إلى مدرسة الحي، اقتربت من بابها الحديدي المضلع بقضبان تتلوي حولها سلسلة معدنية عملاقة مخنومة بقل كبير، وكنت أعرف أن هذا الباب نادراً ما يفتح لأنه يقع بمواجهة الحي السكني، اقتربت بحذر ودفعْتُ جسدي الصغير عبر القضبان المتوازية، فوجدت نفسي بداخل فناء المدرسة. مشيتُ بضع خطوات نحو

المبنى، اقتربت من نافذة مشرعة لأحد الفصول الدراسية، تسلقتها بخفة، وقفزت داخل الفصل.  
الفصل فسيح تكتظ جدرانه بالصور الجميلة، وبائه كان موارباً فلم أكلف نفسي عناء التفكير بما وراءه، أما السبورة السوداء فكانت تنتصب في الواجهة لمساءً خفيفة ودانية، وتعمز لي بجوارها أصابع الطباشير الملون التي أعشقها، فقبضت عليها بأصابعي الصغيرة مثل كرز مفقود، ورحت أرسم على لوح السبورة لوحاتي بانهار: فتيات جميلات لديهن فساتين ملونة وذات كشكشات كبيرة،

ومزهريّة على شكل مثلث رأسه إلى أسفل، ورسمت عصافير كثيرة تقف فوق الأزهار!  
اغتبطت كثيراً، وقلت في نفسي ساتي كل يوم إلى هنا، ستكون هذه مملكتي وساقفن فوق المقاعد وأنزلق على ألواحها، وسأرسم حوض ماء كبير يبدأ من زاوية السبورة، وسيُنهي العالم عند زاويتها الأخرى. اتسعت أحلامي أكثر فقررت أن أجمع قطع الطباشير في صندوق صغير لأخذه معي إلى البيت، وأرسم به على باب مربوعة جدي، وفيما أنا أجمع القطع فإذا بباب الفصل ينفتح فجأة وتصطم

عيناي بعدد من الرجال شداً غلاظ، حينما تفاجأوا بوجودي تسمروا بنظرة ذهول عند العتبة.  
قبل أن يرتد إليهم طرقتهم ففز جسدي الصغير فوق المقعد المجاور للنافذة، ثم طار من النافذة ليحط في الفناء، ركضت بضع خطوات ثم أنزلقت بسهولة عبر قضبان الباب الحديدي الكبير لأجد نفسي في الشارع، التفت إلى الخلف فوجدت الرجال الكثيرين ما زالوا عالقين خلف قضبان الباب الحديدي المقل ولا تستطيع أجسادهم الكبيرة الانزلاق فاطمان قلبي. اكتشفت أنني أحمل معي علبة الطباشير الملون دون أن أدري.

## بحيرة البجع... لصاحبها علام

تميم هندي

«معم، لم يكن هذا اتفاقنا، على ما أذكر»

قال علام ورمى زوجته بنظرة عتاب امتزجت بالخبث. ثم تابع:

كيف يمكن للتلفاز أن يكون هنا؟ لا تنسي أن تضعي حجمه في الحسبان. خمسون إنشاً تقريباً، شاشة بهذا الحجم لن تتناسب مع طاولة طعام قريبة بهذا الشكل. نحن نتحدث عن طاولة تتسع لخمسة عشر شخصاً على أقل تقدير.

حسناً، لا خيار أمامنا إذا سوى نقل الطاولة إلى ملحق المطبخ. أي ملاحظات أخرى؟

هكذا سألت وقد بدا عليها الاستياء. اقترب منها علام، لفها بذراعيه وأدارها فواجهت الجدار، معطية إياه ظهرها حيث التصق الجسدان، وهمس في ظلام أذنها اليميني: «هذا بيتك، وكل شيء فيه ملك أنت، رتبي ما شئت من الأثاث، كيفما أردت. ولن أندخل». شدّ على كتفيها برفق، وأردف بصوت خافت: «اتركي لي اختيار لون سريرنا المكّي وحسب، ذاك الذي أتوق ل...» دفعته واستدارت بسرعة، ثم قالت بغنج: «عيب... قد يسمعون أحد الخدم».

تقدّم علام نحو النافذة، وبعد أن أخذ نفساً عميقاً قال:

منزلنا يجب ألا يكون محاطاً بهذه الحديقة الغنية، ماذا نقول لصحبنا؟ شيدنا هذا القصر واكتفينا بهذه التي تشبه الحدائق العامة ببلادتها وقلة حيوتها!  
حديقتنا جميلة جداً، أنت تعرف ما تعنيه بالنسبة إلي.

نعم نعم... الذكريات... الذكريات... ألا يكفي؟ صارت الحديقة بالية، خالية من الروح. تخيلي مثلاً بحيرة صغيرة، هناك، في الوسط تماماً، تعكس غروب الشمس وتتهز بخفة حين تداعبها الريح. نزرع حولها الأزهار بكل أنواعها؛ ليك، خزامي، غاردينيا، ياسمين... قد تأتي ببعض البط أو الطيور الملونة لتتراقص حولها وتغني، تخيلي تلك الطيور الصغيرة المشاكسة تغني لك في الصباح، ولا تريد سوى أن تفتح لها الستائر فقط. ثم قبل مدخل القصر بقليل؛ نشيد نافورة مزخرفة على الطراز الدمشقي.

علام، كفاك أحلاماً... هل انتهوا من خزانتني؟ لا تهزّب كما تفعل دوماً. حبيبتني، إنهم يعملون عليها ليلاً نهاراً، وسوف تكون كما طلبت، بحجم الحائط، بيضاء، بأقسام مختلفة؛ ملابس صيفية، معاطف شتائية، قسم للأحذية... اليس كذلك؟  
- وغرفة «عمران»؟ ماذا عنها؟ سرير، طاولة للقراءة، مكتبة، خزانة ملابس ورسومات الحائط التي اتفقنا عليها مع الرسام... ما سبب هذا التأخير كله؟  
- لا... غرفة ذاك «الأزعر» ستحتاج لبعض الوقت، حبيبتني، الرسام سيأتي من إيطاليا الأسبوع المقبل. اقتربت «سحر» مستخدمة رديفها لتفسح لنفسها مساحة خلف النافذة، وقفت ترنو إلى الخارج، وبهدوء، سحبت نفساً عميقاً من الهواء وأخرجته دفعة واحدة، وقالت:

- أتعرف يا علام؟ أحياناً أحلم لو

أن هذا البيت ليس لنا، وأنا فقراء،

نسكن في قرية بعيدة، ومنسية.

سحر...

- بيتنا يتألف من غرفة واحدة

للنوم، يشاركنا إياها ابن أتم عامه

الحادي والعشرين، ويعمل سائق

تاكسي جسدي ممتلئ قليلاً،

وأنت نحيل إلى درجة لظالم أثار

مخاوفنا بأن تكون مريضاً. تعمل

عشر ساعات كل يوم، وأحياناً

أكثر... تكابر على فقرك، على تعبك،

تمرض قبل بداية العام الدراسي

خوفاً من المصاريف الآتية عليك

كعاصفة، وتمرض في آخره خوفاً

من مصاريف العطلة. تدأوي الأم

أسنانك المهترئة بالملح والخل،

وتحارب الألم بربط الفك بخرق

قديمة. تنظاها بالنوم مبكراً

لنشعرنا بالخصوصية، وتسنقظ

قبلنا وتمضي مسرعاً... لتهرب من

كذبة «صباح الخير».

سحر... قولي لي، أين عسانا نضع

حوض الأسماك؟

- أحياناً أحلم أنني أبكي كل ليلة،

على سرير عتيق يئن بأصوات

متنوعة، على حالنا. أبكي على

الفرح الذي سرقته الحياة منا،

ورأياه بعيون من لا يستحقونه،

ولا يقدرونه... أرانا...

سحر!!

- أرانا تكبر كل يوم عشرة أعوام،

يقولون إن المرأة الفقيرة تكبر أسرع

من تلك الغنية... أهذا صحيح؟

هيا... حبيبتني

- طبعاً تكبر أسرع، كيف لا؟

تستعجل الموت هي. فقد تألمت

في صغرها، وغضبت في صباحها

وحزنت في كبرها، أدت الدور إذن على أكمل وجه، فاين الجائزة النهائية: الخلاص؟  
سحر... كفى!

سُمع طرق خفيف على الباب، كان علام يراقب دمعاً تكوّنت في عيني سحر وانسابت برفق على خدّها حتى قطعت نصفه وتلاشت. مسحها فوراً، وكسائر الأمهات؛ خلعت الحزن قناعاً ومضت...

طوى علام نظارته السمكية وتركها على الطاولة، جرح جسده النحيل

ببطء وأشعل سيجارة ليمصها أمام النافذة. جلس بشعره الأشيب

وذقنه المتداخلة يراقب أكياس القمامة التي شحلت جبلاً من

النابلون الأسود المحاط بالذباب، تعبت بها بعض القطط علّها تجد

ما يقيا الموت جوعاً، وغالباً لا تجد سوى الخيبة. فأني عائلة في

هذا الحي ستخلى عما هو قابل للأكل؟! يفتّ علام دخاناً متقطعاً،

بينما تمر السيارات لتعكر تركيزه، وتبصق دخانها الأسود ليتسلق

الجدران ويحاور حبال الغسيل في الطريق مستقراً في مناخيره

على شبك الطابق الثالث. كان الهواء ساخناً، ملوّناً، يحمل بعض

الرطوبة ما يجعل الحلق جافاً أثناء التدخين. يتأمل علام الدخان

الخارج من فمه كأنه مجموعة من اللصوص الهاربة. محاولاً ألا

يسرقه الحديث الذي يدور خلفه ببضعة أمتار، بين سحر وابنها

العائد للتو من ورديته، حاول أن يحرر عقله من هذا الضجيج،

فأغمض عينيه هنيهة، وتمتم بصوت خافت لم يسمعه سواه:

«بعض البجع، نعم، ليس البط. الكثير من الأزهار لاستقبال

الضيوف بالعبق والألوان. النافورة الدمشقية، ترتفع عن الأرض متراً

ونصف المتر... أكثر قليلاً ربما. وهناك، في الوسط تماماً، البحيرة.

تعكس الغروب وتهتز لمداعبة الرياح. البحيرة التي سوف تستفرّ

غيرة الجميع، ليتهافتوا عليها لالتقاط الصور ورؤية الطيور...

بحيرتي الساحرة»

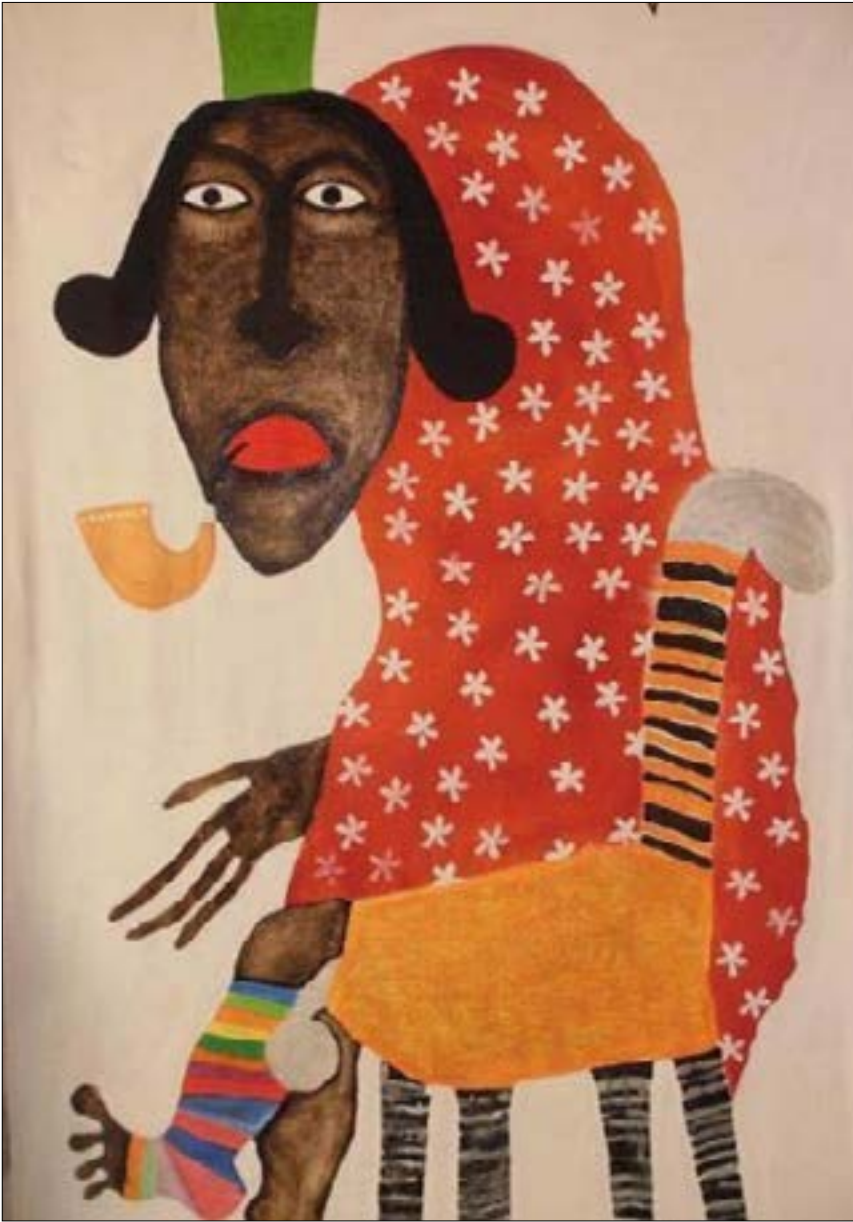
ساد الصمت لبعض الوقت، وكانت سحر قد بدأت بتحضير الطعام.

أما عمران فقد أخذ مكانه في زاوية الغرفة التي بدأت طلّاع الظلام

تتسلل إليها، واستعدّ لتهدئة الجوع. ثمّ سُمع الصوت يخرج

غليظاً من النافذة:

«بحيرة البجع... لصاحبها علام علام».



«الملك الفرجي» لكارم زافي (150×100 سنتم - اكرليك على قماش - 2014)

المساهمات الإبداعية في ملحق «كلمات»

يمكن إرسال المساهمات الإبداعية (من قصص وقصائد ونصوص حرة وترجمات وصور فنية ورسوم) إلى ملحق «كلمات» في جريدة «الأخبار»، على العنوان الإلكتروني الآتي:

KALIMAT@al-akhbar.com

على أن يرفق كل إرسال بالإسم الكامل لصاحبه أو صاحبتة،

وعنوان الإقامة، ورقم هاتفه لاي تواصل محتمل.

بالنسبة إلى الترجمات الأدبية، تعطى الأولوية لنصوص خضعت

لاتفاق مسبق مع التحرير. ويستحسن أن يكون الترجم عن

اللغة الأصلية التي كتب فيها النص. مع تعريف واف بالكاتب (ة)

والمترجم (ة).

تحتفظ إدارة التحرير لنفسها بقرار نشر المساهمات المقترحة أو

عدمه، من دون أي شرح أو تبرير أو مراجعة.

## التكفير في الإسلام: هكذا ولد المصطلح

إعداد زياد هني

جماعتين إسلاميتين هما السنة وأخوية الشمسية في جزيرة أندروث الواقعة في جنوب غرب الهند. يتوقف الباحثون عند إلقاء تهمة الكفر ليس على فرد أو جماعة، وإنما على دولة، وهو ما يفعله الإسلاميون المتطرفون بخصوص المملكة السعودية، وعند إلقاء تهمة الكفر ليس على جماعة وإنما على نظام محدد هو الديمقراطية، أي دكتاتورية رأس المال تعددية المظهر (التعريف منا). يتوسع الكتاب الموسوعي ليطال تهم الكفر المختلفة التي وجهت إلى ثلاث نساء هن: توجان الفيصل ونوال السعداوي ولبلى العثمان، وتلك التي أقيمت في خارج العالم الإسلامي، وفي السويد تحديداً التي أشرفنا إليها آنفاً. يطال الكتاب جوانب وقرناً مختلفة من الإسلام، منها البحث في أعمال الإمام الشيعي علي بن موسى الرضا (توفي عام 818 ت س/ 203 هـ)، ومناقشة أعمال بعض العلامة المسلمين من الشيعة المتعلقة ببعض الممارسات ومنها «ترك الصلاة»، إلى جانب «حقوق العباد» و«حقوق الله» وفي بعض المفاهيم الحنفية. يستعيد المؤلف تهم التكفير التي طالت مؤلفي التركيز على اتهام الشاعر العباسي أبو نواس (توفي عام 813/ 198 هـ)، قبل أن يبحث في الفكر المضاد للتكفير الذي مثلته مجموعة من المفكرين والجماعات منهم ابن العربي وإخوان الصفا.



### استعادة تهم التكفير التي طالت الأدباء والشعراء على التركيز على أبو نواس

السابع عشر وثمانينياته، وقد أخذت إليهامها من محمد بن علي البرجواي (توفي عام 1573) وقادها قاضيها محمد أفندي (توفي عام 1635). هذا بالإضافة إلى البحث في تهم الكفر التي أقيمت على الفيلسوف الصقوي الملا صدرا الشيرازي (توفي عام 1635 ت س/ 1045 هـ) الذي اتهم بأنه من أتباع فكر ابن عربي (1240 ت س/ 638 هـ)، وفي النزاع أو الصراع بين

وفي الوقت نفسه مكملة لبعضها البعض، فتتناول بالبحث المواد الآتي ذكرها: مبدأ الولاية والبراءة الذي ابتدعه الخوارج في البصرة ومن بعد العباديين في عمان، والسؤال عما إذا ما عد قادريو العصر الأموي الذين التزموا مبدأ حرية الاختيار من الكفار. تتوقف فصول الكتاب أيضاً عند مفهوم الزندقة الذي أطلق على المانية ومعاني ذلك في التطور التاريخي، وسير مجموعة من العلماء المسلمين ومؤلفاتهم العائدة إلى الفترة الواقعة بين القرن الثالث عشر والرابع عشر/ السابع والثامن هجري. إذ يتضح أن تهمة الكفر حُصرت في تلك الفترة للصليبيين والمغول. كذلك يتطرق أحد الفصول إلى الرد على مؤلف الغزالي «كتاب فضائح الباطنية» الذي تم على يد العلامة الإسماعيلي الفاطمي حميد الدين الكرمانى في مؤلفه «كتاب تنبيه الهادي والمستهدي» الذي خصص جزءاً منه لنقد غلاة الشيعة، على ما يرد في هذا المؤلف الموسوعي. تتوالى الأبحاث لتصل إلى مجموعة من القضايا (60 دعوى تكفير) التي رفعت أمام المحاكم الشرعية في مصر وسوريا إبان العصر المملوكي، وإلى حالة الحروريين وهي مجموعة مسيحية نشطت سياسياً في إيران وأسسها فضل الله أسترعبادي (توفي عام 1394/ 796 هـ). هناك أيضاً البحث في جماعة القازدلي التي نشطت في اسطنبول وبقية أجزاء الإمبراطورية العثمانية في عشرينيات القرن

ما عني تحديداً للقوانين المعمول بها، وعد ذلك في منزلة التحريض على الكراهية، وعقوبتها السجن سنوات طويلة. أهل الاختصاص المشاركون في هذا المؤلف الموسوعي، عالجا مجموعة من المصطلحات والتسميات ذات العلاقة منها - على سبيل الذكر - المنافقون والكفار والزنادقة والفسق والمؤمنون والتقية والشبهة والموانع والشروط والعلم والقصد والأمة، إضافة إلى موقف الطوائف والجماعات الإسلامية من ذلك، ومنهم السنة والشيعة والاسماعيلية والمعتزلة والمرجئة والقادرية والخوارج، مع توسع في الحديث في السب والبدع والردة والإلحاد. كما تناولت الأبحاث بالبحث المقارن مجموعة من المؤلفات ومنها العائدة لابن عربي والغزالي مثل «فيصل التفرقة» و«كتاب الاقتصاد في الاعتقاد»، وابن تيمية وابن حزم وابن رشد والطهراوي والقرطبي. كما استرشد البحاثة بمجموعة من المؤلفات الحديثة عن المادة ومنها مؤلف «جامع ألفاظ الكفر» من تحرير الكويتي محمد بن عبد الرحمن الخميسي الصادر عام 1999.

وقد ميز البحاثة بين مختلف تعبيرات الكفر، وفق المفاهيم المختلفة ومنها تكفير عام وتكفير مطلق وكفر بالقول وكفر بالاعتقاد، والكفر الأكبر، والكفر الأصغر، وكفر أصلي وكفر طارئ، وغيرها. أما فصول الكتاب، فقد عد كل منها دراسة قائمة بذاتها،

تهم الكفر في الإسلام: كيف شبّ مصطلح التكفير (مجموعة من الكتاب وتحرير كجلا أدغ. حسنت أنصاري، هريك فيروزايبين شمدتلي).

Camilla Adang, Hassan Ansari, Maribel Fierro, Sabine Schmidtke (Eds.) accusations of unbelief in islam, A Diachronic Perspective on Takfir. brill - nl 2015. 534 pp.

هذا الموضوع الخطير يكتسب أهمية متزايدة ليس في العالم الإسلامي فحسب، وإنما أيضاً في أوروبا التي فاق عدد المسلمين المهاجرين إليها العشرين مليوناً. ونظراً إلى تزايد أخطار تمدد الانشقاقات الإسلامية الطائفية والمذهبية في العالم الإسلامي إلى الجماعات الإسلامية في أوروبا، ازدادت حاجة السياسيين وأهل الاختصاص إلى فهم هذه المسألة. على سبيل المثال، في السويد، وصل عدد المسلمين عام 1930 - أي في العام الأخير الذي تم فيه السؤال عن الانتماء الديني الخمسة أفراد - إلى ما يقارب نصف مليون، وهذه أرقام تقديرية. ما أثار موجة فزع هناك قيام أحد الشيوخ الصوماليين بالإعلان عبر الإذاعة الصومالية المحلية بأن عقاب المرتد عن الإسلام هو القتل،

## إنغريد هيلم وتوقاس تومسون: أربعون عاماً بعد «بني إسرائيل»

كما ذكرنا كبار الأساتذة وأعمالهم الأساس فيه ومنهم منفرد فايرت، وألت ومارتن نوت، وأثراه كل من جورج مندوهول ونورمان غتفالد وغيرهم، وأوضحا الطريقتين المختلفتين لكل من المدرسة الألمانية والمدرسة الأميركية التي كان وليم البريات أكثر ممثلها شهرة في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته.

ونجد إثراء لهذه المقدمة في مقالة الأميركي دُوغلاس نايث بروفيسور الدراسات الكتابية والعبرية الذي كتب البحث الأول «تأويل الكتاب العبري في المدرسة الإسكندنافية القديمة والجديدة» واستعرض كتابات العلماء الأهم بدءاً من أسكل أرك المتوفى عام 1917، مروراً بهنرك نايرغ المتوفى عام 1974، وأخيراً كل من نيلز ملك (1945-) وتومسون (1939).

لكن المؤلف يحوي نظرات نقدية لما يسمى «المدرسة الدنمركية» والتغيرات التي حدثت فيها والتعدديات التي أدخلتها على منطلقاتها (الفصل الثاني: الخرافة والتاريخ). هذا يثري المؤلف حيث يرى أن هذه المدرسة الأكاديمية التحديتية ترحب بالنقد وتدعو المعارضين لها للمشاركة في نقاشاتها، بما يضيف مصداقية أكبر على أطروحاتها واستنتاجاتها، وهو ما ترفضه المدرسة التقليدية رفضاً قطعياً.

مؤلف مثير ومهم لمن يدرس هذه المادة، كما يثري النقاش اللامنتهي في تاريخ فلسطين القديم، ويوضح مدى التأويلات السياسية التي اقترحتها فترة طالت إلى أن انهارت كل أسسها بولادة مقاربة علمية جديدة.



### المقالات عبارة عن محاضرات أقيمت في مؤتمر عقد عام 2013

المجلد كانت قد أقيمت محاضرات في مؤتمر عقد عام 2013، وركز على إسهامات «المدرسة الدنماركية» في مجال الدراسات الكتابية والأفاق الجديدة التي فتحتها في هذا المجال العلمي. لذلك، يمكن قراءة كل مقال على حدة أو قراءتها على فريد حيث من النادر أن تجمع دفتي غلاف أي مؤلف متخصص أعمال هذا العدد من كبار العلماء المتخصصين في مختلف فروع الدراسات الكتابية.

بالعودة إلى المقدمة المهمة، استعرض توماس تومسون وإنغريد هيلم تطور الفرع التقليدي في الدراسات الكتابية منذ ولادته.

المؤلف عنوانها «من أورشليم مع حي» (From Jerusalem With Love). الجزء الثالث والأخير هو «الأيديولوجيا والتاريخ»، وقد ضم خمسة فصول هي: «من البحث عن تاريخ إسرائيل إلى البحث عن تاريخ فلسطين القديمة» بقلم العالم الأرجنتيني إمانويل بفوه؛ و«الإثنية وتاريخ فلسطين الإقليمي» بلبه «الدمار الذي يمكن دراسته. الأركيولوجية الإسرائيلية والقرى الفلسطينية المهجورة»؛ الدراسة الرابعة بقلم العالم الكبير إيلان بابيه الذي يعرّفه القراء العرب من أعماله المتميزة آخرها «خارج الإطار: القمع الأكاديمي والفكري في إسرائيل» الذي صدر في دمشق. أما عنوان مقالة في هذا المؤلف، فهو «الكتاب المقدس في خدمة الصهيونية: نحن لا نؤمن بالرب، لكنه وعدنا بفلسطين».

إذا كانت عناوين الفصول تعبر عن الانقلاب الذي حدث في الأبحاث منذ صدور أول مؤلف نقدي للمقاربة التاريخية التي كانت سائدة في هذا المجال منذ ولادته حديثاً في ثمانينات القرن التاسع عشر على يد العالم الألماني الكبير ثيليس فلهاوزن، فإن مضمونها يوضح الفهم الجديد «للكتاب المقدس» وفق الطرح الجديد الذي بات يعرف باسم «المدرسة الدنماركية» التي ظهرت على يد العالم الكندي الكبير يوهان فان سترنر وتوماس تومسون. وكان العالم اللاهوتي الدنماركي الكبير نيلز بيتر ملك قد أعلن من جانبه أن المقاربة التاريخية النقدية ليست بتاريخية ولا بنقدية، وكان ذلك في محاضرة ألقاها في منتصف التسعينيات. المقالات القيمة المنشورة في هذا

الأميركية، وتقاعده عام 2009. العالمة الدنماركية، إنغريد هيلم، المتخصصة الأهم عالمياً في مجال دراسات السامرية، شاركت في بحث مرتبط بتخصصها الفريد، «فقد وعثر عليه؟ إسرائيل - اللاهوتية العبرية من نقش مرنتفتح إلى العصر البيزنطي».

المحرران البرفسور تومسون وزوجته إنغريد هيلم الأستاذة المساعدة في كلية اللاهوت في «جامعة كوبنهاغن» ورئيسة «مشروع تاريخ فلسطين وإرثها» فيها، قسما المؤلف إلى ثلاثة أجزاء أولها: تغير المنظور في الدراسات الكتابية، ويضم أربعة أبحاث بأقلام علماء أوروبيين، علماً بأن كافة الأوراق المنشورة لم تصدر من قبل.

الجزء الثاني «الأركيولوجية والتعبد والتاريخ» شاركت في كتابة فصوله الأربعة الأكاديمية وعالمة الآثار الهولندية مارغريت شتاينر التي تعد أهم من كتب عن تاريخ مدينة القدس القديم، إذ عهد إليها تقويم نتائج أبحاث عالمة الإنكليزية كاتلين كنيّن المتخصصة في تاريخ المدينة القديم، وقد أجبرها كيان العدو على التوقف عن أعمالها بعد احتلاله مدينة القدس وبقية أراضي فلسطين (الانتداب) في عام 1967 بنهمة انحياز أبحاثها للعرب. مارغريت شتاينر، عالمة الكاثوليكية المتدينة، وصلت إلى نتيجة مفادها أن روايات الهيكل وما إلى ذلك، لا تتطابق مع نتائج التنقيبات الأثرية الموثقة، وقد نشرت نتائج أبحاثها في مؤلف فريد، ونشر بالعربية في دمشق تحت عنوان «القدس في العصر الحديدي». مقالة شتاينر في هذا

إنغريد هيلم وتوقاس تومسون: التاريخ والأركيولوجيا والكتاب المقدس: أربعون عاماً بعد «تاريخية بني إسرائيل».

Ingrid Hjelm and Thomas Thompson, History, Archaeology and the Bible Forty Years After 'Historicity'. Routledge, London 2016. 247 pages.

من بين القراء لا يتذكر العالم الأميركي الكبير توماس تومسون، صاحب المؤلف الأهم في العقود الأخيرة عن تاريخ فلسطين وتاريخية «الكتاب المقدس». مؤلفه ذلك، صدر قبل أربعين عاماً باللغة الإنكليزية، ونشر في بيروت بترجمة عربية ليست فقط مقرصنة وإنما خالية من الهوامش أيضاً التي تشكل أحد أعمدته (بادرت لجمع الناشر والمؤلف في بيروت للمصالحة بينهما، وقام البرفسور تومسون بلفتة طريفة هي إهداء المقرصن الذي عفا عنه نسخة من مؤلفه الجديد آنذاك، والذي خلا من أي هوامش!).

شاركت في كتابة المؤلف. بمختلف فصوله - مجموعة من العلماء في مختلف المجالات ذات العلاقة ومنها التاريخ واللغة واللاهوت والآثار، جاؤوا من بلدان مختلفة سنشير إليها لاحقاً. كما شارك البروفيسور تومسون، الذي تخلى عن تبعيته الأميركية وأخذ الدنماركية حيث يعيش هناك مع زوجته الدنماركية منذ طرده من وظيفته في الجامعة

## جيوبوليتيك

## تيم مارشال: سياسات الدول تحدد الجغرافيا!

تيم مارشال: أسرى الجغرافيا - عشر خرائط تباين كل ما تود معرفته عن السياسات الدولية.

Tim Marshall, prisoners of geography: ten maps that tell you everything you need to know about global politics. Elliott & Thompson, London 2016. 304 pages with several maps.

هذا مؤلف جديد في موضوعه، وملخصه أن جغرافية بلد ما أو دولة ما، هي التي تحدد سياساتها! تيم مارشال هو صحافي متخصص في السياسات الدولية، عمل كمحرر قسم السياسة في قناة «سكاي نيوز»، إضافة إلى مجموعة أخرى من الفضائيات منها هيئة الإذاعة البريطانية، كما نشر تقاريره وأبحاثه في مجموعة من الصحف البريطانية والأميركية التي تعبر عن آراء الإدارات الحاكمة مثل «غارديان» و«نيويورك تايمز»، وألف بعض الكتب في مجال عمله. موضوع هذا المؤلف هو سياسات دولة ما عالمياً، وتأثير تضاريس وجغرافية بعض الدول ومواقعها فيها، وهو طرح جديد ومقاربة نوعية. بالتالي، فإن الكاتب أثرى مؤلفه ببعض الخرائط (أكثر من عشر كما يرد في عنوان المؤلف الجانبي)، كان يجب أن تكون من نوعية أفضل، تشرح تضاريس البلاد التي تناولها بالبحث

## توثيق



يشير العمل إلى أن مستقبل أفريقيا وأميركا اللاتينية ليس براقاً

أسلحتها المضادة للقوات البحرية، أخذين في الاعتبار أن منفذها البحري الوحيد نحو الغرب لا بد أن يكون من خلال مضيق سنغافورة، وهي تجد نفسها في الواقع بين كل من إندونيسيا وسنغافورة وماليزيا، وهي دول متحالفة مع واشنطن. لعل هذا يشرح قيام الاستعمار البريطاني بتقسيم المنطقة اعتباطياً وخلق مدينة دولة في المضيق. ولا ننسى قيام الصين بتأسيس قواعد عسكرية في بعض البلاد البعيدة كان آخرها في جيبوتي. كما أنها تستثمر قسماً كبيراً من ثرواتها من العملة الصعبة في معظم آسيا وأفريقيا وأميركا

في شبه جزيرة الهند وبين قوات روسيا القيصرية ومنعها من التمدد جنوباً باتجاه بحر العرب/ المحيط الهندي. أما عودة روسيا الاتحادية إلى شبه جزيرة القرم وإلى مرفأ سفستبول تحديداً، التي كانت قد أهدتها روسيا السوفياتية إلى أوكرانيا السوفياتية كبادرة حسن نية تجاه الجار الذي لم تكن علاقته معها جيدة طوال عقود قبل الثورة البلشفية، مع أن أغلبية سكان القرم هم من الروس، فتعبر، طبعاً بحسب الكاتب، عن تطوع روسيا إلى منفذ يساعدها في الوصول إلى مياه البحر المتوسط الدافئة. وهنا نضيف أن موقفها من الصراع في سوريا وعليها، ذو أبعاد جغرافية سياسية استراتيجية، وهو الأمر الذي يوضح ضراوة الاشتباك عليها.

ننتقل الآن إلى مثال ثانٍ هو الصين الدولة الأكثر سكاناً في العالم وحاجتها إلى تغذية نحو ألف وخمسمئة مليون من البشر، دائمياً، وفي الوقت نفسه تتضاءل مساحات الأرض الصالحة للزراعة. الصين، كما روسيا، عانت كثيراً من اعتداءات جيرانها (وهل ننسى وظيفة سور الصين العظيم!) ما شجعها في نهاية المطاف على ضم إقليم كسنجيانغ، إضافة إلى إقليم التبت (عام 1951)، مع أنها لم تتمكن من فرض لغتها (المندرين) على الأقاليم الأخرى، وهذا أمر قد يكون له تداعيات خطيرة في المستقبل. المعروف الآن أن الصين تعمل على بناء جزر اصطناعية في بحر جنوب الصين، ومضاعفة قدرات قواتها البحرية على نحو غير مسبوق، إضافة إلى تطوير

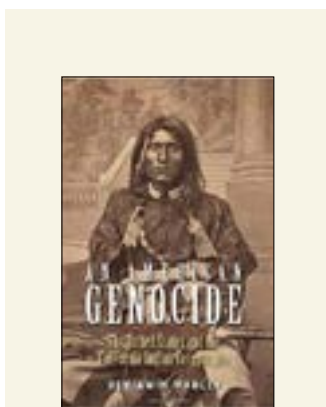
والتحليل. قسم الكاتب مؤلفه إلى عشرة أجزاء أو فصول، خصص كل واحد لدولة أو لإقليم وهي: روسيا، الصين، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، أفريقيا، جنوب المتوسط (الشرق الأوسط)، الهند وباكستان، كوريا واليابان، أميركا اللاتينية والقطب الشمالي. لناخذ بعض الأمثلة التي توضح رسالة المؤلف ونبدأ بروسيا، ودوماً بحسب الكاتب. بالنظر إلى تضاريس روسيا، نجد أن غربها، سهل منبسطة أفسح المجال للدول الطامعة فيها للهجوم عليها واحتلال تلك المنطقة الشاسعة. المرة الأولى كانت بقيادة نابليون والثانية الغزو الألماني النازي في مطلع أربعينيات القرن الماضي. فرض على الروس/ السوفيات ضرورة إقامة دول عازلة بينها وبين جيرانها الغربيين الطامعين في ثرواتها وخيراتنا، أخذين في الاعتبار كون القسم الأكبر من شعوبها سلافيين وجذور حضارتهم وديانتهم إغريقية/ أرثوذكس. ولا ننسى أن روسيا القيصرية عانت الغزو البولوني عام 1605، ما فرض عليها اتباع سياسة إقامة دول عازلة بينها وبين جيرانها في الغرب.

العنصر الآخر الواجب أخذه في الاعتبار هو افتقار روسيا/ الاتحاد السوفياتي إلى إطلالة على المياه الدافئة في المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط. هذا ما دفع بروسيا القيصرية إلى التمدد جنوباً في أوراسيا، حتى وصلت إلى تخوم الهند، أو ما يعرف حالياً بأفغانستان، وهي دولة عازلة أقامتها الإمبراطورية البريطانية في القرن الثامن عشر لتكون منطقة تفصل بينها في مستعمراتها

## بنجامين مدلي: عودة إلى الإبادة الأميركية الجماعية

للحديث في تعريف المقصود بالإبادة الجماعية وفق المعايير الدولية، ما قد يضع إشارتي استفهام وتعجب على هدف عمله. يضاف إلى ذلك عجب القارئ من إشارة العنوان إلى «تعبئة الهنود»، وهو مصطلح محايد لا يقبل به، حتى في الإشارة إلى ما حل بفلسطين وأهلها عامي 1948 و1967.

مع أن المؤلف موجه للقراء وأهل الاختصاص في الولايات المتحدة وإلى المؤسسة الحاكمة في واشنطن، إلا أنه مهم لنا لأنه يفضح تاريخ تلك الدولة وكيفية نشوئها. ونحن نعلم من التجارب التاريخية، ومنها ما حصل إبان الثورة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، وما يحصل في ليبيا الآن، أن ما بني بالدم لا يمكن إلا أن ينتهي بالدم. بدحض المؤلف أسطورة «الاستثناء الأميركي» ويوضح على نحو جلي وموثق وفق أشد المعايير العلمية صرامة، أن حقيقة التاريخ تضخ الخلفية الدموية لما جرى في كاليفورنيا من إبادة جماعية. يشير الكاتب أيضاً إلى عدم صحة الادعاء «الرسمي» بأن قتل الهنادة تم على أيدي مجموعات وأفراد خارجين على القانون، ويوضح بالوثائق أن تلك الجرائم كانت السياسة الرسمية للولاية والقتل الجماعي والتجهيز كان يتم وفق مراسيم وأوامر صريحة من القائمين على إدارة الولاية.



ينفي صحة الادعاء «الرسمي» بأن قتل الهنادة تم على أيدي مجموعات أو خارجين على القانون

إضافة إلى عامل الناشر الذي يمنح المؤلف أهمية تاريخية، هناك الوثائق الكثيرة التي ضمها الكاتب إلى المؤلف، وقد شكلت مع هوامشه حوالى نصف صفحاته. ثمة نحو مئتي صفحة مخصصة لتوثيق جرائم القتل يوماً بيوم، وتضم إضافة إلى التاريخ، الجهة التي مارست القتل والمنطقة التي قتلوا فيها وعدد الضحايا من الهنادة، إن توافرت معلومات عن ذلك، ومصدر المعلومة عن الجريمة بين عامي 1846 و1873.

باختصار الجريمة بأرقام، عدد الهنادة في ولاية كاليفورنيا عام 1846 كان نحو 150000 من البشر. أما عددهم في عام 1873 فلم يتجاوز الثلاثين ألفاً.

كما يعمل الكاتب على تفكيك الأساطير المحيطة ببعض الأفراد الذين تعدهم الكتب المدرسية الرسمية من الشخصيات التاريخية ومنهم على سبيل المثال السويسري يوهان ستر الذي أطلق هستيرية فورة الذهب، ويوضح أنه كان من قادة نصيري إبادة الهنادة.

أما الأب خونبرو سزا، الذي طوبه البابا فرنسيس في مثل هذه الأيام من العام الماضي، فكان. وفق المؤلف - شخصاً سادياً يجلد ويعذب الهنادة الذين كانوا يتراخون في العمل أو يحاولون الفرار من الوظائف المفروضة عليه. خصص الكاتب القسم الأكبر من المقدمة

بها. من هنا، تكمن أهمية هذا المؤلف الذي يشكك في جوانب من التاريخ الرسمي لعلاقة الولايات المتحدة والمستعمرين الأوروبيين بأهل البلاد، لكن في منطقة محدودة للغاية تقع في ولاية كاليفورنيا. لكن هذا لا يعني أن كل مؤلف يصدر عن دار نشر تلك الجامعة مهم لأنها - وكما هو متوقع - تنشر أعمال كتاب صهاينة من محرفي التاريخ. من المعروف أن ولاية كاليفورنيا شهدت ما يعرف بغفورة الذهب (Gold Rush) في القرن التاسع عشر، ما قاد إلى هجرة استعمارية-استيطانية غير مسبوق، على المنطقة، وبالتالي على أراضي القبائل الهندية بهدف مصادرتها وإبعاد أهلها وأصحابها الأصليين، أو الأفضل، إبادتهم، وهو ما حصل وفق هذا المؤلف. من الأمور التي قد تبدو عجيبة للبعض أن واشنطن لا تتأخر لحظة في نعت بعض الأعمال التي تقوم بها بعض الأنظمة غير الدائرة في فلكها بأنها إبادة جماعية، لكن الأعب من ذلك أنها ترفض الاعتراف بتاريخها في هذا المجال وأنها بالتالي غير مؤهلة أخلاقياً على الأقل، للحديث في هذا الجانب من المأساة التي تعيشها العديد من بلاد العالم. الكاتب بنجامين مدلي أستاذ تاريخ مساعد في جامعة كاليفورنيا، ما يؤهله أكاديمياً للكتابة والحديث في موضوع الإبادة الجماعية في ولاية (ه).

بنجامين مدلي: إبادة جماعية أميركية. الولايات المتحدة الأميركية ونكتة هنادرة كاليفورنيا (1846-1873).

Benjamin Madley, An American Genocide: the united states and the california indian catastroph. Yale University Press, New Haven 2016. 692 pp.

ليس سهلاً على المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة الأميركية قبول حقيقة تاريخ البلاد القائم على الإبادة الجماعية لنحو مئة مليون هندي (هندي أحمر)، كما بين لنا العالم السوري الكبير منير العكش في مؤلفات عدّة صدرت له باللغة العربية عن التاريخ الدموي للاستعمار الأوروبي لأميركا الشمالية التي سبق لنا الحديث عن أحدثها في صفحات «الأخبار».

هذه المرة يأتي الاعتراف بالإبادة الجماعية على شكل مؤلف صادر عن إحدى أعرق المؤسسات الأكاديمية في الولايات المتحدة وهي «جامعة ييل»، التي عرفنا من عروض سابقة دورها غير المشرف في تجارة «العبيد» الذي شكل مصدر الثروة الكبيرة التي تتمتع

## كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، نفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفضلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.



# إبراهيم فرغلي

## «باتجاه المآقي»

بالإضافة إلى هذا التقدير المبهر، تلقيت إطراءين من شخصين آخرين: الأول هو الفنان الراحل الكبير محيي الدين اللباد، الذي قام بتصميم الغلاف، صانعاً بصمة مميزة لـ «دار شرقيات» منذ صدورها، وقد حكي لي الكيفية التي استلهم بها تصميم الغلاف، والطريقة التي بحث فيها عن العلامات البصرية الملائمة، والكيفية التي وقع بها على اختيار «موتيفة» الطيور والراية، وكيفية توظيف ذلك بالشكل الذي خرج عليه غلاف أول كتبي. أما الإطراء الثاني، فقد كان صاحبه الكاتب الجميل صنع الله إبراهيم الذي حين سمع اسمي في الهاتف، ركب بي ووصفني بالفنان، وتلك كانت البادرة التي بدأت من خلالها علاقة ممتدة إلى اليوم.

واليوم حين أفكر في جمع مختارات من قصصي في كتاب جديد، يسعدني حقاً أنني ما زلت أجد بين نصوص «باتجاه المآقي» ما يستحق أو يمكن نشره الآن وهنا. وفي هذا ما يكفيني ويغطني ويجدد سعادي بذلك المولود الأول الواعد!

بالرومانسية أو العاطفية الزائدة، وبحس الشفقة على الذات المبالغ فيه، تلك الخبرة التي تحمل الكثير من الشجن والمأساة، وإن كانت حادثة النصوص وفرديتها قد حاولت أن تتعد عن سمة الميلودراما. مع ذلك، أعتقد أن العمل استقبل بشكل مُرضٍ تماماً لشاب يبدأ الكتابة بمشروع لم يكن متعجلاً عليه.

مفاجأة مبهرة أن أرى اسمي بعد أسابيع عدة من صدور الكتاب، عنواناً لعمود صحافي في «جريدة الأهرام»، وفي عدد الجمعة الأشهر بين أيام صدور الصحيفة الأكثر توزيعاً آنذاك، بقلم الكاتب محمد سلماوي. تناول في المقال عرضاً ونقداً للكتاب، بشر فيه بصوت كاتب جديد، وبحساسية جديدة، مشيراً إلى ما استدعته قصص المجموعة من أسماء عدد من الكتاب والكاتبات الذين عُرفوا بجرأة الكتابة، وذكر الآن مثلاً اسم الأديبة اللبنانية كوليت خوري، بين من ذكرهم سلماوي في المقال. ثم لحقت ذلك كتابات نقدية عدة في بعض الصحف المصرية.

يسعدني أنني ما زلت أجد بين نصوص «باتجاه المآقي» ما يمكن نشره الآن وهنا

اخترت بين نحو 50 نصاً كتبها بين نهاية الثمانينيات وحتى التسعينيات، عشر قصص، رايها الأكثر اكتمالاً، والاقدر تعبيراً عن بذرة المشروع

أن النص الأول فيها كان قد كتب في عام 1990، ونشر في مجلة «أدب ونقد» للمرة الأولى عام 1992، ونشر في الكتاب سنة صدوره عام 1997. اخترت بين نحو 50 نصاً كتبها بين نهاية الثمانينيات وحتى تاريخ صدور الكتاب، عشر قصص، رأيتها بذائقتي وذائقة بعض الأصدقاء المقربين آنذاك، الأكثر اكتمالاً، والاقدر تعبيراً عن بذرة المشروع الذي وددت أن أدخل به في عالم الأدب. حين كنت أقرأها بذائقة القارئ. الكاتب؛ صاحب الثلاثين ربيعاً آنذاك، أجدها نصوصاً شعرية، مكثفة، وجدانية، تود أن تمزج، بشكل ما، بين الواقعي والعجائبي، وبين التعبير عن الذاتية من دون أن تتخلى عن تراث الحكى والسرد، وبعضها كان ناضجاً وقادراً على مقاومة الزمن، خصوصاً مثلاً النص الأخير، وعنوانه «فراشات»، واستخدمته كمدخل للرواية الأولى التي نشرتها بعد عام بعنوان «كهف الفراشات». أما لو قرأتها بعين كاتب اليوم الذي يناهز الخمسين، فلعل عوارها هو أكثر ما قد يزعجني فيها. عوار له علاقة

يظل لصدور الكتاب الأول القُ وبهجة قد لا يدانيهما في أثرهما صدور أي كتاب لاحق. المولود الأول له فرح خاص. انتقاله من عالم إلى عالم آخر. ربما من عالم القراء إلى عالم القارئ. الكاتب. وثيقة الدخول إلى مجتمع الأدب، والاختبار الأول بطبيعة الحال لعلاقة الكاتب بقارئ ما، محتمل، تقدم له صيغة أدبية مقترحة من صوت وذهنية تطرق عالم السرد للمرة الأولى. كم مرة قرأت كتابي «باتجاه المآقي» في اليوم الأول لوصول نسخته الأولى بين يدي؟ ما زلت أذكر الرقم 15. وأذكر أن القراءة كانت متأنية. ولا أفهم سر متعتها حتى اليوم. ربما لأنني كنت أقرأ لنفسي ككاتب صاحب كتاب للمرة الأولى أو ربما لأنني أعيد اكتشاف نصي في ما أقرأه للمرة الأولى بين دفتي كتاب، بدلاً من خط اليد المرسوم على الأوراق.

كم عاماً استغرقته كتابة نصوص الكتاب؟ حين أسأل نفسي السؤال، أستعيد النصوص العشرة التي مثلت متن الكتاب، والتي أعرف مثلاً